



انتخاب الأسد
لا يكمل صورة
سوريا المهشمة

7 كاص



كريم آدم
يصنع صندوق الدنيا
في الأغلفة والبوسترات

13 كاص



المدن العراقية الغاضبة:
أين قاتلي

3 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/05/25

13 شوال 1442

السنة 43 العدد 12069

Tuesday 25/05/2021

43rd Year, Issue 12069

العرب

تسريب قصة الانقلاب: انزعاج قطر من عداء قيس سعيد للنهضة

تونس - نشر موقع بريطاني مقرب من قطر تسريبا عن مزاعم "انقلاب" تدبره الرئاسة التونسية ضد الحكومة الحالية، في حركة اعتبر مراقبون أنها تظهر انزعاجا قريبا من الرئيس قيس سعيد بعد زيارته الأخيرة إلى مصر وتصريحاته القوية ضد الإسلام السياسي، ثم زيارته إلى باريس التي قال فيها إن الظروف غير ملائمة في تونس للاستثمارات، ما عدّ استهدافا مباشرا للحكومة التي يسيطر عليها الإسلاميون. وفيما نفى مصدر من رئاسة الجمهورية وجود هذه الوثيقة اعتبرت أوساط تونسية أن الأمر لا يحتاج إلى نفى رسمي أو تعليق من أي دائرة داخل مؤسسة الرئاسة، مشيرة إلى أن الإسلاميين يريدون جر قيس سعيد إلى جدل التصريحات والتصريحات المضادة ليستعملوه في معركة الضغط عليه ودفعه إلى الزاوية.

وأضافت هذه الأوساط أن الرسالة المسربة لا تحمل توقيع الرئيس سعيد ولا تعبر عن أسلوبه في الكتابة أو الكلام، وهي أقرب إلى بالون اختبار جديد شبيه بالتسريبات السابقة بشأن حملته الانتخابية، لكن الجديد أن التسريب ليس في وسيلة إعلام محلية أو في شريط فيديو موجه للتونسيين، بل في موقع بريطاني محسوب على قطر، وهو ما يعني أن الإسلاميين يستندون إلى علاقتهم بالدوحة لتصعيد الحملة على قيس سعيد.

وتواجه عمان التزامات بتسديد المليارات من مدفوعات القروض التي تلوح في الأفق، وتحتاج إلى المزيد من الأموال لأن سكانها الشباب يريدون وظائف وحكومتها لا تستطيع مجازاة طريقة الإنفاق السائدة في الخليج حيث يتم التكفل بتكاليف معيشة المواطن. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق يوسف بن علوي بن عبدالله قال في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الشهر الماضي إن المنطقة قريبة من ربيع عربي آخر.

وتشهد عمان استقرارا سياسيا ملحوظا على الرغم من التغيرات الإقليمية الكبيرة المحيطة بها، أهمها الحرب في اليمن والأزمة العالمية على مدى عقود كوسيط بين المتنازعين. وعملت المملكة مع النظام الإيراني، وعملت على مدى عقود كوسيط بين المتنازعين. وعمل السلطان هيثم منذ توليه العرش على إحداث تحولات عميقة في بنية الدولة والقطاع الخاص بهدف تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط والغاز، ومحاربة المحسوبية والفساد في أجهزة الدولة.

وتنشر موقع "ميدل إيست آي"، الذي يديره الصحافي البريطاني ديفيد هيرست أحد أهم المدافعين عن سياسة قطر، وثيقة قال إنها "مسربة من مكتب مديرية الديوان الرئاسي نادية عاكشة، يعود تاريخها إلى الثالث عشر من مايو، تتحدث عن تدبير انقلاب في تونس". ووفق الوثيقة "حث خبراء الرئيس قيس سعيد على تفعيل الفصل (المادة) 80 من الدستور وإعلان الحالة الاستثنائية كأداة لتكثيف جميع السلطات بيد رئيس الجمهورية".

ويقول متابعون للشأن التونسي إن الرسالة تظهر تغيرا في مزاج قطر تجاه قيس سعيد بعد أن استقبلته في زيارة سابقة وأغدقت عليه بوعود الدعم وكرمته بإنشاء رابطة دولية لفقهاء القانون الدستوري وأسندت إليه منصب رئاستها على أن تعقد هذه الرابطة مؤتمرا السنوي الأول في تونس في شهر نوفمبر من العام الحالي.

ويشير المتابعون إلى أن استقبال الرئيس سعيد في الدوحة كان هدفة تهيئة خلفه مع حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، وأن قطر عملت على بناء تحالف بين الطرفين، وحين استمر قيس سعيد في توجيه انتقاداته اللاذعة للنهضة والغنوشي والحكومة التي يسيطر عليها الإسلاميون، رجعت قطر موقفها، وأوقفت كل وعودها.

ولم يستبعد هؤلاء أن يكون التسريب ردة فعل مباشرة على زيارة قيس سعيد إلى مصر وتصريحاته القوية ضد الإسلام السياسي وخاصة تخصيصه بالذكر اتحاد علماء المسلمين، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الذي تحتضنه قطر.

وبعد يوم من زيارته للقاهرة قال قيس سعيد في كلمة له بجامع الزيتونة ما مصداقية التسريب



السلطات العمانية تتحرك سريعا لاحتواء احتجاجات مطلبية نادرة



مطلبية لا سياسية

المستمرة منذ يومين في محافظة صحار متعلقة بقضايا سياسية. وقال الشيزاوي، وهو من أهالي صحار، في تصريح لـ "العرب" إن "وجود قوات مكافحة الشغب بأعداد كبيرة استنفذ المحتجين الباحثين عن فرص عمل، الأمر الذي زاد من أعدائهم يوم الإثنين مع أنهم كانوا يريدون: سلمية سلمية".

واستنكر غياب لغة الحوار وعدم ظهور قيادات رسمية حكومية تواجه وتجاوز وتنسرح ملابس ما حدث، مع انكماش دور المجتمع المدني وعدم إشراكه في احتواء الأزمة.

وتنشر موقع "أنير" واسع الانتشار في عمان تغطية للاحتجاجات بصورة منها، وأشار إلى أن مطالب المحتجين مشروعة كما انتقد أداء الإعلام العماني الرسمي ودوره في غموض الموقف من قضية تلقتها الشبكات الاجتماعية. وتعرض وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحراسي لحملة انتقادات شديدة ومطالبات على الشبكات الاجتماعية بإقالته بعد أن امتنع الإعلام العماني الرسمي لأكثر من يوم عن رصد أحداث تعد في غاية الأهمية في السلطنة.

واستبعد المحلل السياسي العماني أحمد الشيزاوي أن تكون الاحتجاجات

مسقط - تحركت السلطات العمانية بسرعة لاحتواء احتجاجات متفرقة ونادرة لعمانيين خرجوا يطالبون بوظائف وإيقاف تسريح العمال ويستكون من ظروف اقتصادية تزداد صعوبة.

وقال شهود عيان إن حضورا مكثفا للشرطة صاحب تجمعات للعثرات من العمانيين في مدينة صحار الواقعة على بعد 200 كيلومتر شمال غرب العاصمة مسقط.

وتظهر مقاطع الفيديو المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي العمانيين وهم يتجمعون في صحار ويتبعهم صف طويل من سيارات شرطة مكافحة الشغب، بينما أظهرت صور أخرى على ما يبدو شبابا يفرون من عيوات الغاز المسيل للدموع وآخرين يتم القبض عليهم من قبل شرطة مكافحة الشغب.

وأظهرت مقاطع فيديو أخرى متناهرين في صلالة، وهي مدينة تبعد حوالي 850 كيلومترا جنوب غرب مسقط. وقال نشطاء على الإنترنت إن احتجاجات متفرقة مماثلة في صحار الأحدث أدت أيضا إلى تواجد جماعي للشرطة. وقد أقرت وزارة العمل العمانية بهذه التظاهرة في تغريدة قالت فيها إنها على علم بتجمع الناس هناك لمحاولة "العثور على وظائف شاغرة جديدة وحل مشاكل من فصلهم من العمل".

وكتب على إحدى اللافتات "جالة السلطان هيثم، المواطنون المسرحون والباحثون من لهم بعد الله سواك". ولم يضح على الفور ما إذا كان هناك تسريح كبير للعمال في صحار التي تضم ميناء رئيسيا ومصانع إنتاج الألمنيوم والفولاذ. وفي عام 2011 خلال الربيع العربي احتج متظاهرون في صحار مطالبين بأجور أعلى ووظائف للعمالين عن العمل وإقالة وزراء الحكومة.

وتجاوب السلطان الراحل قابوس بن سعيد آنذاك مع الكثير من مطالب المحتجين، وأحدث

تغييرا واسعا في هيكل الحكومة استبعد فيه الكثير من المتنفذين ومن اتهمهم المتظاهرون بالإثراء على حساب الشعب.

وقال التلفزيون العماني الإثنين إن العاملين عن العمل كانوا ياتون إلى مكاتب وزارة العمل "للاسراع بمعالجة أوضاعهم"، كما أظهر صورة من أحد الاحتجاجات السلمية.

وتنشر موقع "أنير" واسع الانتشار في عمان تغطية للاحتجاجات بصورة منها، وأشار إلى أن مطالب المحتجين مشروعة كما انتقد أداء الإعلام العماني الرسمي ودوره في غموض الموقف من قضية تلقتها الشبكات الاجتماعية.

وتعرض وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحراسي لحملة انتقادات شديدة ومطالبات على الشبكات الاجتماعية بإقالته بعد أن امتنع الإعلام العماني الرسمي لأكثر من يوم عن رصد أحداث تعد في غاية الأهمية في السلطنة.

واستبعد المحلل السياسي العماني أحمد الشيزاوي أن تكون الاحتجاجات

تغيرا واسعا في هيكل الحكومة استبعد فيه الكثير من المتنفذين ومن اتهمهم المتظاهرون بالإثراء على حساب الشعب.

المستمرة منذ يومين في محافظة صحار متعلقة بقضايا سياسية.

وقال الشيزاوي، وهو من أهالي صحار، في تصريح لـ "العرب" إن "وجود قوات مكافحة الشغب بأعداد كبيرة استنفذ المحتجين الباحثين عن فرص عمل، الأمر الذي زاد من أعدائهم يوم الإثنين مع أنهم كانوا يريدون: سلمية سلمية".

واستنكر غياب لغة الحوار وعدم ظهور قيادات رسمية حكومية تواجه وتجاوز وتنسرح ملابس ما حدث، مع انكماش دور المجتمع المدني وعدم إشراكه في احتواء الأزمة.

وتنشر موقع "أنير" واسع الانتشار في عمان تغطية للاحتجاجات بصورة منها، وأشار إلى أن مطالب المحتجين مشروعة كما انتقد أداء الإعلام العماني الرسمي ودوره في غموض الموقف من قضية تلقتها الشبكات الاجتماعية.

وتعرض وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحراسي لحملة انتقادات شديدة ومطالبات على الشبكات الاجتماعية بإقالته بعد أن امتنع الإعلام العماني الرسمي لأكثر من يوم عن رصد أحداث تعد في غاية الأهمية في السلطنة.

واستبعد المحلل السياسي العماني أحمد الشيزاوي أن تكون الاحتجاجات

تغيرا واسعا في هيكل الحكومة استبعد فيه الكثير من المتنفذين ومن اتهمهم المتظاهرون بالإثراء على حساب الشعب.

وقال الشيزاوي، وهو من أهالي صحار، في تصريح لـ "العرب" إن "وجود قوات مكافحة الشغب بأعداد كبيرة استنفذ المحتجين الباحثين عن فرص عمل، الأمر الذي زاد من أعدائهم يوم الإثنين مع أنهم كانوا يريدون: سلمية سلمية".

واستنكر غياب لغة الحوار وعدم ظهور قيادات رسمية حكومية تواجه وتجاوز وتنسرح ملابس ما حدث، مع انكماش دور المجتمع المدني وعدم إشراكه في احتواء الأزمة.

وتنشر موقع "أنير" واسع الانتشار في عمان تغطية للاحتجاجات بصورة منها، وأشار إلى أن مطالب المحتجين مشروعة كما انتقد أداء الإعلام العماني الرسمي ودوره في غموض الموقف من قضية تلقتها الشبكات الاجتماعية.

وتعرض وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحراسي لحملة انتقادات شديدة ومطالبات على الشبكات الاجتماعية بإقالته بعد أن امتنع الإعلام العماني الرسمي لأكثر من يوم عن رصد أحداث تعد في غاية الأهمية في السلطنة.

واستبعد المحلل السياسي العماني أحمد الشيزاوي أن تكون الاحتجاجات

قطر توظف التقارب مع مصر لإعادة نفوذها في ليبيا والسودان

وعبرت كلمات الغناء التي وجهتها وزيرة الخارجية السودانية لنظيرها القطري تجاه إحلال السلام في دارفور عن تغير واضح في الخطاب السوداني، بعد أن قررت لجنة إزالة التمكين حل عدد من الجمعيات ذات الارتباط الوثيق بقطر وإتهامها بأنها تعبت بامن الإقليم، وهي جمعيات نشطت بحرية تامة في عهد البشير.

وأكد الدبلوماسي السوداني السابق السفير علي يوسف أن التغييرات السياسية على مستوى عودة العلاقات بين دول الاعتدال العربي وقطر كانت لها انعكاسات على علاقات الخرطوم بالذوقة.

وأضاف لـ "العرب" أن التقارب المصري-القطري أدى إلى المزيد من الارتياح لدى السلطة الانتقالية في الخرطوم من جهة الاستفادة من الأدوار القطرية السابقة بدارفور، في ظل رغبتها في المساعدة لإنزال اتفاق سلام جوبا على الأرض.

ولوحظ أن الزيارتين تمتا عقب انعقاد القمة الخليجية في مدينة العلا السعودية في يناير الماضي والتي دشنت مصالحة سياسية بين دول الخليج ومصر من ناحية، وقطر من ناحية ثانية.

وتزامن زيارة الوفد القطري مع اقتراب إجراء مناورات عسكرية بين جيشي البلدين في قاعدة جببت العسكرية، تنفيذاً لبروتوكولات موقعة منذ سنوات بين البلدين، ما يشي بأن هناك رغبة كبيرة في عودة الدفء إلى مجالات مختلفة بين الخرطوم والدوحة.

ويقول مراقبون إن الإعلان عن إجراء هذه المناورات وسط حديث عن مناورات مشتركة بين الجيشين المصري والسوداني باسم "نصور النيل" خلال الفترة من 26 إلى 31 مايو، يوحي بأن هناك تنسيقا بين الأطراف الثلاثة، الأمر الذي يشير إلى تجاوز جانب مهم من مرحلة الفتور السابقة.

والتي أصبحت تصوراتها الظاهرة حاليا بعيدة عن المناكفات التقليدية، السياسية والأمنية والإعلامية، التي عرفت بها خلال فترة التوتر الطويلة مع القاهرة.

وتعد زيارة الوفد القطري للخرطوم أكبر زيارة لوفد رسمي منذ سقوط نظام الرئيس عمر حسن البشير، تأكيدا للتطور الحاصل في العلاقات على خلفية زيارة قام بها رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، وقبلها زيارة نائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو، حيث وضعتا نواة لانفتاح جديد محسوب.

السفير علي يوسف تقارب مصر وقطر أدى إلى الارتياح لدى الخرطوم

القاهرة / الخرطوم - بدأت انعكاسات التقارب مع مصر تفتح الطريق أمام قطر للتحرك بمرونة أكبر في نقاط التماس الإقليمية، والتي كانت تزعم القاهرة من قبل كلما وضع أحد المسؤولين القطريين قدميه فيها، فبعد أن قام وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بزيارة لطرابلس حط منها مباشرة في الخرطوم.

وتمنت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش خلال لقائها مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأحد التقارب المصري - القطري، في إشارة توحى بالأهمية التي يحملها لحكومة الوحدة الوطنية، حيث يجنبها الكثير من التناقضات مع القاهرة التي تعد من أبرز داعميها، وتريد الحفاظ معها على علاقات متوازنة.

ونسجت القاهرة علاقات متينة مع كل من طرابلس والخرطوم مؤخرا، وتعمل على تطويرها، وتراجعت هو أجسها

تودد حماس للحلف الإيراني السوري يباعد بينها وبين تركيا

إشارات من دمشق عن قبولها إنهاء القطيعة مع الحركة الفلسطينية



برagamية أم انتهازية

جولة بليكن تركيز على ضمان وقف إطلاق النار وسبل لجم حماس

تبادل القصف وإطلاق الصواريخ على مدى عشرة أيام، أكد باين وبلينكن أن "حل الدولتين" يبقى الوحيد الممكن. لكن البيانين اللذين يعلنان زيارة وزير الخارجية للمنطقة لم يأتيا على ذكر هذه المسألة بين مواضيع البحث المطروحة. وكانت السلطة الفلسطينية والأردن ومصر تأمل في أن تغير الإدارة الأمريكية من موقفها لجهة التحرك لإحياء المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية. ويرى مراقبون أن إغفال الإدارة الأمريكية ملف إحياء مفاوضات السلام يعكس أن واشنطن ما تزال على أولوياتها السابقة في المنطقة، والتركيز على الملف النووي الإيراني، وهي تسعى للحفاظ على قدر من الهدوء على الساحة الفلسطينية خضية تفجر الأوضاع مجددا بما قد يربك حساباتها.

نشطة لوضع حد للأعمال العسكرية وخفض التوتر. وكان الرئيس الأميركي قال في بيان إن "وزير الخارجية بليكن سيلتقي القادة الإسرائيليين للبحث في دعمنا الثابت لأمن إسرائيل. وسواصل جهود حكومتنا لإعادة بناء العلاقات مع الفلسطينيين وقادتهم وكذلك دعما لهم بعد سنوات كانوا فيها مهملين". وأضاف باين أن بليكن "سيستحدث مع شركاء رئيسيين آخرين في المنطقة خصوصا بشأن الجهود الدولية المسنقة لضمان وصول مساعدة فورية لغزة يستفيد منها السكان وليس حركة حماس وبشأن طريقة خفض مخاطر تجدد النزاع في الأشهر المقبلة". وإثر التوصل إلى وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ الجمعة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة، بعد

غزة - لا تحمل جولة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن إلى الشرق الأوسط ضمن أجندتها مشروعا لإحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وإنما ستركز على ضمان استقرار وقف إطلاق النار، مع بحث سبل لجم حركة حماس. وبدأ بليكن جولة في المنطقة، بعد أربعة أيام على وقف التصعيد بين حركة حماس وإسرائيل، تقوده إلى كل من القدس للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وكذلك إلى مصر والأردن. وكتب بليكن في تغريدة نشرها الاثنين "بطلب من الرئيس (جو) باين أتوجه إلى القدس ورام الله والقاهرة وعمان للقاء الأطراف دعما للجهود من أجل تعزيز وقف إطلاق النار". مؤكدا أن "الولايات المتحدة تعتمد دبلوماسية

والموقف من الأحداث الداخلية فيها. في المقابل، يوضح أن حماس مهتمة بإيجاد عواصم مستعدة لفتح بواباتها والتعامل معها.

وكان النظام السوري فتح أبوابه أمام حماس قبل سنوات، بعد أن رفض الأردن استقبال قياداتها، ومكنت دمشق قيادات الحركة من الاستقرار وحرية التحرك، قبل أن تنقلب الأخيرة مع تفجر الأزمة في العام 2011، من خلال تبنيها لأجندة المحور القطري التركي. وكانت حماس تراهن على سقوط سريع للاسد لتمكين التنظيمات الإسلامية في سوريا، بيد أنه ومع استنساغها أن هذا الهدف بعيد المنال عدلت من مواقفها وسعت إلى التودد إليه عبر بوابة إيران وحزب الله اللبناني، اللذين تربطهما علاقات وثيقة بالحركة ولاسيما بجناحها العسكري ككاتب عز الدين القسام.

يقول الكاتب المقدسي راسم عبيدات، إن قيادة حماس تتجه نحو تطبيع العلاقة مع محور إيران - سوريا - حزب الله "نظرا للدعم المباشر لها خلال العوان الأخير على قطاع غزة". ويضيف أن على "حماس" إذا أرادت أن تكون قوية أن تستند لهذا المحور "فمعظم السلاح الذي تستخدمه جاء عن طريق هذا المحور، أو جرى تطويره من خبراء ومهنيين فيه".

ويشير عبيدات إلى أن تصريحات الرئيس السوري التي قال فيها إن سوريا مفتوحة للفصائل الفلسطينية، إشارة إلى أن النظام مستعد لإعادة العلاقات مع حماس إلى سابق عهدها. ويستبعد المحلل الفلسطيني أن يؤثر التقارب المسجل مع المحور الإيراني السوري "على علاقة حماس مع دول سنية مثل قطر وتركيا، فحماس تحاول المناورة في هذه العلاقة والموازنة بين المحاور، لكسب جميع الأطراف".

ومكنت إيران الفصائل الفلسطينية ولاسيما حركتي حماس والجهاد الإسلامي من اكتساب خبرات واسعة في تصنيع الصواريخ، وسبق وأن أمدتها بمكونات صنعها قبل أن تتوقف عن ذلك نتيجة تشديد الخناق من قبل إسرائيل ومصر. ويعتقد كثيرون أن تغيير الأسد لموقفه من الحركة قد يكون تحت ضغط إيران التي تنظر إلى العلاقة مع الحركة على أنها إحدى الأوراق القوية في مواجهة مع إسرائيل.

كشفت الأحداث الأخيرة عن توجه حركة حماس لإعادة التموضع ضمن الحلف الإيراني السوري، بعد أن اقتربت على نحو كبير من المحور التركي، ويرى كثيرون أن هذا التغيير ليس مفاجئا في ظل العقلية البراغمية التي تتحلل بها قيادات الحركة والتي تذهب حد الانتهازية السياسية.

غزة - لا تخفي تركيا استيائها من حركة حماس التي لم تكف فقط بجعل انقرة على هامش الأحداث الأخيرة في قطاع غزة، رغم مساعي الرئيس رجب طيب أردوغان ركوب موجتها من خلال تصريحاته النارية ضد إسرائيل والإدارة الأميركية، بل إن الحركة الفلسطينية عمدت إلى التودد للحلف الإيراني - السوري خاصة إياه بالشكر والثناء للدعم الذي قدمه لها هذا الحلف.

ولطالما راهن المسؤولون في انقرة على أن تكون الحركة الإسلامية حسان طروادة لدخول تركيا كلاعب أساسي في المسرح الفلسطيني، لكن حماس تعاطت خلال الجولة الأخيرة من التصعيد مع إسرائيل بنوع من التجاهل لانقرة في ظل قناعتها بأن دوافع الأخيرة ليست سوى محاولة البروز والتسويق لتزعيمها العالم الإسلامي من بوابة الدفاع عن القضية الأم.

وخصت قيادات من حماس طهران ودمشق بالثناء لدعمهما الحركة متجاهلين في ذلك تركيا، وقال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في خطاب الغاء الجمعة الماضي "نتوجه بالشكر لإيران التي قدمت المال والسلاح والدعم الكبير للشعب الفلسطيني في مقاومته الباسلة ضد الكيان الصهيوني المحتل".

وأشاد القيادي بجماس أسامة حمدان، بموقف الرئيس السوري بشار الأسد، وقال في مقابلة له على قناة "المباينين" اللبنانية، الخميس الماضي، إن "موقف الأسد الداعم للمقاومة ليس غريبا ولا مفاجئا، ومن حينا بتحية نرد بخير منها، ومن الطبيعي أن تعود العلاقات مع دمشق إلى وضعها السابق".

وكان الأسد استقبل، الأسبوع الماضي وفداً من ممثلي الفصائل الفلسطينية، من بينهم الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" زياد نخالة. ونقل نائب الأمين العام لـ "الجهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أبو أحمد فؤاد، عن الأسد قوله خلال اللقاء، إن "إبواب سوريا مفتوحة لكل فصائل المقاومة بغض النظر عن تسمياتها".

تخبط حكومي في تبرير دوافع انقطاع الكهرباء في عموم الأردن واستحضار نيابي لنظرية المؤامرة

شبكة عديدة منها دخول أو خروج حمل على التيار، أو يمكن أن يكون "طير كبير هدى على الخط". وأمام حجم التخبط الحكومي، انبرى البعض بفتش عن دوافع أخرى مستحضرين نظرية المؤامرة ومن بين أولئك النائب أسامة العجارمة الذي صرح ما حصل أمر متعمد وهدفه الحيلولة دون "زحف العشائر" إلى العاصمة عمان نصرة للفلسطينيين.

واستقرت تصريحات العجارمة بعض النواب، وكاد أن يتطور الأمر لاشتباك بالأيدي ما دفع إلى رفع الجلسة إلى الأربعاء. وشكل ما حدث مادة للتهكم على مواقع التواصل، وقال أحد الشطاء في رد على رواية الطائر "شو قصة المسؤولين في الأردن مرة ضيع ومرة طائر". وكانت تصريحات مسؤول عن ملف كورونا في وزارة الصحة الأردنية في سبتمبر الماضي شبه فيها الفايروس بالضبغ أثار جدلا كبيرا، ما أدى إلى إقالته. وقال المسؤول حينها "إذا دخل ضبع دارك، تعلق الباب أم تفتحه؛ طبعاً تترك الباب مفتوحا، حتى يغادر الضبع، وهذا مثال لوضعنا مع كورونا نفتح المطارات والبلاذ حتى يغادر الفايروس".

وأن فترة الظهيرة هي فترة الإنتاج الجيدة للطاقة الشمسية وكذلك فإن درجات الحرارة المتدنية ساعة الحدث مقارنة مع الأيام الأخرى جعلت من إنتاجية طاقة الرياح في أفضل درجاتها، وكل ذلك تزامن مع انخفاض الأحمال بسبب عطلة الجمعة، واعتدال درجات الحرارة والتي لم تتجاوز 2000 ميغاوات ساعة العطل، وفق تقديراته.

وتحدثت الرواية الحكومية الأولى عن أن الانقطاع نتج عن ظاهرة تارجح الأحمال بين الجانبين الأردني والمصري، لكن المدير العام السابق لشركة الكهرباء في الأردن المهندس عبدالفتاح الدرادكة دحض هذه الرواية.

وقال الدرادكة إن "تجم التبادل بين مصر والأردن لا يزيد على 300 جيجاوات/ ساعة من أصل الاستهلاك السنوي في الأردن، الذي يبلغ حوالي 19000 جيجاوات/ ساعة، أي أنه محدود 1.57 في المئة من مجمل الاستهلاك في المملكة". وأكد الدرادكة أن "الانقطاع الشامل نتج عن حالة عدم اتزان حصلت بسبب وجود طاقات متجددة سواء كانت رياحا أو شمسا"، مشيراً إلى أن مجموع الطاقة المتجددة المدججة في النظام الكهربائي الأردني حاليا يزيد على 2000 ميغاوات، سواء كانت في جانب التوزيع أو النقل،

عمان - أثار التبريرات المضاربة للحكومة بشأن الأسباب الكامنة خلف انقطاع التيار الكهربائي الأسبوع الماضي على معظم محافظات الأردن ضجة في المملكة، وأخرها تصريح أحد المسؤولين بأن يكون طائر ضخم خلف ما حصل. وشهدت المملكة الجمعة الماضية انقطاعا مفاجئا للتيار الكهربائي استمر لساعات ودفع بالعديد من القطاعات إلى استخدام المولدات البديلة.

وكانت الرواية الحكومية الأولى عن أن الانقطاع نتج عن ظاهرة تارجح الأحمال بين الجانبين الأردني والمصري، لكن المدير العام السابق لشركة الكهرباء في الأردن المهندس عبدالفتاح الدرادكة دحض هذه الرواية. وقال الدرادكة إن "تجم التبادل بين مصر والأردن لا يزيد على 300 جيجاوات/ ساعة من أصل الاستهلاك السنوي في الأردن، الذي يبلغ حوالي 19000 جيجاوات/ ساعة، أي أنه محدود 1.57 في المئة من مجمل الاستهلاك في المملكة". وأكد الدرادكة أن "الانقطاع الشامل نتج عن حالة عدم اتزان حصلت بسبب وجود طاقات متجددة سواء كانت رياحا أو شمسا"، مشيراً إلى أن مجموع الطاقة المتجددة المدججة في النظام الكهربائي الأردني حاليا يزيد على 2000 ميغاوات، سواء كانت في جانب التوزيع أو النقل،

بري يفعل جهوده على خط التشكيل الحكومي بعد نزعه فتيل رسالة عون

بيروت - تتجه انظار اللبنانيين هذه الأيام إلى تحركات رئيس مجلس النواب نبيه بري وتصريحاته، لاسيما بعد أن نجح الرجل في سحب فتيل انفجار سياسي كادت تتسبب به رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى مجلس النواب، والتي يحمل من خلالها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ضمينا مسؤولا الإخفاق في تشكيل حكومة.

ونجح بري في فك حصار كان يتهدد الحريري لإجباره على الاعتذار، كما ترك فرصة تشكيل الحكومة قائمة بتفادي حدوث قطيعة تامة بين رئيس الوزراء المكلف ورئيس الجمهورية.

وحذر رئيس مجلس النواب الإثنين من أن "الأزمات إذا لم تعالج ستنتج بلبنان، شهدا على الجميع" استشرى الخطورة الراهنة. وجاء ذلك في كلمة متلفزة وجهها بمناسبة عيد "المقاومة والتحرير" الذي يحتفل به لبنان في 25 مايو من كل عام، وهو تاريخ انسحاب إسرائيل من معظم الأراضي اللبنانية التي احتلتها عام 1978. وقال بري إن "استمرار الأزمات من دون مبادرة سريعة وفورية لمعالجتها ستطرح بلبنان، والواجب يفرض على الجميع؛

مؤالاة ومعارضة، استئشعار الخطورة الراهنة التي تهدد لبنان". وأضاف "على المعنيين بالتكليف والتشكيل والتوقيع أن يبادروا اليوم قبل الغد من دون شروط مسبقة إلى إزالة العوائق الشخصية التي تحول دون تشكيل حكومة وحدة وطنية من أصحاب الاختصاص، ولا أثلاث معطلة لأحد".

وشدد بري على أنه "علينا تحرير لبنان من عقدة الأناثية، وتحريره من حقد الطائفية والمذهبية من خلال الدولة المدنية وإقرار قانون للانتخابات خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس شيوخ". وسبق وأن طرح بري مبادرة لتسوية الأزمة الحكومية تقوم على إلغاء بدعة الثلث المعطل، وتقول أوساط سياسية إن بري يحاول جاهدا تحقيق اختراق، وإن كانت مواقف الرئيس عون ومن خلفه صهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل تبدو حتى الآن سلبية. وتلفت الأوساط إلى أن تحركات بري تأتي بضوء أخضر

وقال بري إن "استمرار الأزمات من دون مبادرة سريعة وفورية لمعالجتها ستطرح بلبنان، والواجب يفرض على الجميع؛



الحوثيون يتحدون الصرامة الشكلية لإدارة بايدن

عدن - يستشعر الحوثيون رخاوة في الموقف الأممي والدولي وتحديداً الأميركي تجاههم، ويواصلون تشدهم إزاء دعوات التهديد التي يقابلونها بالتمادي في هجومهم على محافظة مارب الإستراتيجية ومواصلة استهدافهم للأراضي السعودية والتحرش بالملاحه الدولية التي تمثل المياه اليمينية شرياناً حيوياً لها. وأعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن عن إحباط هجوم وشيك بزورق مفخخ كان المتزودون المدعومون من إيران يستعدون لتفديده جنوبي البحر الأحمر. وأعقب محاولة الهجوم إعلان الولايات المتحدة قبل أيام عن فرضها عقوبات على قائدين عسكريين حوثيين متشاركين في الهجوم المتواصل على محافظة مارب الغنية بالغاز الطبيعي، وذلك في مظهر على تحول إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من التساهل إزاء الحوثيين إلى الصرامة بعد فشلها في إقناعهم بالاستجابة لجهود البحث عن حل سلمي للحرب في اليمن. لكن تلك الصرامة بدت شكلية إلى حد بعيد، حيث إن فرض عقوبات فردية على عدد محدود من المسؤولين الحوثيين من قبيل تجميد الأرصدة والمنع من دخول التراب الأميركي لا يُلحق بهؤلاء المسؤولين أي أضرار ملموسة ولا يسلط عليهم أي ضغوط من شأنها أن تقدر حركتهم وتجبرهم على تغيير سلوكهم أو تضطر جماعتهم للعدول عن سياساتها.

وحدى محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا للجماعة العقوبات التي فرضتها واشنطن الأسبوع الماضي على كل من رئيس الأركان العامة الذي يقود هجوم الحوثيين في مارب محمد عبدالكريم والقيادي الحوثي البارز المشرف أيضاً على الهجوم يوسف المدني، وهدد بتوسيع نطاق الهجمات التي تشنها جماعته.

وقال الحوثي عبر تويتر "العقوبات لا تخيف المجاهدين"، مضيفاً "إذا استمروا بحصارهم وعدوانهم فربما تُضرب أماكن غير متوقعة لبعض دول العدوان". ومن جهتها انتقدت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً فرض مثل تلك العقوبات وقللت من جدواها. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن "العقوبات الفردية التي تطاول قيادات الصف الأول في ميليشيا الحوثي في إطار الضغوط عليها للامتثال لجهود التهديد وإحلال السلام، لم تؤثر على وتيرة عملياتها العسكرية في مارب وأنشطتها الإرهابية التي تستهدف الأحياء السكنية ومخيمات النزوح في المناطق المحررة، ودول الجوار وخطوط الملاحة الدولية".

وعدا في تغريدات على تويتر "المجتمع الدولي والإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في أسلوب التعاطي مع الحوثيين".



مركة مارب دليل عملي على انعدام حسن النوايا

مع ميليشيا الحوثي، وإعادة تصنيفها منظمة إرهابية كخطوة محورية لتجفيف منابعها المالية والحد من أنشطتها الإرهابية، ودفعها نحو الانخراط في جهود التهديد وإحلال السلام وإنهاء المعاناة الإنسانية المتفاقمة لليمنيين".

وكانت إدارة بايدن قد تحججت بالوضع الإنساني الصعب في اليمن لإلغاء قرار اتخذته سابقاً إدارة دونالد ترامب في أواخر عهدهما بتصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية، وراهن في مقابل إلغاء التصنيف على إطلاق عملية سلام شاملة في اليمن يشارك فيها الحوثيون. لكن واشنطن بعد أشهر من الحراك الدبلوماسي الكثيف في المنطقة توصلت إلى قناعة بعدم رغبة الحوثيين في السلام، وتبعاً لتلك القناعة أعلن المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ الخميس الماضي، عن فرض عقوبات على القائدين العسكريين الحوثيين المرتبطين بالهجوم الذي تشنه الميليشيات الحوثية على مارب.

لكن ليندركينغ جدد بالتوازي مع ذلك التزام بلاده بإيجاد حل للصراع في اليمن، مشيراً إلى أنه قام بخمس رحلات إلى دول مختلفة في منطقة الخليج ومن ذلك رحلته الأخيرة برفقة المبعوث الخاص للامم المتحدة مارتن غريفيث والسيناتور الأميركي كريس مورفي والتي خرج منها حسب تعبيره، بخيبة أمل نتيجة رفض وفد الحوثيين في سلطنة عمان لقاء المبعوث الخاص للامم المتحدة، مشدداً على أن رفضهم ذلك الاجتياز بالتحديد لم يكن هو الشيء الوحيد الإشكالي حيث "أظهروا رغبتهم في الانخراط مع شتى الأطراف المعنية ولكنهم سرعان ما كانوا يتراجعون عن مساهمتهم".

وتكشف المبعوث الأميركي في سياق حديثه عن التنازلات التي قدمتها واشنطن لتشجيع الحوثيين على الانخراط في التسوية السياسية، من خلال إلغاء تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية ووضع بعض القيود على دعم القدرة الهجومية للتحالف الذي تقوده السعودية. مؤكداً أن "تلك إشارات قوية تفيد بأن الولايات المتحدة تريد القيام بالأمور في اليمن بطريقة مختلفة".

وينطوي تهديد الملاحه البحرية قبالة السواحل اليمنية على تحدي استثنائي للمجتمع الدولي المعني بشكل مباشر بأمنياية حركة التجارة عبر بحر العرب ومضيق باب المندب والبحر الأحمر، حيث تمر بشكل يومي كميات كبيرة من السلع والمواد في الاتجاهين بما في ذلك كميات النفط الضخمة المصدرة من منطقة الخليج نحو الأسواق العالمية.

وحذر تحالف دعم الشرعية اليمنية الاثني في بيان، من أن ميليشيا الحوثي ما زالت تهدد الممرات البحرية والتجارة العالمية.

ويعد البحر الأحمر من أكثر الممرات الملاحية ازدحاماً في العالم إذ أنه يتصل بقناة السويس وتمر عبره الآلاف من السفن من خلال مضيق باب المندب عند طرفه الجنوبي.

وفي ديسمبر الماضي قالت السعودية إن ناقلة راسية في مرفأ جدة على البحر الأحمر أصيبت عندما اصطدم بها زورق مفخخ، وذلك بعد حادث منفصل في مرفأ سعودي آخر أصيبت فيه ناقلة بتلفيات جراء انفجار.



المقتول يلاحق قاتله

حالة يأس من جدوى الانتخابات تقرب العراق من انتفاضة شعبية جديدة

خيار الشارع في مواجهة فوضى السلاح والإفلات من العقاب

مصطفى الكاظمي إثر توليه السلطة بعد أشهر من الاحتجاجات ضد الفساد والطبقة السياسية. وأعلنت تلك التيارات في 17 مايو الجاري في بيان مشترك من كربلاء، رفضها "السلطة القمعية" وعدم السماح "بإجراء انتخابات ما دام السلاح منفلاً والاعتقالات مستمرة"، والتي ينسبها ناشطون إلى ميليشيات شيعية وسط تعاطف نفوذ فصائل مسلحة تحظى بدعم إيران على المشهد السياسي. وفي ظل دوامة الخوف هذه دعا ناشطون إلى تظاهرة في 25 مايو ببغداد للضغط على الحكومة لاستكمال التحقيق في عمليات القتل التي وعدت السلطة بمحاكمة مرتكبيها لكن الوعد لم يترجم إلى أفعال على أرض الواقع.

وأغرق نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي بالأسئلة عن قتلته زملائهم، مطلقين على تويتر وسم "من قتلتني". ونشروا أيضاً على نطاق واسع صورة تضم مجموعة من أبرز الناشطين بينهم هشام الهاشمي وريهام يعقوب التي اغتيلت بالبصرة جنوباً. وهؤلاء من بين أكثر من 70 ناشطاً تعرضوا للقتل أو محاولة الاغتيال، فيما تعرض العشرات للخطف منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في العام 2019. ويدفع هذا المناخ المتوتر إلى التشكيك في شفافية الانتخابات التي كان يفترض أن تقام أصلاً في يونيو القادم قبل أن تؤجل إلى العاشر من شهر أكتوبر المقبل. ويعتبر المحلل السياسي علي البيدر أنه من الأفضل "تأجيل الانتخابات

الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أقرت في العراق تحت ضغط الشارع لا تمثل وسيلة مضمونة لإحداث التغيير الذي تتوق إليه شرائح واسعة من العراقيين، وذلك بسبب غياب المناخ الديمقراطي السليم بفعل سطوة السلاح المنفلت والمال السياسي المتآني أغلبه من نهب مقدرات الدولة ومواردها. ولذلك يظل الشارع خياراً مناسباً للقوى والفعاليات الشعبية اليانسة من التغيير عبر صناديق الاقتراع.

بغداد - لا يبدو العراق وهو يستعد لتنظيم انتخابات برلمانية بعد أقل من خمسة أشهر بصد التقدّم نحو الاستقرار ومعالجة قضايا المعقدة وصراعاته الداخلية الحادة سلمياً وعن طريق الممارسة الديمقراطية، بقدر ما يبدو اللجوء مجدداً إلى الشارع والخيار الأنسب للقوى الساعية للتغيير والإصلاح، في مواجهة خيار العنف الموسوي الذي تلوّح به قوى مهيمنة على المشهد وساعية لمواصلة احتكارها لمقاييد السلطة حفاظاً على مكاسبها السياسية والمادية الكبيرة.

وتشهد العاصمة العراقية بغداد بدءاً من الثلاثاء انطلاق موجة جديدة من الاحتجاجات قرّرت فعاليات شبابية لإطلاقها للتعبير عن الغضب من تواصل عمليات اغتيال النشطاء المعارضين على أيدي الميليشيات المسلحة في ظل عجز السلطات عن توقيف القتل وتقديمهم للقضاء. وبتوافق بروز خيار العودة إلى الشارع، مع تراجع واضح في اهتمام العديد من القوى السياسية الناشئة بالمشاركة في الانتخابات القادمة بدافع اليأس من إمكانية إحداث التغيير المنشود، حيث تتألى الإعلان عن مقاطعة الانتخابات على خلفية مناخ الخوف الذي أحدثته موجة الاغتيالات التي لم يحاسب حتى الآن أي من مرتكبيها.

لكن محللين سياسيين يشككون في أن تقف مقاطعة تلك القوى أمام إجراء الاقتراع نتيجة سيطرة الأحزاب التقليدية والميليشيات ذات الصلة بها على اللعبة السياسية من خلال الضغط وشراء الأصوات. ويُعتبر فائق الشيخ علي النائب المستقل أحد الدعاة البارزين لمقاطعة الانتخابات النيابية. وقد أعلن في تغريدة على تويتر انسحابه من الانتخابات داعياً "القوى المدنية وثوار تشرين إلى الانسحاب أيضاً والاستعداد لإكمال الثورة في الشهور المقبلة ضد إيران وميليشياتها"، إذ لا خيار سوى "الإطاحة بنظام المجرمين". وجاء مثل هذه المواقف احتجاجاً على اغتيال إيهاب الوزني منسق الاحتجاجات المناهضة للسلطة في كربلاء والذي كان لسنوات عدة يبنه من



راند فهمي
إغلاق أبواب الديمقراطية يؤدي إلى العنف

وتنذر تلك الأوضاع بالخطر حسب رأي رئيس الحزب الشيوعي راند فهمي الذي يعتبر أن "البلاذ تمر بأزمة سياسية خطيرة. فالسكان محبطون وإذا تم إغلاق أبواب الديمقراطية والانتخابات الحرة والشفافة فقد يؤدي ذلك إلى موجة جديدة من العنف". بينما يرى جاسم الحلبي العضو في الحزب أن قرار مقاطعة الانتخابات يبقى "موقفاً ينبثق من رفض الواقع الحالي لبيئة لا توفر عدالة وإنصافاً ولا تضمن تكافؤ الفرص".

بغداد تهدئ مخاوف التركمان من عودة البيشمركة إلى كركوك

رسول في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "مراكز التنسيق المشتركة بين قوات الحكومة الاتحادية وقوات حرس الإقليم المتمثلة بالبيشمركة مهمة، وواجب هذه المراكز هو تبادل المعلومات ضد عصابات داعش". وأضاف "لا يوجد أي تحرك لقوات البيشمركة إلى داخل أراضي الحكومة الاتحادية" في كل من محافظات ديالى وكركوك ونيوى بشمال البلاد. وكانت السلطات العراقية قد أعلنت السبت عن بدء عمل أربعة مراكز أمنية للتنسيق أنشأتها بغداد وأربيل العام

كركوك (العراق) - نفى الجيش العراقي الإثنين وجود أي تحرك لقوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الاتحادية. وجاء ذلك ردّاً على مطالبة تركمان العراق بعدم إعادة البيشمركة إلى محافظة كركوك المتنازع عليها، حيث يتهم قادة هذا المكون والذين يقيمون علاقات وثيقة مع تركيا أكراد البلاد بالسعي إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المحافظة. وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى

الماضي لتقوم بتحليل المعلومات الأمنية والاستخبارية حول تحركات مسلحي داعش بالمناطق المشتركة في المحافظات الثلاث.

وعقب ذلك دعت الجبهة التركمانية في العراق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى إبقاء الملف الأمني لمحافظة كركوك بيد السلطات الاتحادية.

واستعدت القوات الاتحادية مدينة كركوك من يد القوات الكردية نهاية العام 2017 إثر تخليق إقليم كردستان استفتاء شعبياً على استقلاله عن الدولة العراقية.

بغداد تهدئ مخاوف التركمان من عودة البيشمركة إلى كركوك

بغداد تهدئ مخاوف التركمان من عودة البيشمركة إلى كركوك

بغداد تهدئ مخاوف التركمان من عودة البيشمركة إلى كركوك

المغرب يرفض إقام الاتحاد الأوروبي في أزمته مع إسبانيا

وساطة فرنسية لتبريد الأجواء والعودة للحوار بين مدريد والرباط



محمد ماموني العلوي

تجنب المغرب إقام الاتحاد الأوروبي في أزمته مع إسبانيا حيث لوح مجددا بقطع علاقته مع الأخيرة موضحا أن لا علاقة لأوروبا بهذه الأزمة، وذلك في وقت تزايد فيه الحديث عن جهود أوروبية لوضع حدٍّ للأزمة المتفاقمة بين الطرفين ووساطة فرنسية للعودة إلى الحوار بين مدريد والرباط.

الرباط - لوح المغرب بالقطعة مع إسبانيا وذلك في ذروة التوتر بين البلدين بسبب استقبال مدريد لرئيس جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي للعلاج هناك وهو ما أثار سخط المغرب.

وحصل المغرب ناصر بوريطة إسبانيا مسؤولة الأزمة مشددا على أنه على مدريد إيجاد حل لها.

وأكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أنه "يتعين وضع الأزمة بين المغرب وإسبانيا في سياقها الثنائي ولا علاقة لها بأوروبا".

وحذر بوريطة من أن بلاده قد تصعد ضد إسبانيا قائلا "إذا كانت إسبانيا تعتقد أنه يمكن حل الأزمة عن طريق إخراج هذا الشخص (إبراهيم غالي) بنفس الإجراءات، فذلك يعني أنها تبحث عن تسميم الأجواء وعن تفاقم الأزمة أو حتى القطعة".

ويرى المغرب أن هناك محاولة لتحريف مسار النقاش حول ملف زعيم البوليساريو والتوجه نحو قضية الهجرة في أعقاب دخول الألاف من المغاربة إلى إسبانيا، في حين أن الأزمة تتمثل في تصرفه بتعبير الرباط مسيئا من قبل مدريد.

وأوضح بوريطة في حديثه عن الهجرة أن "الحقيقة الأولى تتمثل في كون المغرب ليس ملزما ولا ملتزما وليس من واجبه حماية حدود غير حدوده، فالمغرب ليس دركيا ولا بوابا لأوروبا لحماية حدود ليست حدوده، والمغرب لا يقوم بذلك تنفيذا لأمر، ولا التزام".

وأضاف أن "المغرب قدم الكثير في مجال التعاون المرتبط بالهجرة، ولم يكن ذلك إجباريا ولا بمقابل؛ قام بذلك انطلاقا من الشراكة. شراكة بين

المغرب وإسبانيا وشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، غير أن الشراكة ليست انتقائية، فهي تعني قبل كل شيء أننا ندرك جيدا المصالح الاستراتيجية للشركاء".



رشيد لزرق

من المتوقع أن تضغط بروكسل على مدريد لتحسين التعاون

وترى أوساط مغربية أن الرباط تعاملت بهدوء حيال الأزمة التي نشبت مع إسبانيا مؤخرا إثر دخول زعيم البوليساريو للعلاج بسبب إصابته بفايروس كورونا.

وأكد رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية، أن "سلوك الخارجية المغربية كان متسما بالثبات والهدوء حيال خرق الحكومة الإسبانية كل الأعراف القانونية والدبلوماسية ومبادئ حسن الجوار".

وأكد لزرق في تصريح لـ "العرب" أن "المغرب وضع نصب عينيه التعامل بصراحة وصدق وثقة في إمكانياته مع طريقة استهداف كرامته ووجدته الترابية من طرف الإسبان".

وشدد على أن "المغرب لا يملك فقط ملف الهجرة بل العديد من الملفات منها الأمني والاستخباراتي والتي يمكن أن تكون تداعياتها كبيرة على الاتحاد الأوروبي ككل وليس فقط إسبانيا في حالة توقف التعاون الثنائي، لهذا من المنتظر أن يتجه الاتحاد الأوروبي إلى الضغط على إسبانيا في اتجاه تحسين التعاون".

ويشترط المغرب محاكمة إبراهيم غالي الذي يواجه تهمة بارتكاب جرائم حرب في مخيمات تندوف بالجزائر لعدم قطع العلاقات مع إسبانيا.

وتواتر خلال الساعات الماضية الحديث عن تدخلات أوروبية ووساطة فرنسية من أجل حلحلة الأزمة الراهنة بين إسبانيا والمغرب.

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، تعاطي الاتحاد الأوروبي مع أزمة الهجرة، معتبرا أن "هناك علاقة معقدة بما يكفي، في الوقت الحالي، بين إسبانيا والمغرب وأمل أن يتم تجاوز ذلك قدر الإمكان".

ودون أن ينجم الإفصاح عن بيان رسمي من الرباط أكد لودريان أنه "تباحث السبب الماضي مع نظيره المغربي ناصر بوريطة "سعبا إلى المساهمة في استئناف هذا الحوار".

تبريرات إسبانيا لا تنهي الأزمة مع المغرب

ومن جهتها أكدت هيلين لوغال السفيرة الفرنسية لدى المغرب، أن "المغرب بلد موثوق به يأخذ محاربة الهجرة غير الشرعية جدية بالغة ويقدم حلولاً مكثفة بالنسبة له"، داعية الاتحاد الأوروبي بأكمله في تصريحات صحافية إلى "دعم المغرب في جهوده لمكافحة الهجرة غير الشرعية والتي تعد ظاهرة تهمةا جميعا".

ويقول رشيد لزرق إن "نجاح وساطة فرنسا رهين بطبيعة تعاطي الحكومة الإسبانية مع مطالب المغرب، هذا الأخير صارم في مسألة الدفاع عن مصالحه الاستراتيجية ولن يتراجع عنه، لهذا فإن الكرة في ملعب الحكومة الإسبانية"، مضيفا أن باريس "يمكن أن توظف فرنسا ضغط الاتحاد الأوروبي على الحكومة الإسبانية".

ونفى وزير الخارجية المغربي وجود أي اتصال مع الجانب الإسباني منذ اندلاع هذه الأزمة على عكس ما صرح به وزير الشؤون الخارجية الإسبانية، لم يتم إبلاغ المغرب قط بوصول زعيم البوليساريو، معتبرا أنه "في الوقت الراهن توجد مشكلة ثقة واحترام متبادل مع الشركاء المباشرين في أزمة خلقتها إسبانيا نفسها، وعليها أن تجد لها حلا".

اجتماع حاسم لأعضاء ملتقى الحوار الليبي لاعتماد القاعدة الدستورية

● طرابلس - مع بدء العد التنازلي لعملية التحضير للانتخابات العامة في ليبيا المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر المقبل، تتسارع وتيرة التحركات بغية إنهاء الخلافات حول العديد من النقاط التي لا تزال تثير مخاوف من تعثر إجراء الاستحقاق المذكور.

وفي سياق هذه التحركات من المتوقع أن يجسم أعضاء ملتقى الحوار الليبي خلال اجتماعهم المقرر الأربعاء والخميس النقاط الخلافية بشأن مقترح القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات.

وكانت اللجنة القانونية المنبثقة عن ملتقى الحوار التي اجتمعت في الفترة الممتدة من 7 إلى 9 فبراير الماضي، وخرجت بمسودة لقاعدة دستورية تتضمن 47 مادة، منها 6 مواد عليها تحفظات، قد تركت مسالة حسمها لأعضاء ملتقى الحوار في اجتماعهم المقبل.

وتركزت نقاط الخلاف الرئيسية حول القاعدة الدستورية في 3 محاور رئيسية موزعة على 6 مواد خلافية، تتمثل في مسألة انتخاب الرئيس، واشترط عدم ازدواجية الجنسية سواء بالنسبة إلى الرئيس أو رئيس الحكومة وحتى الوزراء، وأخيرا صيغة القسم التي تتضمن عبارة "وأن أسعى لتحقيق مبادئ وأهداف ثورة فبراير".

ويأتي ذلك في وقت باتت فيه مسألة تنظيم الاستفتاء على مسودة الدستور قبيل انتخابات ديسمبر مسألة تجاوزها الزمن بسبب ضيق الوقت، وهو ما جعل الخلافات تتركز أساسا على طريقة انتخاب رئيس البلاد والشروط الواجب توفرها في المترشحين لهذا المنصب.

وانقسم الفرقاء بين شقين؛ الأول يرى ضرورة انتخاب الرئيس عبر الاقتراع السري الحر والمباشر وبالغالبية المطلقة لأصوات المقترعين.

وفي حالة عدم حصول أي من المترشحين على الأغلبية المطلوبة في الجولة الأولى تنظم جولة ثانية خلال أسبوعين من تاريخ إعلان النتائج النهائية للجولة الأولى، يشارك فيها المرشحان الحائزان على أكبر عدد من الأصوات.

أما الثاني فيؤيد مقترحا أكثر تعقيدا، حيث لا يتم انتخاب رئيس الدولة بشكل مباشر من الشعب، بل عن طريق نواب البرلمان، ما يعني أنه لن تجرى انتخابات رئاسية وسيتم الاكتفاء بالانتخابات البرلمانية فقط.

ويشترط في كل مرشح أن يحصل على ترشيحتين من كل دائرة انتخابية، حيث قسمت مفوضية الانتخابات ليبيا إلى 13 دائرة انتخابية.

كما دعنا الحكومة والوزارة إلى التعجيل باستكمال تلقيح العاملين في قطاع الصحة وتحمل مسؤولياتها والإحاطة بهم وتحسين ظروف عملهم. ويعد أن انشاز البيان جدلا واسعا في الأوساط التونسية التي تخوفت من تكرار السجاللات بين بعض القطاعات الحساسة في البلاد على غرار المحامين والأمن والصحة والتعليم، دخل أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبوي على خط الأزمة.

وانطلقت الاثنين جلسة جمعت نقابات المرابين والتعليم بإشراف من الطوبوي حيث تم الاتفاق على بدء تلقيح المرابين الثلاثاء.

وشددت الأطراف المجتمعة على "ضرورة إحكام التنسيق بين وزارة الصحة ونقابات العاملين في قطاع الصحة في كل ما يتصل بالحملة الوطنية للتلقيح ضد كوفيد - 19 من تخطيط وتنفيذ وتقييم ومتابعة إلى جانب تفعيل منظومة التلقيح تامنيا لمبدأ الإنصاف أمام الحق في الصحة".

وطالبت النقابات بتسريع استكمال حملة التلقيح للعاملين في قطاع الصحة ضد كورونا ودعم قطاع الصحة العمومية بتحفيظ كافة العاملين فيه والإحاطة بهم والاستجابة لمطالبهم المنتصرة لمرقق صحي عمومي قادر على رفع التحديات التي تطرحها الجائحة فضلا عن تسريع عملية الانتدابات للكادر الطبي وشبه الطبي لتوفير الاحتياجات المتزايدة من الموارد البشرية لإدارة المرفق الصحي.

ودعت إلى "ربط كل عملية إحداث لمراكز تلقيح جديدة ضد كوفيد - 19 بالتنسيق مع الإدارات الجهوية للصحة التي تسهر على احترام الاشتراطات العلمية الضامنة لنجاح عملية التلقيح والقطع عن إحداث مراكز تلقيح دون الأخذ في الاعتبار طاقة الموارد البشرية المستنزفة وربط أي إحداث مستقبلي بانتداب الموارد البشرية الكافية لتسييره".

وقال المحلل السياسي هشام الحاجي إن "الحكومة تتحمل المسؤولية لأنها ضربت منظومة التلقيح

منظمة التلقيح



هشام الحاجي
الحكومة تتحمل المسؤولية لأنها ضربت منظومة التلقيح



محمد صالح العبيدي
الخلافات بين القطاعات تندر بخطر حقيقي

لكن هذا البيان لا يبديد مخاوف المراقبين من نشوب خلافات في كل مرة بين قطاعين مختلفين في تونس.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "مثل هذه الخلافات وإن بدت للبعض عادية فإنها تندر بخطر حقيقي خاصة أنها تتصاعد. قبل أشهر رأينا خلافات مماثلة لكن بين المحامين والأمنيين واليوم بين الأطباء والمدرسين".

وأضاف لـ "العرب" أنه "لأسف لا يوجد امتثال لقرارات الحكومة، هذه

سجال بين نقابات المرابين والصحة يثير مخاوف من صراع قطاعات في تونس

● تونس - أعاد سجال بين نقابات التعليم والصحة في تونس المخاوف من صراع قطاعات حقيقي رغم تدخل الأمين العام لاتحاد الشغل، المركزية النقابية في البلاد، للتخفيف من حدة الأزمة بين الطرفين.

وأعلنت الجامعة العامة للصحة ونقابة أطباء الصحة العمومية وأطباء الأسنان رفضهما تطبيق منشور صادر

عن وزير الصحة والتربية ينص على تقديم التلقيح للكوادر التربوية بداية من الاثنين 24 مايو 2021.

وأعربت جامعة الصحة ونقابة الأطباء في بيان مشترك صادر عنهما عن رفضهما العمل خارج المنظومة الوطنية المعتمدة لتلقيح كافة التونسيين على حد سواء معتبرين أن "هناك ارتباكاً وارتجالاً في فتح مراكز التلقيح وعدم



اللقاحات تفرج صراعا جديدا بين القطاعات

بريطانيا تعزز اعتماد نظام رقمي لمراقبة الحدود

وفي مارس قدمت الحكومة البريطانية كذلك إصلاحاً لنظام اللجوء الذي لم يعد يمنح حقوقاً متساوية للأفراد الذين دخلوا البلاد بشكل قانوني أو غير قانوني.

وسيحصل المهاجرون الذين يدخلون بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة ويتم قبول طلبات لجوئهم على وضع حماية جديد يكون مؤقتاً وليس حقا تلقائياً في الاستقرار. وستكون حقوقهم في ما يخص لَم الشغل العائلي وحصولهم على الإعانات الاجتماعية محدودة.

وأما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتم رفض طلبات لجوئهم بعد دراستها، فسيتم ترحيلهم "بسرعة" من المملكة المتحدة.

والعام الماضي دخل 8500 شخص إلى بريطانيا بعد عبورهم بحر المنش على متن زوارق صغيرة، والأكثرية منهم طلبوا اللجوء مرة واحدة على الأراضي البريطانية بحسب أرقام الوزارة.



بريتي باتيل

حدودنا الرقمية الجديدة ستسمح لنا بالتحكم في من يأتي

ويواجه الآلاف من الأطفال الموجودين تحت رعاية المجالس المحلية في بريطانيا خطر أن يتم اعتبارهم مهاجرين غير شرعيين أو أن يتم ترحيلهم، وذلك بموجب قواعد خطة لتسوية الأوضاع.

وأظهر بحث نُشرت نتائجه مؤخراً أنه تم تقديم طلبات لتسوية الأوضاع تشمل 39 المئة من أطفال دول

الاتحاد الأوروبي الموقنين في بريطانيا والمشمولين بالرعاية أو تجاوزوا سنهما. وتم إطلاق الخطة العام الماضي كوسيلة تضمن المواطنين الأوروبيين الاستمرار في الحياة في بريطانيا بمجرد انتهاء حرية التنقل بعد بريكست.

إلا أن الأرقام المقدمة من 175 مجلساً وحصلت عليها مؤسسة "ذا تشيلدرن سوسايتي" (جمعية الأطفال) منذ سبتمبر الماضي إلى فبراير، أظهرت أن 3690 طفلاً بحاجة للتقدم بطلبات، ولم يتم تقديم سوى 1426 فقط، فيما يخلق موعد التقديم في 30 يونيو القادم.

وسيكون الأفراد الذين لا يتقدمون بطلب للتسوية بحلول الموعد النهائي معرضين لخطر اعتبارهم مهاجرين غير مسجلين.

وبعني هذا أنهم سيفقدون حقهم في العمل أو تلقي التعليم أو فتح حساب مصرفي أو استخراج منزل أو الحصول على رخصة قيادة، كما أنه من الممكن ترحيلهم.

لندن - تعزز الحكومة البريطانية تشديد الرقابة على الوافدين إليها مع وضع نظام رقمي بالكامل من شأنه "إحصاء الداخلين" إلى البلاد، فيما يندرج هذا المشروع ضمن خطة شاملة لتشديد قيود الهجرة واللجوء.

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل إن الحكومة تهدف إلى جعل عبور الحدود "رقمياً بالكامل بحلول نهاية عام 2025".

ولفتت وزارة الداخلية في بيان إلى أن القادمين إلى المملكة المتحدة بدون تأشيرة أو وضع هجرة سيتعين عليهم التقدم بطلب للحصول على تصريح سفر عبر الإنترنت كما هي الحال بالنسبة إلى السفر إلى الولايات المتحدة. وتوقعت "الظفر في 30 مليون تصريح سفر سنوياً".

وسيُسمح النظام الجديد بإجراء رقابة أمنية تلقائية قبل الوصول بهدف "منع المجرمين الأجانب الخطرين من دخول المملكة المتحدة".

وكان تشديد شروط الهجرة يُعد أحد أهداف مؤيدي انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) الذي تحقق وأنهى حرية التنقل بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

وقالت باتيل في البيان "الآن بعد أن استعدنا السيطرة وأوقفنا حرية الحركة، أصبح الأمن محور خطتنا المتعلقة

بالحجرة". وأشارت إلى أن "حدودنا الرقمية الجديدة ستسمح لنا بإحصاء الأشخاص داخل وخارج البلاد، مما سيسمح لنا بالتحكم في من يأتي إلى المملكة المتحدة".

وأوضحت الوزارة أن عدد المهاجرين إلى المملكة المتحدة غير دقيق، مشيرة إلى بيانات "برنامج التسوية" الذي يسمح للمواطنين الإتحاد الأوروبي المقيمين في البلاد قبل 31 ديسمبر 2020 بالتسجيل للاحتفاظ بالحقوق نفسها المتعلقة بالإقامة والعمل والحصول على الضمان الاجتماعي في بريطانيا وذلك بعد خروجهم من الإتحاد الأوروبي.

وفي أبريل كان هناك أكثر من 5.4 مليون طلب تمت الموافقة على 4.9 مليون منها بحسب الوزارة، فيما كان عدد مواطني الإتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا يُقدر سابقاً بثلاثة ملايين.

ويندرج هذا المشروع ضمن إصلاح سياسة الهجرة التي أصبحت الآن تعتمد على نظام "النقاط" الذي يفضل العقول الماهرة على العمال ذوي المهارات المتدنية.

ويتم أخذ المهارات ومعرفة اللغة الإنجليزية والموارد المالية في الاعتبار للحصول على تأشيرة.

حسابات خامنئي الانتخابية تبطئ إحياء الاتفاق النووي الإيراني

المتشدون يريدون نسب الفضل لأنفسهم في إنهاء العقوبات الأميركية



خطوات مدروسة

السلطة القضائية وأجهزة الأمن والبث الإذاعي والتلفزيوني ومؤسسات تمتلك قطاعاً كبيراً من الاقتصاد.

وقال مسؤول كبير سابق قريب من مركز صنع القرار في إيران "المتشدون لهم أغلبية في برلمان إيران (...) فريئس

القضاء يعينه خامنئي وإذا فاز متشدد كما هو متوقع في الانتخابات فبوسعنا القول إن حلفاء متشددين للزعيم الأعلى سيسيطرون سيطرة كاملة على البلاد".

وإذا كانت هناك قضية تدور حولها الانتخابات الإيرانية فهي ما إذا كان يوسع الرئيس القادم تنشيط الاقتصاد والتخفيف من حدة الضغوط المالية الشديدة التي تواجه أغلبية الإيرانيين.

ودفع اقتران العقوبات الاقتصادية الأميركية بسوء الإدارة بآثر من نصف سكان إيران البالغ عددهم 83 مليون نسمة إلى ما دون خط الفقر الأمر الذي أسفر عن الحريات السياسية والحياتية الاجتماعية. وقد دعا ناشطون إلى مقاطعة الانتخابات، واستخدم الإيرانيون وسم "لا للجمهورية الإسلامية" على نطاق واسع على تويتر داخل البلاد وخارجها في الأسابيع الأخيرة.

وتتحدى هذه الأصوات المعارضة سلطة خامنئي الهائلة، فهو يسيطر على

وربما تبدو فكرة أن خامنئي يرغب في تأجيل إنهاء العقوبات متعارضة مع مساعيه لوقف ما يلحق باقتصاد إيران من أضرار على أيدي الولايات المتحدة التي يعتبرها "العدو رقم واحد في إيران".

غير أن المسؤولين والمحللين قالوا إن من الضروري في نظر خامنئي الموازنة بين أهمية إنقاذ الاقتصاد وضرورة الحفاظ على سلطته من أي أخطار قد تحيق بها.

ويخشى الحكام اليمينيون في إيران أن تتفجر من جديد الاضطرابات بين الطبقات متوسطة ومنخفضة الدخل بين الإيرانيين.

وكانت هذه الاضطرابات في السنوات الأخيرة تذكيراً بمدى تعرض المؤسسة الحاكمة للتأثر بالغضب الشعبي بسبب المصاعب الاقتصادية.

ويغلي الاستياء الشعبي في إيران بسبب تزايد التصفيق في البلاد على الأصوات المعارضة والقيود المفروضة على الحريات السياسية والحياتية الاجتماعية. وقد دعا ناشطون إلى مقاطعة الانتخابات، واستخدم الإيرانيون وسم "لا للجمهورية الإسلامية" على نطاق واسع على تويتر داخل البلاد وخارجها في الأسابيع الأخيرة.

وتتحدى هذه الأصوات المعارضة سلطة خامنئي الهائلة، فهو يسيطر على

خامنئي بالكلمة الأخيرة، فإن انتهاء عزلة إيران الاقتصادية خلال وجود رئيس متشدد في السلطة قد يعزز سلطة خامنئي في الداخل.

وقال مسؤول كبير بالحكومة الإيرانية "في نهاية المطاف يريد الزعيم الإيراني رفع العقوبات الأميركية، غير أنه لا يمانع أن تطول المحادثات لفترة قصيرة".

وأضاف "إذا تم إنقاذ الاتفاق في آخر لحظة ممكنة فسيفسيفيد الرئيس الجديد من رفع العقوبات في تحسين الاقتصاد. وهذا أفضل وقت إيجابي بالنسبة إليه".

وفي خطوة اعتبرها محللون تحركاً يقصد به تحقيق هذا التأخير قالت إيران الأحد إن إطلاع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة على صور

المواقع النووية سيتوقف لانتهاء أجل اتفاق مراقبة مدته ثلاثة أشهر بين طهران والوكالة.

وقررت طهران وواشنطن إلى الالتزام الكامل بالاتفاق إن عملية إلغاء طبقات من العقوبات الأميركية ستبدأ بعد الانتخابات المقررة في 18 يونيو، والتي من المتوقع أن يحل فيها مرشح متشدد من حلفاء خامنئي محل الرئيس الإصلاحية الحالي حسن روحاني.

ورغم أنه لن يكون للانتخابات أثر يذكر على سياسات إيران الخارجية أو سياساتها النووية التي يتمتع فيها

يجمع جل المحللين على أن المفاوضات الجارية في فيينا بين القوى الكبرى وإيران من أجل إحياء الاتفاق النووي سستتوج في النهاية المطاف بعودة طهران إلى التزاماتها النووية ورفع العقوبات الأميركية، إلا أن توقيت ذلك يبدو عاملاً مهماً داخل إيران التي تستعد للانتخابات رئاسية في 18 يونيو القادم.

طهران - تتزايد احتمالات الا يمكن

المفاوضون من إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى العالمية قبل انتخابات الرئاسة التي تجريها الجمهورية الإسلامية الشهر المقبل، غير أن تمديد المحادثات قد يحقق مكاسب سياسية في الداخل للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

ويقول محللون إن خامنئي، صاحب القول الفصل في المسألة النووية الإيرانية، يود أن تضع المفاوضات بين طهران والقوى العالمية الست في فيينا نهاية لعزلة إيران الاقتصادية في توقيت موافق.

والسؤال المهم في إيران هو أي الفصائل السياسية في هيكل السلطة المركب في البلاد سينسب لنفسه الفضل في إلغاء العقوبات الأميركية التي أعاد فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاق المبرم عام 2015 قبل ثلاثة أعوام؟

انتهاء عزلة إيران الاقتصادية خلال وجود رئيس متشدد في السلطة يعزز سلطة خامنئي في الداخل

وستعني إطالة أمد المحادثات إعادة كل من طهران وواشنطن إلى الالتزام الكامل بالاتفاق إن عملية إلغاء طبقات من العقوبات الأميركية ستبدأ بعد الانتخابات المقررة في 18 يونيو، والتي من المتوقع أن يحل فيها مرشح متشدد من حلفاء خامنئي محل الرئيس الإصلاحية الحالي حسن روحاني.

ورغم أنه لن يكون للانتخابات أثر يذكر على سياسات إيران الخارجية أو سياساتها النووية التي يتمتع فيها

نزاع تيغراي يحرم الحكومة الإثيوبية من المساعدات الأميركية

وقال بليكن إن الولايات المتحدة ستستمر في تقديم المساعدات الإنسانية وأنواع أخرى معينة من المساعدات لإثيوبيا، وستستمر في فرض قيود واسعة قائمة بالفعل على المساعدات المقدمة لإريتريا.

وكانت الحكومة الإثيوبية قد تعرضت لضغوط متزايدة من المجتمع الدولي لمحااسبة المسؤولين بعد تواتر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في تيغراي، حيث علق الإتحاد الأوروبي مدفوعات لدعم الميزانية وسقطت تقارير عن أعمال اغتصاب جماعي وقتل جماعي للمدنيين وانتشار أعمال النهب في المنطقة الواقعة في شمال البلاد.

وأكد بليكن أن الولايات المتحدة دعت الحكومة الإثيوبية للوفاء بالالتزامات العامة بمحااسبة كل المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وسوء المعاملة، وحماية المواطنين، وضمان دخول المساعدات الإنسانية دون قيود، مشيراً "من المحتمل فرض المزيد من الإجراءات".

وأظهر تحقيق لرويترز نشر مؤخراً أن جهود الحكومة لسحق تمرد جبهة تحرير شعب تيغراي انطوت على ملاحقة عرقية في أنحاء البلاد. وخلص التحقيق إلى أن ذلك شمل تعرض أبناء تيغراي للتوقيف والمضايقات وأرسلهم من وظائفهم أو تجريد حساباتهم في البنوك.

وكانت القوات الاتحادية الإثيوبية قد توغلت بالمنطقة في الرابع من

والجيش الإثيوبي. ودخلت قوات من إقليم أمهرة المجاور ودولة إريتريا في الحرب لدعم القوات الحكومية.

وقال سكان إن القوات الإثيوبية والقوات المتحالفة معها قتلت مدنيين بتهمة قتل مدنيين واعتصابهم لكن الوثائق القضائية لم تُنشر بعد.

وظلت إريتريا وإثيوبيا تتعبان على مدى شهور وجود جنود إريتريين في تيغراي لكنهما أقرتا بوجودهم وتعهدتا بسحبهم.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان إن الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة تهدف للضغط من أجل حل الأزمة.

وأضاف بليكن أن الأطراف المتضررة "لم تتخذ خطوات جادة لإنهاء الأعمال العدائية أو التوصل إلى حل سلمي للأزمة السياسية".

وقتل الآلاف وأجبر نحو مليوني شخص على النزوح عن ديارهم في تيغراي منذ نوفمبر، بعد اندلاع القتال بين الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي

واشنطن - فرضت الحكومة الأميركية قيوداً واسعة على المساعدات الاقتصادية والأمنية لإثيوبيا بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان أثناء الصراع في منطقة تيغراي، ما يضيف ضغوطاً على الموارد المالية لإثيوبيا ويؤثر على العلاقات بين حليفين قديمين في الحرب ضد التطرف الإسلامي في القرن الأفريقي.

ورداً على الإجراءات الأميركية أعلنت الخارجية الإثيوبية الإثنين أن العقوبات الأخيرة لن تردعها، مؤكدة رفضها تدخل واشنطن في شؤونها الداخلية.

وقالت الوزارة إن الحكومة الإثيوبية ترى أنه من المؤسف معرفة قرار الولايات المتحدة بمواصلة ممارسة ضغوط لا داعي لها على إثيوبيا من خلال فرض قيود على منح التأشيرات للمسؤولين الإثيوبيين، بالإضافة إلى قراراتها السابقة بفرض قيود على المساعدات الاقتصادية والأمنية لإثيوبيا.

وأضافت أن قرار العقوبات "يرسل إشارة خاطئة في وقت تستعد فيه إثيوبيا لإجراء انتخابات وطنية، والتي من المتوقع أن تؤدي إلى نظام سياسي جديد في البلاد".

وستحظر العقوبات كذلك منح تأشيرات لمسؤولين إثيوبيين حاليين أو سابقين وكذلك مسؤولين بالحكومة الإريترية على صلة بالأزمة.

وإثيوبيا هي أكبر متلق للمساعدات الخارجية الأميركية في أفريقيا، حيث تلقت حوالي مليار دولار العام الماضي.



مأساة إنسانية في تيغراي

بايدن يدين الاعتداءات على اليهود

واشنطن - أدان الرئيس الأميركي جو بايدن الإثنين أعمال عنف ضد الجالية اليهودية داخل بلاده وخارجها، وذلك بعد سلسلة من الهجمات في ظل الصراع بين إسرائيل وحركة حماس التي تدير قطاع غزة.

وجرى تسجيل اعتداءات جسدية ولفظية ضد اليهود في نيويورك ولوس أنجلوس وساوث فلوريدا خلال أحد عشر يوماً من القتال.

وكتب بايدن على تويتر يقول "الهجمات التي تعرضت لها الجالية اليهودية في الأونة الأخيرة مشيئة ويجب أن تتوقف. أدين هذا السلوك الكريه في الداخل والخارج، علينا جميعاً ألا نعد للكراهية ملاذاً آمناً".

وأما سفير إسرائيل في الولايات المتحدة جلعاد إردان فوجه الشكر عبر تويتر إلى بايدن رداً على تغريدته، وقال إنه يامل في الإسراع بتقديم المهاجمين إلى العدالة وردع جرائم الكراهية.

وكتب إردان "من الواضح أن شبيحة إسرائيل تزيد من الأعمال المعادية للسامية، لذلك يجب أن يتوقف الأمر".

وكانت خمس جماعات يهودية كبرى قد حثت بايدن الجمعة على إدانة معاداة السامية وطالبت باتخاذ إجراءات معينة، بما فيها مكافحة الكراهية في الجامعات وتعزيز الإجراءات الأمنية للمؤسسات الدينية.

وقال بليكن إن الولايات المتحدة ستستمر في تقديم المساعدات الإنسانية وأنواع أخرى معينة من المساعدات لإثيوبيا، وستستمر في فرض قيود واسعة قائمة بالفعل على المساعدات المقدمة لإريتريا.

وكانت الحكومة الإثيوبية قد تعرضت لضغوط متزايدة من المجتمع الدولي لمحااسبة المسؤولين بعد تواتر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في تيغراي، حيث علق الإتحاد الأوروبي مدفوعات لدعم الميزانية وسقطت تقارير عن أعمال اغتصاب جماعي وقتل جماعي للمدنيين وانتشار أعمال النهب في المنطقة الواقعة في شمال البلاد.

وأكد بليكن أن الولايات المتحدة دعت الحكومة الإثيوبية للوفاء بالالتزامات العامة بمحااسبة كل المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وسوء المعاملة، وحماية المواطنين، وضمان دخول المساعدات الإنسانية دون قيود، مشيراً "من المحتمل فرض المزيد من الإجراءات".

وأظهر تحقيق لرويترز نشر مؤخراً أن جهود الحكومة لسحق تمرد جبهة تحرير شعب تيغراي انطوت على ملاحقة عرقية في أنحاء البلاد. وخلص التحقيق إلى أن ذلك شمل تعرض أبناء تيغراي للتوقيف والمضايقات وأرسلهم من وظائفهم أو تجريد حساباتهم في البنوك.

وكانت القوات الاتحادية الإثيوبية قد توغلت بالمنطقة في الرابع من

والجيش الإثيوبي. ودخلت قوات من إقليم أمهرة المجاور ودولة إريتريا في الحرب لدعم القوات الحكومية.



أنتوني بلينكن

الإجراءات التي اتخذناها تهدف للضغط من أجل حل الأزمة

الموقف المصري من أحداث غزة يحير الموالين والمعارضين

عودة القاهرة القوية للملف الفلسطيني تقوي جبهة الحكومة داخليا

التوترات المستمرة التي يمكن أن تؤثر على الأوضاع في الداخل". وشكلت طريقة تفاعل النظام المصري مع التصعيد في قطاع غزة ارتباكاً على المستوى الداخلي، لأن المصريين على مدار عقد من الزمان لم يعتادوا التعاطي بهذه الطريقة من الدعم متعدد الوجوه والإشكال، وبنيت أحزاب الموالية رؤيتها على التعامل مع قطاع غزة على أساس أن حركة حماس تسيطر عليه وتديره وفقاً لحساباتها الضيقة.

ووجدت بعض الأحزاب والقوى السياسية الموالية للحكومة التي اعتادت توجيه الاتهامات والانتقادات لحماس نفسها مضطرة لأن تتحدث عن دعم المقاومة وتحشد باتجاه تسيير قوافل الدعم لغزة، ما ضرب مصداقيتها في مقتل وبدت كمنفذة لتعليمات دون أن تكون لديها مبررات لتفسير التغيير الحاصل في الموقف المصري.

جمال أسعد
التحركات المصرية
في غزة تضع المعارضة
الداخلية في مأزق

يحيى الكيدواني
السياسة المصرية
ترتكز على تقنية
الأجواء لإنهاء الانقسام

وكرست الكثير من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني جهودها لدعم مبادرة إعادة إعمار غزة وانخرطت في تنظيم فعاليات سياسية داعمة للقضية الفلسطينية. وتكرر الأمر مع المحسوبين على تنظيم الإخوان الذين لم يستوعبوا فكرة تقديم الدعم المصري لقطاع غزة واطلقوا اتهامات جزافية بإهمال تنمية الداخل وتوجيه الدعم الذي يستحقه المواطنون في مصر إلى الخارج، وهذه الأطراف أيضاً فقدت مصداقيتها بعد أن كان اتهامها للدولة المصرية يتعلق بحصار القطاع والتضييق عليه.

وأكد المحلل السياسي جمال أسعد أن "الممارسة السياسية لم يعد لها وجود مؤثر في الداخل وهناك أحزاب تؤيد الدولة بشكل مطلق من غير رؤية سياسية حقيقية تدافع عنها، وتلاشت الفروقات بين الليبراليين والبساطين، فالجميع يسير في ركاب الدولة".

واستنتج في تصريح لـ"العرب"، أن استخدام النظام المصري لجميع الأوراق التي يمتلكها في ملف قطاع غزة أو غيره من الملفات التي يفتتح عليها، يضع القوى السياسية الداخلية في مأزق لأنها ربطت توجهاتها بما يذهب إليه وتعاملت على أنها هيئات تعبر عن صوت النظام الحاكم ولا تمتلك حرية الحركة بمفردها لإقناع الشارع بتوجهاتها، ما ينطبق أيضاً على الإخوان الذين يخضعون لتوجهات قادتهم".

رغبة في سد الفراغ السياسي الداخلي، حيث نجحت الحكومة في بلورة مواقف متوازنة وضعتها في منتصف الأزمة. القائمون على رسم معالم السياسة المصرية أدركوا بأن التراجع عن الانخراط بشكل قوي ومؤثر في الصراع الحالي كان سيخصم من رصيد القاهرة التاريخي تجاه مسؤوليتها القومية والأخلاقية في القضية الفلسطينية، وأن وجود فجوات إستراتيجية في الدائرة القريبة يحمل تهديداً قوياً.

وخرجت القاهرة من كمونها وكأنها كانت تنتظر اللحظة المناسبة لأن تمد أذرعها الإقليمية على نحو كبير بعد أن حصنت الجبهة الداخلية وقوضت الكثير من التحديات التي واجهتها السنوات الماضية، ووجدت الفرصة مناسبة لتحديد أطراف تتنافس معها على النفوذ في المنطقة، مثل قطر وتركيا، وأسهم التقارب الحالي في الحد من الصدام مع أي منهما.

وأوضح مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية عمرو الشويكي لـ"العرب"، أن "السياسة الخارجية المصرية لديها ثوابت راسخة نحو الدفاع عن القضية الفلسطينية كجزء محوري في الأمن القومي، غير أن أساليب التعامل معها هي التي اختلفت". وأضاف أن القاهرة وجدت في حالة الغضب العارمة داخل إسرائيل والضفة الغربية وغزة مناخاً ملائماً لرفع صوتها ويحظى بقبول أطراف عديدة، لكن في الوقت ذاته فإنها لم تصل إلى مرحلة المواقف الصلبة من انتفاضة العام 2000 مثلاً.

مع ذلك فإن التحولات السياسية التي مرت بها مصر وأفرزت تغييراً في نظام الحكم لم تؤثر على جوهر العلاقة مع إسرائيل، وبقيت اتفاقية كامب ديفيد بمعزل عن أي تغيير حدث بما فيها فترة وصول الإخوان للسلطة، وأن الدور المصري سيبقى في إطاره الداعم والباحث عن حلول تؤدي إلى التهدئة. ويشير متابعون إلى أن اختلاف الأدوات والخطاب السياسي وطريقة الدعم المادي لن تؤثر على جوهر الموقف المصري من القضية الفلسطينية، وأن المجتمع الدولي يدرك ذلك جيداً لكنه يصيب القوى التي درجت على المتاجرة بالقضية بالصدمية.

وذكر وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري اللواء يحيى الكيدواني، أن "السياسة المصرية تسير في خطوط واضحة تجاه الشعب الفلسطيني وترتكز على تهيئة الأجواء لإنهاء الانقسام، والفرغ لحل الصراع سياسياً عبر حل الدولتين، وأن استخدام لغة خشنة يعبر عن خطورة الوضع في غزة".

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن "القضية الفلسطينية تمثل أحد أبعاد الأمن القومي المصري وتتعامل معها أجهزة الدولة من دون النظر إلى الاستفادة المادية أو السياسية وما يهم القاهرة أن تكون هناك حالة من الاستقرار، وتجنب

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أثار الموقف المصري المتعدد لدعم القضية الفلسطينية واستخدامه لغة خشنة ضد التصعيد الإسرائيلي الأخير، جملة من التساؤلات حول دلالاته في وقت ظهرت فيه مصر أكثر انفتاحاً على الأبعاد الإستراتيجية للدفاع عن أمنها القومي شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً، بما يشي بأن هناك رؤية جديدة أو راديكالية قديمة، ترتكز على زيادة النفوذ الخارجي، بما يتيح لها المناورة في بعض الملفات الإقليمية.

وحيرت هذه الرؤية حلفاء النظام المصري في الداخل والخارج، لأن المسار الذي سار فيه للتعامل مع الأزمة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية سوف تترتب عليه نتائج من المرجح أن تغير في التوازنات التي خبرها الصراع بين الجانبين خلال السنوات الماضية، بما يعيد تشكيل الدور المصري، ويجعله أكثر فاعلية.

وصبت حصيلة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية مصرية، في توطيد العلاقات بين القاهرة وواشنطن وتسلل أييب من ناحية، وبين القاهرة والسلطة الفلسطينية وحماس من ناحية ثانية، في مفارقة تؤكد أن التحركات المصرية اشتغلت كثيراً على اللحظة التي تضعها في منتصف الطريق ونقطة مركزية تلقي عندها جميع الأطراف وتواصلت قوافل الدعم المصرية إلى قطاع غزة من جهات حكومية وشعبية عديدة مع استمرار فتح معبر رفح أمام المصابين لتلقي العلاج بالداخل، بالتزامن مع تكثيف الجهود الدبلوماسية مع قوى إقليمية ودولية مختلفة للوصول إلى تهدئة، وهو ما تحقق بعد 11 يوماً من بدء الصراع في آخر طبعاته العسكرية.

ويقول مراقبون إن هناك توجهها مغايراً لما ذهبت إليه القاهرة خلال عمليات التصعيد التي تكررت خلال العقد الماضي، حيث تعاملت في السابق بطريقة حملت تحفظات في مسألة الانفتاح على غزة وسعت لمنع التداعيات السلبية على الأوضاع الأمنية بسيناء، وطغت المخاوف المتصاعدة من توظيف بعض الأطراف للحرب بين حماس وإسرائيل، والتأثير على الأمن المصري.

وعكس الانفتاح الراهن جملة من التصورات التي تعيد توجهات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في التعاطي مع القضية الفلسطينية، والتي انطوت على مكونات شعبية في التعامل مع التصعيد الأخير، والتخلي نسبياً عن الخطاب الدبلوماسي وتحفظاته المعروفة، وطغى في كل مرة اشتعلت فيها الأضواء على الحدود الشرقية.

لكن دوائر مصرية رأت أن الحرارة التي ظهرت في توجهات القاهرة للتعاطي مع ما يدور في غزة تعبر في جوهرها عن "سيرة" وتعد إسرائيل أيضاً جزءاً من نظام الملاحه العالمي "غاليليو" التابع للاتحاد الأوروبي. وبعد فترة وجيزة من انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في عام 2017، زار وزير الاقتصاد والشؤون الرقمية الفرنسيين تل أبيب، وهي مركز الابتكار الإسرائيلي، قبل أشهر من زيارة وزير الخارجية للبلاد.

وسبق أن أعلنت فرنسا سنة 2011 عن شراء طائرات مسيرة بقيمة 500 مليون دولار، منتهكة بذلك الحظر المفروض على الأسلحة لمدة 44 عاماً والذي بدأه الرئيس الفرنسي آنذاك شارل ديغول بعد حرب عام 1967. وفي عام 2018، اتبعت إسرائيل بعد أن وافق البوندستاغ على استئجار طائرات إسرائيلية مسيرة لمدة تسع سنوات، وهو عقد بقيمة 1.2 مليار دولار أشاد به نتنياهو باعتباره "يساهم في الأمن الأوروبي".

لكن التغيير الرئيسي جاء من المجتمعات الأوروبية نفسها وهو رمز لتحول عميق في الداخل الأوروبي تجاه إسرائيل. ففي مواجهة الهجمات الإرهابية في السنوات القليلة الماضية، ربط الأوروبيون إسرائيل بشكل متزايد كدولة تواجه تحديات مماثلة. ويتضح ذلك التقارب من تصريح أورور بيرجيه، النائبة البرلمانية عن حزب ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" ورئيسة مجموعة الصداقة الفرنسية الإسرائيلية بأن "لدينا جبهة مشتركة مع إسرائيل: النضال ضد الإرهاب الإسلامي".



الوجع الفلسطيني لم يعد أولوية أوروبية

كيف انقلب المزاج الأوروبي لصالح إسرائيل

الأداء الاقتصادي والتكنولوجي لتل أبيب وراء جذب الاهتمام الأوروبي تجاهها

ويلاحظ حداد أن القضية الفلسطينية تم استبعادها من أجندة الأولويات الأوروبية، وعلى الرغم من تصاعد العنف مؤخراً، فمن النادر اليوم العثور على دبلوماسي أوروبي يدعي أن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني هو المفتاح لحل جميع التوترات والصراعات في المنطقة، وهي وجهة نظر دينية تم تبنيها في المستشاريات الأوروبية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وإضافة إلى العامل الديني، فإن أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" والحرب الأهلية السورية وعواقبها على أوروبا، بما في ذلك الهجمات الإرهابية وزيادة الهجرة، والملف النووي الإيراني كلها قادت إلى تغيير الأولويات الأوروبية في الشرق الأوسط.

وبدا الأداء الاقتصادي والتكنولوجي لإسرائيل في جذب الاهتمام الأوروبي، حيث كانت إسرائيل أول دولة غير أوروبية مرتبطة بسلسلة من الهيئات العلمية في الاتحاد الأوروبي مثل البرامج الإطارية للبحث والتطوير التكنولوجي والمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، المعروفة باسم "سيرن".

وتعد إسرائيل أيضاً جزءاً من نظام أوربان بترخيص حار في القدس في عام 2018، وهي الزيارة التي تعرضت لانتقادات محلية بسبب تاريخ الرجل القوي اليميني المتطرف في التودد ودعم معاداة السامية والمحرقة النازية، كما زار قادة شعبيون أوروبيون آخرون، مثل نائب رئيس الوزراء الإيطالي آنذاك ماتيو سالفيني، إسرائيل في عام 2018.

وأدان المؤرخ الإسرائيلي زئيف ستيرنهيل ما اعتبره رغبة نتنياهو في رؤية نفسه "كجزء لا يتجزأ من هذه الكتلة المعادية لليبرالية". لكن اللهجة الأوروبية الأكثر ودية تجاه إسرائيل لا يمكن تفسيرها فقط من خلال علاقة نتنياهو الوثيقة مع عدد قليل من القادة الأوروبيين غير الليبراليين مثل أوربان، بما أن كل أوروبا تتحرك الآن لدعمه.

ويمكن مزج من الأسباب الاقتصادية والجيوسياسية والمحلية الأوروبية أن يفسر هذا التحول التدريجي الذي لا يمكن إنكاره.

كشفت الحرب الدائرة مؤخراً بين الفلسطينيين والإسرائيليين عن حدوث تغيير جذري في السياسة الخارجية الأوروبية تجاه إسرائيل، حيث عبر العديد من قادة أوروبا وبشكل خاص من الشعبويين وممثلي اليمين المتطرف عن دعم لإسرائيل، في تجاوز لحالة الفتور التي شابت العلاقات معها العقود الماضية. ويعزو محللون انقلاب المزاج الأوروبي لصالح تل أبيب إلى أن معاناة الفلسطينيين لم تعد تمثل أولوية بالنسبة إليهم مقابل الأداء الاقتصادي والتكنولوجي اللافت لإسرائيل الذي جذب الاهتمام الأوروبي تجاهها.

واشنطن - وافق المجلس الأوروبي مؤخراً، على القرار القاضي بوقف إطلاق النار بشأن الحرب الدائرة في غزة، لكن المستشار النمساوي سيباستيان كورتس، الذي رفع العلم الإسرائيلي على المباني الرسمية تضامناً مع الدولة التي واجهت هجمات صاروخية من قبل حركة حماس، ليس الوحيد من ضمن الزعماء الأوروبيين الذين أعربوا علناً عن دعمهم لإسرائيل.

ومنذ بداية الجولة الجديدة من الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة، عبر القادة الأوروبيون بشكل علني عن دعمهم لحق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها ووصفت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل صواريخ حماس بأنها "هجمات إرهابية"، وردت الطبقة السياسية الألمانية من اليسار واليمين، في خضم حملة برلمانية، دعمها إسرائيل.

من النادر اليوم العثور على دبلوماسي أوروبي يدعي أن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني هو المفتاح لحل التوترات في المنطقة

ووصفت المرشحة عن حزب الخضر وزعيمة الانتخابات الحالية أنالينا بربوك الأمن الإسرائيلي بأنه "المصلحة الوطنية للدولة الألمانية الحديثة".

واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بهذه التصريحات الداعمة، وشكر الرئيس الأمريكي جو بايدن وكذلك القادة الأوروبيين، وتحديداً "رئيس فرنسا، ورئيس الوزراء البريطاني، ومستشار النمسا، ومستشارة ألمانيا، وآخرين".

وكتب بنيامين حداد مدير مبادرة أوروبا المستقبلية في المجلس الأطلسي بواشنطن في تقرير ضمن مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن المعركة الأخيرة، كشفت عن حدوث تغيير جذري في السياسة الخارجية الأوروبية تجاه إسرائيل، التي استغرق صنعها سنوات.

ولكن حال العلاقات الأوروبية - الإسرائيلية لم يكن هكذا، حيث اشتبهت علاقات الاتحاد الأوروبي بإسرائيل بالبرودة منذ عقود. وخلال الانتفاضة الثانية، بذل الاتحاد الأوروبي جهوداً لموازنة دعم إدارة جورج



مصر تفرض نفسها رقماً وزائناً في معادلات الصراع في المنطقة



عائلة الأسد أكثر من خمسة عقود في حكم سوريا

أسفر عن مقتل ثمانية جندياً سورياً من الطائفة العلوية. وتوجهت حينها أصابع الاتهام إلى الإخوان المسلمين بالوقوف خلف الهجوم.

تنافس أخوي

في نوفمبر 1983 أصيب الأسد بأزمة قلبية نقل على إثرها إلى أحد مستشفيات دمشق. ودخل في غيبوبة لساعات عدة، حاول خلالها شقيقه الأصغر رفع الاستيلاء على السلطة عبر انقلاب فاشل، قبل أن يستعيد الأسد عافيته. وبعد عام أجبر رفعت على مغادرة سوريا.

التوّد إلى الغرب

خلال العامين 1990 و1991 بدأ الجليد الذي شاب علاقات سوريا مع الولايات المتحدة بالذوبان، عقب انهيار الاتحاد السوفييتي الذي وقعت سوريا معه اتفاقية صداقة وتعاون في 1980. انضمت سوريا إلى القوات متعددة الجنسيات في التحالف الذي قاده الولايات المتحدة ضد صدام حسين بعد غزو العراق للكويت. وفي أكتوبر 1994 زار الرئيس الأميركي بيل كلينتون الأسد في دمشق.

تولي الابن السلطة

توفي الأسد في 10 يونيو 2000، عن عمر ناهز 69 عاماً، وكان شيراز الأسد الغريبي الوحيد الذي حضر جنازته. وبعد شهر تولّى ابنه بشار السلطة، بعد تعديل دستوري سمح له بالترشح. وحاز في استفتاء لم يضح أي مرشح آخر سواء على 97 في المئة من الأصوات.

ربيع دمشق

بين سبتمبر 2000 وفبراير 2001 شهدت سوريا فترة انفتاح وسمحت السلطات نسبياً بحرية التعبير. لكن هذه الفسحة الصغيرة من الحرية سرعان ما أوقلت بعدما عمدت السلطات إلى اعتقال مفكرين ومثقفين منشركين في ما عُرف وقتها بـ"ربيع دمشق".

الربيع العربي

في عام 2011 لحقت سوريا بركب الثورات في دول عربية عدة، أبرزها مصر وتونس، في ما عُرف بـ"الربيع العربي". ومع اندلاع الاحتجاجات المناهضة لنظامه قمع الأسد المتظاهرين السلميين بالقوة، وأصبحت الاحتجاجات نزاعاً دامياً، سرعان ما تعددت جبهاته والصالعون فيه.

تغير الموازين

في سنوات النزاع الأولى فقدت قوات النظام سيطرتها على مساحات واسعة من سوريا بينها مدن رئيسية. لكن وبدعم عسكري من حلفائها، إيران ثم روسيا، استعادت قوات النظام تدريجياً نحو ثلثي مساحة البلاد، إثر سياسة حصار خانقة وعمليات عسكرية واسعة ضد الفصائل المعارضة والتنظيمات الجهادية. ولعب التدخل الجوي الروسي منذ خريف 2015 دوراً حاسماً في تغيير موازين القوى لصالح دمشق.



عائلة الأسد حكمت سوريا بقبضة من حديد

بيروت - منذ أكثر من خمسة عقود تحكم عائلة الأسد سوريا بقبضة من حديد، باية العهد الرئيس السابق حافظ ووصولاً إلى ابنه بشار الذي سيخوض الأربعاء انتخابات رئاسية من شأنها أن تمنحه ولاية رئاسية جديدة من سبع سنوات.

في ما يأتي أبرز المحطات التي طبعت مسيرة عائلة الأسد:

تولي الأب الحكم

في 16 نوفمبر 1970 نفذ الأسد الذي تولّى منصب وزير الدفاع انقلاباً عسكرياً عُرف بـ"الحركة التصحيحية" وأطاح برئيس الجمهورية حينها نور الدين الأتاسي.

في 12 مارس 1971 انتخب الأسد الذي كان يترأس حزب البعث العربي الاشتراكي رئيساً للجمهورية ضمن انتخابات لم ينافسها فيها أي مرشح آخر. وكان أول رئيس للبلاد من الطائفة العلوية التي تشكل عشرة في المئة من تعداد السكان.

الحرب ضد إسرائيل

في السادس من أكتوبر 1973 شنّت مصر وسوريا هجوماً مفاجئاً على إسرائيل من جهة قناة السويس غرباً، ومرتعات الجولان شرقاً، في محاولة لاستعادة ما خسره العرب في أراضٍ خلال نكسة يونيو 1967، لكن تمّ صدقها.

في أيار 1974 انتهت الحرب رسمياً بتوقيع اتفاقية فض الاشتباك في مرتفعات الجولان.

التدخل في لبنان

في يونيو 1974 زار الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون دمشق، معلناً إعادة إرساء العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، بعدما كانت مجمدة منذ عام 1967. وطيلة ثلاثة عقود بقيت سوريا قوة مهيمنة على المستوى العسكري في لبنان وتحكمت في كل مفاصل الحياة السياسية حتى انسحابها في عام 2005.

التباين مع العراق

في عام 1979 تدهورت العلاقات بين سوريا والعراق اللذين حكمهما فرعان متنافسان من حزب البعث العربي الاشتراكي، بعد اتهام الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين الوافد حديثاً إلى السلطة دمشق بالتمار.

وقطعت بغداد علاقتها الدبلوماسية مع دمشق في أكتوبر 1980، بعدما دعمت الأخيرة طهران في نزاعها مع العراق.

قمع وحشي

في فبراير 1982 تصدّى النظام السوري لانتفاضة مسلحة قادها الإخوان المسلمون في مدينة حماة (وسط)، ونهب ضحيتها ما بين عشرة آلاف وأربعين ألف شخص. وجاء ذلك بعد قرابة ثلاث سنوات من هجوم بالرصاص والقنابل اليدوية على الكلية الحربية في مدينة حلب،

بشار الأسد الثابت الوحيد في حرب مدمرة يتحول إلى عراب لمرحلة الإعمار

سوريا تستعد لانتخابات رئاسية شكلية بمبايعة الأسد لولاية جديدة



مسرحية الانتخابات الرئاسية

الحصول على تمويل من المجتمع الدولي لن يكون متاحاً قبل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع تحت مظلة الأمم المتحدة. ولا يبدو أن هناك أي تغيير في الموقف الغربي، تحديداً الأميركي، من النظام السوري. ويتهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأسد بعرقلة مسار التسوية السياسية للنزاع.

وبعدما كانت تشدّد في كل مناسبة على ضرورة تخلي الأسد، انشغلت الدول الغربية وعلى رأسها واشنطن بقتال التنظيمات الجهادية المتطرفة في سوريا، وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية. وانصب اهتمام المجتمع الدولي على التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا من بوابة اللجنة الدستورية التي تشكلت العام 2019 من ممثلين عن النظام والمعارضة وعقدت اجتماعات عدة في جنيف من دون أن تسفر عن نتيجة. ويقول الباحث المواكب للشأن السوري سامويل راماني في تصريحات صحافية إن الانتخابات التي تنظم بموجب الدستور الذي تم الاستفتاء عليه في 2012، "تشكل انتكاسة كبرى للعملية الدستورية".

وبعدما فاز الأسد في العام 2014 في 88 في المئة من الأصوات في انتخابات وصفتها دول غربية ومعارضون بأنها "فاقدة للمصداقية"، يرى دبلوماسي أوروبي متابع للشأن السوري أنّ الأسد حالاً "يراهن على أن يكون الثابت الوحيد في بلد مدمر".

وبعدما ضعفت في بداية النزاع وخسرت مناطق كثيرة، استعادت القوات الحكومية بدعم عسكري مباشر من حليفها إيران وروسيا، وخصوصاً بفضل التدخل الجوي الروسي، مساحات واسعة من البلاد.

ويعمل الأسد ومن خلفه حلفاؤه، على جذب "مانحين محتلمين" لتمويل عملية إعادة الإعمار، فيما بات واضحاً أنّ

في التصويت في سفارات بلادهم وقنصلياتها في الخارج، ليسوا طبعاً من بين الملايين من المعارضين الذين فروا من البلاد.

مع ذلك، ستمنح أصوات الناخبين الأسد سبع سنوات جديدة في الحكم، عقب عقد من نزاع دام ومدمر، تسبّب بتشريد وتهجير أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وسارعت قوى غربية عدة إلى التشكيك بنزاهة الانتخابات حتى قبل حصولها، واعتبرها معارضو الأسد "شكلية".

ومن شروط التقدّم للانتخابات أن يكون المرشح قد أقام في سوريا بشكل متواصل خلال الأعوام العشرة الماضية، ما يغلّق الباب أمام احتمال ترشح أي من المعارضين المقيمين في الخارج.

إلى جانب الأسد، يخوض مرشحان السباق الرئاسي: الأول هو وزير الدولة السابق عبدالله سلوم عبدالله (2016-2020) وكان نائباً لمرتين، والثاني هو المحامي محمود مرعي، من معارضة الداخل المقبولة من النظام، وسبق أن شارك في عداد ممثليها في إحدى جولات المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في جنيف، والتي اتسمت بالفشل.

ولم يجر الأسد أي مقابلة صحافية خلال الحملة الانتخابية، ولم يشارك في أي فعالية انتخابية ولم يتوجه بأي خطاب إلى السوريين. لكنه أصدر في الأونة الأخيرة سلسلة قرارات

يستعد الرئيس السوري بشار الأسد لخوض انتخابات رئاسية جديدة الأربعاء المقبل من شأنها أن تقيمه في سدة الحكم لسبع سنوات إضافية. وفيما سارعت قوى غربية عدة إلى التشكيك في نزاهة الانتخابات التي يعتبرها خصوم النظام السوري «شكلية»، يروج الأسد، الثابت الوحيد في حرب مدمرة أودت بحياة أكثر من 388 ألف نسمة، إلى أنه الشخصية الأمثل لمرحلة إعادة الإعمار والوحيد القادر على إنقاذ البلاد من أتون الفوضى في أعقاب عشر سنوات قاسية من النزاع، مصراً على أن نظامه يملك الشرعية القانونية والدستورية لإقامة الانتخابات في موعدها، ضاربا بذلك عرض الحائط جميع الأصوات المعارضة لهذه الانتخابات، سواء كانت من داخل سوريا أو من خارجها.

بيروت - تشهد سوريا الأربعاء المقبل

انتخابات رئاسية، هي الثانية منذ اندلاع النزاع المدمر، ستمنح الرئيس بشار الأسد ولاية رابعة، وتكرس وفق متابعين ومحللين، صورته كـ"رايح" في الحرب سيقدّم أيضاً مرحلة إعادة الإعمار. وفي بلد انهك النزاع بشاه التحية واقتصاده، وأودى بحياة أكثر من 388 ألف نسمة، اتخذ الأسد (55 عاماً) عبارة "الامل بالعمل" شعاراً لحملة الانتخابية بعد عقدين أمضاهما في سدة الرئاسة. وغزت صور حديثة له شوارع دمشق كافة، مع صور لمرشحيه آخرين، يخوضان السباق الرئاسي، وإن بكثافة أقل بكثير.



ويرى الباحث الفرنسي المتخصص في الجغرافيا السورية فابريس بالانتش أن "السوريين سيصوّتون لمبايعة بشار الأسد والنظام". ويضيف أن الأسد يريد أن "يظهر فعالية المؤسسات السورية عبر إجراء انتخابات بشكل منتظم". لكن هذه الانتخابات ستجرى فقط في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية والمقدرة بأقل من ثلثي مساحة البلاد. والسوريون الذين شاركوا

الأسد حاكم هادئ لم تغيره قساوة الحرب



وورث الأسد الابن عن والده الراحل، كما يكرر عارقه، الطباع الباردة والشخصية الغامضة. تتلمذ على يده في الصبر واستثمار عامل الوقت لصالحه. ولعب ذلك دوراً أساسياً في "صموده" في وجه "الثورة" التي اختار قمعها بالقوة، والحرب التي تعددت جبهاتها ولاعبوها، ثم "العزلة" العربية والدولية.

وتبدلت حياة الأسد بشكل جزري عام 1994، إثر وفاة شقيقه الأكبر بآسل الذي كان يتم إعداده ليحكم البلاد خلفاً لوالده، في حادث سير قرب دمشق.

في سوريا تدرج الأسد في السلك العسكري قبل أن يتلمذ في الملفات السياسية على يد والده الذي وصل إلى سدة الحكم عام 1970، وتحول رقماً صعباً في سياسة الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي. وبعد وفاة والده عام 2000 خلفه وهو في الرابعة والثلاثين من العمر.

في بدايات عهده ضحّ بشار الأسد فحة من الانفتاح في الشارع السوري المتعطش إلى الحرية بعد عقود من القمع. لكن هذه الفسحة الإصلاحية الصغيرة سرعان ما أوقلت، واعتقلت السلطات المفكرين والمثقفين المشاركين في ما عُرف وقتها بـ"ربيع دمشق".

وراء صورة رجل هادئ الطباع ومبتسم غالباً تلتفتها كاميرات الصحافيين للرئيس السوري بشار الأسد الذي يستعد للفرز بولاية رئاسية رابعة من سبع سنوات، يكمن حاكم غامض وقاس قاد حرباً بلا هوادة على مدى عشر سنوات داخل بلاده تسببت في دمارها واستنزاف مقدراتها.

في اجتماعاته الرسمية وخلال استقباله ضيوفاً، في المقابلات أو حتى أثناء تفقده الجبهات خلال أشد سنوات النزاع، يبدو بشار الأسد واحداً: يتكلم بصوت خافت وبابتسامة باردة غالباً، ويكرّر ما قاله منذ السنة الأولى من الحرب، بأن بلاده ستخرج "منتصرة" في مواجهة ما يقول إنه "مؤامرة" شجتها قوى خارجية ضد سوريا.

ويقول صحافي ممن التقوه قبل الحرب وخلالها، في تصريحات صحافية، "بشار الأسد شخصية فريدة ومركبة... في كل مرة التقينته كان هادئاً وغير متوتر. حتى في أشد لحظات الحرب الحرجة والقاسية، وهذه تماماً صفات والده" حافظ الأسد الذي حكم سوريا لمدة ثلاثين عاماً. ويضيف "استطاع أن يكون الرجل الذي لا يستطيع أن يستغني أحد عنه"، موضحاً "قد يكون من السهل ترتيب الأوراق، لكن في السياسة يجب أن تعرف كيف تخلط الأوراق... وبشار الأسد اتقن لعبة خلط الأوراق".

لن نعود وبشار الأسد موجود

لن نعود وبشار الأسد موجود

المقايضة في المواقف السياسية بين القاهرة وواشنطن



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ذلك، لأن هذا النوع من القضايا المعقدة بحاجة لديناميكية رشيدة توفر لها بيئة مناسبة للتنفيذ، ولأن فكرة التدخل والدور لهما حدود مرتبطة برؤى إستراتيجية لا يصلح معها الحب والكره والخواطر والمقايضات. تعلم القاهرة أن ملف سد النهضة يمثل أهمية حيوية لإثيوبيا، بل دليل أن ثلاث إدارات أميركية مرت عليه (باراك أوباما وترامب وبايدن) وتكاد تكون مقاربات جميع الإدارات متشابهة في المحصلة النهائية، وهي صفر، على الرغم من أن العلاقات بين القاهرة وواشنطن تفاوتت صعودا وهبوطا، وسخونة وبرودة، على مدار العقد الماضي الذي بدأت فيه أديس أبابا بناء مشروعاتها العملاق.

تقود هذه النتيجة إلى أن مصر لديها دراية كافية بأن المساومة هنا غير عملية وغير منتجة بالمرة، هذا إذا افترضنا أن الإدارة الأميركية الحالية قابلة للابتزاز، ولن يضر الولايات المتحدة كثيرا إذا استمرت الحرب على غزة أياما أو أسابيع أخرى، لأنها على مدار الأحد عشر يوما للحرب لم تتغير ثوابتها حيال دعم إسرائيل المتواصل في مجلس الأمن، أو إدانتها السياسية الواضحة لتصرفات حماس في جميع المحطات.

من تحدثوا عن مقايضة بين قطاع غزة وسد النهضة غابت عنهم الكثير من تفاصيل الصراع في الأول الذي خُشيت القاهرة أن يمتد أكثر من اللازم بما يلحق ضررا بالغا بها ويفرض عليها خيارات قد تكون غير مستعدة لها في الوقت الحالي، وتجاهلوا التناكبات الطاغية في الأزمة الثانية التي تجعل من واشنطن متريفة جدا.

رمت مصر بثقلها لوقف الحرب وإيجاد واقع جديد بعيد إليها مكائنها في القضية الفلسطينية، ويجعل من المفاوضات طريقا عمليا للحل، وتؤكد أنها حاضرة بقوة في المنطقة، وأن أي مشروعات إقليمية لن تكون مجدية في ظل تعييبها. ونجحت القاهرة في أن تحصل على مقايضة مبدئية من واشنطن في توقيت بالغ الحساسية، كانت فيه مؤشرات العلاقات تسير نحو طريق شبه مسود.

يمثل هذا التطور مكسبا مهما، بصرف النظر عن تدخل الإدارة الأميركية في أزمة سد النهضة من عدمه، فعندما تتيقن الأخيرة من أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه القاهرة ويخدم مصالحها، قد يتم التفكير هنا في تخفيف الضغوط الواقعة عليها في بعض الأزمات الإقليمية، والتي ربما يكون من بينها سد النهضة، ما يحقق الفائدة لكل من مصر وإثيوبيا، فالدولتان مهمتان في التوازنات الإقليمية التي تقيمها الولايات المتحدة ولن تستطيع التضحية بواحدة على حساب الأخرى.

لذلك فإي تدخل جاد يمكن أن تقوم به واشنطن لن يحقق أهداف القاهرة كاملة، فقد يكون بمثابة نصف انتصار ونصف هزيمة، وهي نتيجة تكفي لنسب مبدأ المقايضة، وتحتيتها من إدارة العلاقات بين الطرفين. فلا تزال هناك أشواط متعددة للمباريات السياسية، ولا أحد يعرف نتائجها بالضبط بالنسبة لغزة أو سد النهضة، فوقف الحرب في الأولى لا يعني نهاية المطاف وعدم تكرارها، والبرودة النسبية في موقف الولايات المتحدة من الثانية لا تنفي بعدم الإنحياز فيها تماما. في

الحالتين تمر العلاقات بين البلدين بمرحلة جسد نبض بحاجة لغبايتها لقياس طبيعة الدور الذي يمكن أن يقوم به كل طرف ويصب في مصلحة الثاني.

مع عودة الدفء في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة راجت استنتاجات بأن القاهرة انخرطت لوقف الحرب في قطاع غزة لمقايضة واشنطن على تدخلها لحل أزمة سد النهضة الذي يمثل أهمية قصوى للقاهرة، وهي طريقة غير دقيقة في التفكير. فلا الأولى اخترعت أو أسهمت أو حرصت على الحرب لتثبت حضورها الإقليمي وأهميتها في المنطقة، ولا الثانية تقبل ضغوطا من هذا النوع لتتدخل في أزمة ما، فالمسألة لها حسابات خاصة بكل دولة، وتتعلق بتقديرات مختلفة تفرضها مكونات المصالح الإستراتيجية البعيدة.

تدخل مصر بالوساطة المراتونية بين إسرائيل وحماس لوقف الحرب يفرضه مطبات لها علاقة وثيقة بأمنها القومي، ولم يتم التدخل لرفع الحرج عن الولايات المتحدة وتبييض وجهها أو إنقاذ إسرائيل أو تخفيف الضغوط عن حركة حماس.

كما أن واشنطن لا تنتظر حادثة هنا أو تطورا هناك لترمي بثقلها خلفه ولتسرع في حل أزمة السد الإثيوبي، فهو جزء من اهتمامها العام بحكم تأثيراته المتوقعة على الأمن والاستقرار الإقليمي، وتديره بالطريقة التي تتواءم مع مصالحها الحيوية.

عبئت واشنطن مبعوثا خاصا للقرن الأفريقي، هو جيفري فيلتمان، وقام بجولة استكشافية الشهر الماضي لكل من مصر والسودان وإثيوبيا وإريتريا، وعبر الرجل عن ضرورة استئناف المفاوضات في أسرع وقت ممكن قبل أن تبدأ حرب غزة وتظهر في الأفق ملامحها، بمعنى أن واشنطن بدأت فعليا تقرب من توترات القرن الأفريقي بعيدا عن غزة وتوايها، غير أن رؤيتها للتدخل في سد النهضة أمر يمكن الاختلاف حوله، فكل من القاهرة وأديس أبابا مكانة مهمة في الروزنامة الأميركية، ما يجعل عملية الضغوط المتبادلة عبثية.

من يتابع الموقف الأميركي الراهن من سد النهضة يجده باتي في مرتبة تالية للأزمة الإنسانية في إقليم تيغراي، حيث صبت واشنطن جام غضبها على تحركات أديس أبابا وحليفها أسمره وما قامت به من انتهاكات في الإقليم، وأدانتها تقارير عديدة، في حين لم تذكر كلمة لوم واحدة خاصة بتعنت أو غطرسة إثيوبيا في إدارة ملف سد النهضة، وتعامل معه باعتباره مشروعا تاريخيا، أما نصب الجندي المجهول ببغداد فيسبل شاهدا بأسماء الشهداء وعلى هزيمة نظام الخميني أمام جيش العراق.

أما الاستهزاء بثورة أكتوبر العراقية فهذا سيؤيد من عمقها الشعبي لأنها شكلت منذ عام 2019 نهاية فصول الخداع والزيف، الثورة ليست صناعة خارجية تعتمد في استمرار حياتها وحيويتها على أعوان من خارج الحدود، هي نتاج معاناة شعب من الظلم والافتقار والتجوع، الشباب المؤمن بقضية الوطن يتعاطى مع منجزات الحضارة البشرية ومن ضمنها الثورة التقنية والرقمية فيما تعيش الأزمات على أوامهم خرافية رغم أن أبناء قادتها والموالين لهم يعيشون بأموال الفقراء مظاهر البذخ الفاضح في عواصم أوروبا وأميركا.

التاريخ القريب والبعيد في منطقتنا والعالم ذكر قوائم كثيرة لحكام استبدادوا وأفقروا ونهبوا شعوبهم مستندين على قوى خارجية كبيرة، لكن حين جاءت لحظة التحلي رمي بأولئك الحكام كأوراق التواليت. فلا تغرنكم ميليشياتكم لأن غالبية أفرادها عراقيون مضطرون لإعاشة أسرهم، ليست أقرب أيام التاريخ مثلا في العراق انفضاض الملايين عن الولاء لنظام صدام وعدم الاستعداد للموت من أجل الدفاع عنه، بل انضم أغلبهم لموجات اللطم والتعصب المذهبي لاستمرار حياتهم.

لا يغتر المستبدون والسراق والقتلة بمظاهر القوة الخارجية لأنهم ضعفاء مهزومون أمام أهل العراق، وسينتهي عهدهم والأيام المقبلة ستشهد ذلك.



العرب

مناظرة افتراضية بين شباب العراق وخونته

أخذت في السنوات الأخيرة تحتفظ عن الإعلان بمساندتها لهم لإبعاد الإحراج عنها، مما اضطر تلك الأحزاب للإعلان عن هوية مرجعيتها الحقيقية - الولي الفقيه - في طهران والتي كانت مكتشفة منذ الأيام الأولى للاحتلال.

تتبعه العراق لإيران أيديولوجيا وسياسيا شواهدا ولائها كثيرة دامية، لعل أولها أدوات القتل الميليشيائية التي تتفاخر بولائها لولي الفقيه خامنئي وللدرس الثوري.

وأما أحاديث إهانة عروية العراق ودعوة حكام طهران لتخلي أيادها عن العرب والاحتراق بإيران، فهذه عززت تمسك أهله بعروبتهم مثلما يعتز قسم من الإيرانيين بفارسيتهم، لعل شعارات المنتظرين خاصة في كربلاء والبصرة بطرد إيران وتزويق صور خامنئي وصلت رسائلها للجمع.

الحاكمة بإعلان إنجاز واحد قدمته للعراقيين في ميادين الصحة والتعليم والطرق والجسور والمدارس رغم صرف أكثر من 500 مليار دولار.. ليس من الديمقراطية والعدل مطالبه الشعب بمعرفة مصير تلك الأموال المنهوبة وأسماء السراق وإعادة تلك الليلد. نعم تسجل الآن قوائم أحفاد العلقمي للحساب التاريخي ولن تكون هناك فرصة لتعليقها على قصر كسرى الذي يحكي هزيمته التاريخية، أما نصب الجندي المجهول ببغداد فيسبل شاهدا بأسماء الشهداء وعلى هزيمة نظام الخميني أمام جيش العراق.

قاعة الشعب وثواره بان حكام عام 2003 وما بعده لا يمتلكون شرعية سلطتهم التي أهداها لهم احتلال غاشم أسقط دولة العراق ومُرت على إدارته أوامم اليمين الأميركي وقوى اللوبي الفارسي بأن دولة العراق السنوية يجب إسقاطها لإحداث التوازن في المنطقة. كل المحاجبة النظرية الفرعية اللاحقة ليست ذات قيمة على قاعدة ما بُني على الباطل فهو باطل.

انكشفت منذ وقت مبكر لعبة الغطاء المذهبي والديني وقصة المظلومية الشيعية باستثناء الأكراد الذين لهم خصوصيتهم القومية المشروعة وحق تقرير المصير، ومشاركتهم السياسيين الشيعية في استلام السلطة عام 2003، لا تحمّلهم مسؤولية الأضرار التي لحقتها تلك الأحزاب بالعراق.

خطورة ثورة أكتوبر على مصير حكم الأحزاب وأدائها الفاشية التي تنامت بتخطيط إيراني، أنها كشفت كل فصول اللعبة وموجاتها المتعاقبة مثل التغطية بصور وشعارات المرجعية الشيعية التي

الآخر كالعصافير المغرورة بطيرانها حتى تقتلها رصاصات الصيادين الماهرة. أخذنا البعض منكم إلى ساحتنا، أغربناهم ببعض الأمان والوجهة من أجل إسقاط ما تسمونه ثورة من الداخل ولكل فريق منا كانت له طريقته لتحقيق هذا الهدف.

إنكم واهمون إن اعتقدتم أن قوتنا وصرامتنا ادواتنا هي داخل العراق فحسب هذه أميركا التي ترفع شعارات الموت ضدنا وتحرق أعلامها في الشوارع بوميا، مُلتزمة بنا ولا تُفتر بمصير حكمتنا، روسيا والصين اللتان لهما تاريخ مُشرف بعدم الاعتراض على الاجتياح الأميركي للعراق، هما ملتزمتان بحمايتنا أيضا.

أما انتم وتورتمكم الزعومة من هم اصداؤكم خارج حدود العراق، انكروا لنا ماقالا لدولة عربية كالسعودية والإمارات والبحرين رفعت صوتها إلى جانبكم، فهذه الدول تتعامل مع حكومات وليس معارضات انتهى عصرها بنهاية نظام صدام حسين.

انظروا كيف يلعب مولانا الولي الفقيه خامنئي في الساحة الفلسطينية، أرسل الآلاف من الصواريخ إلى غزة التي نفذ رجال المقاومة هناك تعليماته بتوجيهها إلى تل أبيب لكي تصل رسالته إلى إسرائيل والولايات المتحدة بأن طهران قادرة على الوصول عبر وكلائها إلى أي هدف تريده.

تلك قائمة مختارة من أحاجي المحكمين بسلطة العراق يعتقدون من خلالها أنهم مُخلّتون في سلطة لم تعد قادرة على التماسك والاستمرار.

بمادنا يرى أهل العراق وشبابه، رغم أنهم غير مكتفين بالمحاجة مع قتلهم، لأنهم اختاروا طريق المواجهة الميدانية رغم كلغها العالية من مدائهم الزكية. مع ذلك يبقى الخطاب الإعلامي الموجز المقتنع مفيدا لبعض المغشوشين من أنصار الحكم الاستبدادي بسبب حاجتهم إلى سد الرق.

قاعة الشعب وثواره بان حكام عام 2003 وما بعده لا يمتلكون شرعية سلطتهم التي أهداها لهم احتلال غاشم أسقط دولة العراق ومُرت على إدارته أوامم اليمين الأميركي وقوى اللوبي الفارسي بأن دولة العراق السنوية يجب إسقاطها لإحداث التوازن في المنطقة. كل المحاجبة النظرية الفرعية اللاحقة ليست ذات قيمة على قاعدة ما بُني على الباطل فهو باطل.

انكشفت منذ وقت مبكر لعبة الغطاء المذهبي والديني وقصة المظلومية الشيعية باستثناء الأكراد الذين لهم خصوصيتهم القومية المشروعة وحق تقرير المصير، ومشاركتهم السياسيين الشيعية في استلام السلطة عام 2003، لا تحمّلهم مسؤولية الأضرار التي لحقتها تلك الأحزاب بالعراق.

خطورة ثورة أكتوبر على مصير حكم الأحزاب وأدائها الفاشية التي تنامت بتخطيط إيراني، أنها كشفت كل فصول اللعبة وموجاتها المتعاقبة مثل التغطية بصور وشعارات المرجعية الشيعية التي

الطاغوت وأذنابه وتوزيع بعضها على مستحقيها من المجاهدين والقادة والأميرين وحكومات الولايات الجديدة بسوريا ولبنان واليمن ثم الولاية الجديدة غزة، أما الرعاع من العراقيين فتكتفهم حياة الكفاف.

ألم نستخمر بذكاء لعبة الانتخابات لنحافظ على حكم جيش الحسين حتى القضاء النهائي على آخر الرجال من ورتة يزيد. خضنا خلال سبعة عشر عاما جولات متواصلة لتصفيتهم بقيادة أسطورة المقاومة الشهيد قاسم سليماني والحرس الثوري والفصائل الإسلامية في مناطق مهمة بالعراق كالموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار وكركوك، ثم ولفنا بذكاء داعش لتدمير ما لم ندمره.

انظروا إلى من كانوا يوهمون العرب السنة بأنهم ممثلوهم على مصطبة المحاصصة التي صنعها لنا الحاكم الأميركي بريمر لكن مفعولها انتهى بعد الانضمام العلني لأولئك المظلمين لولاية الفقيه، استخدمناهم كحصىة طروادة وبيادق لخدمتنا لقاء المال الوفير.

يتساءل الطرف الحاكم.. لماذا يثور هؤلاء الشباب علينا، ألم نتعاون مع شبكات الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية ونفذنا رغباتها وبرامجها في تدمير العراق ورجاله الراضين للاحتلال، عندما تحولنا إلى جواسيس وأدلاء وفرق موت ميدانية ليسلمونا السلطة باسم الشيعة ولفرف مظلوميتهم، ألم نرفع بيارق النحر من

الدكتاتورية ومن حكم السنة الممتد لآلاف وأربعين عاما، وصور مرجعياتنا الشيعية فوق رؤوسنا وخلف مكائنا، وجعلنا من العراق كما وعدنا الإباء والأجداد مركزا للتشيع في المنطقة. ألم نحول الطرق من بغداد والحلة والناصرية والكوت والعمارة والبصرة إلى كربلاء في مواسم استذكار الإمام الحسين وفاجعته إلى مواقد "الهريسة" (أكلة محلية جنوبية)، وحولنا إبداعات الشعراء والقصاصين إلى مناقب للزلاء والحزن طوال أيام السنة التي جعلنا غالب أيامها عطلا في دوائر الحكومة لحين عودة الإمام المهدي المنتظر.

لماذا نتشغل ببناء المستشفيات والمدارس والطرق والجسور ونحن بانتظار يوم القيامة الموعود، ليست الحضارة والمدنية الغربية ورقي الإنسان وتواصله في العالم الصغير الجديد بدعة وانحلالا وحيانة للثقوى التي يُبشر بها أئمتنا الذين أوجدوا الحل الرخيص للشباب عن طريق زواج المتعة لحمايتهم من الانحراف.

لماذا يستمع الشباب إلى ما يقوله المغرضون عما يسمونه نهينا للأموال العامة، ليست هي حسيما نفتي مرجعياتنا مالا عاما يجوز الاستيلاء عليه ودفع "خمسة" للمرجعية بدلا من أن يذهب إلى جيوب العامة، ثم ليست من مبادئ الشيعة الأثني عشرية أن تذهب خيرات ولاية العراق لصندوق الحاكم الأعلى في طهران ويبدد سلطة استثمارها في مشاريع السلاح ضد

الطغوت وأذنابه وتوزيع بعضها على مستحقيها من المجاهدين والقادة والأميرين وحكومات الولايات الجديدة بسوريا ولبنان واليمن ثم الولاية الجديدة غزة، أما الرعاع من العراقيين فتكتفهم حياة الكفاف.

ألم نستخمر بذكاء لعبة الانتخابات لنحافظ على حكم جيش الحسين حتى القضاء النهائي على آخر الرجال من ورتة يزيد. خضنا خلال سبعة عشر عاما جولات متواصلة لتصفيتهم بقيادة أسطورة المقاومة الشهيد قاسم سليماني والحرس الثوري والفصائل الإسلامية في مناطق مهمة بالعراق كالموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار وكركوك، ثم ولفنا بذكاء داعش لتدمير ما لم ندمره.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في هذه السطور مناظرة افتراضية بين الشباب العراقي الثائر وعصابات الموت والنهب والفساد رغم أن الحوار بين الطرفين أصبح مستحيلا بسبب دماء الضحايا من شهداء ثورة أكتوبر، لكنها محاولة لتقديم بيان هوية واستحقاق كل منهما.

المحكمون بمصير أهل العراق من قادة الأحزاب وميليشياتها التي ادعت إسلاميتها وهي بعيدة في الممارسة عن أي من معايير الدين الإسلامي أوهموا جمهورهم بتلك الشعارات، بذات الوقت يعتبرون ممارساتهم وسياساتهم على أنها إنجازات، يتوجهون إلى أهل العراق وشبابه بخطابات الحقد والكراهية والدجل والتبعية للخارج.

بفقرات موجزة نعرض تساؤلاتهم وخطابهم المزيف الموجه للثوار وللشعب العراقي:

يتساءل الطرف الحاكم.. لماذا يثور هؤلاء الشباب علينا، ألم نتعاون مع شبكات الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية ونفذنا رغباتها وبرامجها في تدمير العراق ورجاله الراضين للاحتلال، عندما تحولنا إلى جواسيس وأدلاء وفرق موت ميدانية ليسلمونا السلطة باسم الشيعة ولفرف مظلوميتهم، ألم نرفع بيارق النحر من

الدكتاتورية ومن حكم السنة الممتد لآلاف وأربعين عاما، وصور مرجعياتنا الشيعية فوق رؤوسنا وخلف مكائنا، وجعلنا من العراق كما وعدنا الإباء والأجداد مركزا للتشيع في المنطقة. ألم نحول الطرق من بغداد والحلة والناصرية والكوت والعمارة والبصرة إلى كربلاء في مواسم استذكار الإمام الحسين وفاجعته إلى مواقد "الهريسة" (أكلة محلية جنوبية)، وحولنا إبداعات الشعراء والقصاصين إلى مناقب للزلاء والحزن طوال أيام السنة التي جعلنا غالب أيامها عطلا في دوائر الحكومة لحين عودة الإمام المهدي المنتظر.

لماذا نتشغل ببناء المستشفيات والمدارس والطرق والجسور ونحن بانتظار يوم القيامة الموعود، ليست الحضارة والمدنية الغربية ورقي الإنسان وتواصله في العالم الصغير الجديد بدعة وانحلالا وحيانة للثقوى التي يُبشر بها أئمتنا الذين أوجدوا الحل الرخيص للشباب عن طريق زواج المتعة لحمايتهم من الانحراف.

لماذا يستمع الشباب إلى ما يقوله المغرضون عما يسمونه نهينا للأموال العامة، ليست هي حسيما نفتي مرجعياتنا مالا عاما يجوز الاستيلاء عليه ودفع "خمسة" للمرجعية بدلا من أن يذهب إلى جيوب العامة، ثم ليست من مبادئ الشيعة الأثني عشرية أن تذهب خيرات ولاية العراق لصندوق الحاكم الأعلى في طهران ويبدد سلطة استثمارها في مشاريع السلاح ضد

الطغوت وأذنابه وتوزيع بعضها على مستحقيها من المجاهدين والقادة والأميرين وحكومات الولايات الجديدة بسوريا ولبنان واليمن ثم الولاية الجديدة غزة، أما الرعاع من العراقيين فتكتفهم حياة الكفاف.

ألم نستخمر بذكاء لعبة الانتخابات لنحافظ على حكم جيش الحسين حتى القضاء النهائي على آخر الرجال من ورتة يزيد. خضنا خلال سبعة عشر عاما جولات متواصلة لتصفيتهم بقيادة أسطورة المقاومة الشهيد قاسم سليماني والحرس الثوري والفصائل الإسلامية في مناطق مهمة بالعراق كالموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار وكركوك، ثم ولفنا بذكاء داعش لتدمير ما لم ندمره.

بعد الحرب على غزة بدأ ركوب الموجة



ربما يكون عضو مركزية عباس وأمين سرها جبريل الرجوب قد أراد ركوب موجة النصر الذي يُوصف في أدق تعبيراته بكونه نصرا مجازيا، بمعنى أنه نتاج فعل عسكري، لم يمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها الأمنية من القصف الكثيف لغزة وما أحدثه من دمار، وما تسببت فيه من خسائر في الأرواح، ربعها من الأطفال. فقد استشعر الرجوب وجماعة الرئيس الفلسطيني أن الرأي العام في بلادهم بات يميل بقوة راجحة إلى المقاومة، وأن حماس حصرا هي التي استفادت من هذا الميل العام.

تصريح الرجوب لن يعود عليه وعلى الرئيس عباس بأي فائدة لا على مستوى الرأي العام ولا على المستوى السياسي ولا على صعيد التطهر من أثم مرحلة طويلة تخلت كل الانحرافات

وكان لمحاولة ركوب الموجة، طريقان، أحدهما، عبر عنه حسين الشيخ عضو مركزية عباس، باعتبار "النصر بامتياز" قد تحقق بفضل "صمود وكبرياء رئيس الشعب الفلسطيني، وهو الرئيس محمود عباس". وبحكم أن ما قاله الشيخ سوف يجلب عليه سخرية مؤكدة، لأن ذهنية الفلسطينيين مازالت تحتفظ بقول عباس أكثر من مرة إنهم يعيشون تحت البسطار الإسرائيلي، وحاول أن يفتحهم بالتسليم لهذه

الفرضية؛ فإنهم على قناعة بان رئيس الفلسطينيين الذي يمتلك كل شيء من السلطة وأدوارها، يفتقد للإحساس بالكبرياء وتحديدا، أو لا معنى لأي صمود في أدائه، فضلا عن كونه غير ذي علاقة بـ"النصر" الذي يتحدث عنه كل من الرجوب والشيخ؛ لكن الارتجال في التصريحات، وهو سمة القول عند رموز السلطة الفلسطينية؛ لا يتوافق مع واقع سباقات هؤلاء الرموز، التي باتت مكروهة من قبل الشعب الفلسطيني. صحيح أن الرجوب والشيخ لن يتأخرا في تحليل هذه اللغة للإسرائيليين، طلبا لتغاضيبهم عنها باعتبارها عدة الشغل. لكن الصحيح أيضا، أن ضالة الوعي السياسي هي التي تجعل من يحاولون ركوب الموجة عاجزين عن التحدث بلغة أكثر ذكاء، قد تساعدهم على إقناع جزء من الفلسطينيين بأن ما يقولونه فيه شيء من الحكمة. كان بمقدورهم أن يحددوا عدة عناصر قبل أن يندفعوا إلى الكلام، وأن تشمل هذه العناصر الإشارة إلى الاستنزافات والتداعيات اليومية للمستوطنين، ومساندة حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية لهم، واتساع نطاق الحرج والألم الذي يشعر به الفلسطينيون لما يجري في القدس، ثم انحصار حماس في الزاوية، أي كان بمقدورهم الإشارة إلى الأسباب الإسرائيلية للحرب، وإلن يؤس الحال في القدس، واستغاثة المقدسين بحماس. فقد كانت الاستغاثات ذات معنى ضمنى يقول لحماس إنك تحكمن غزة بشفاعة خطابك المقاوم، وعليك أن تمارسي دورك ولا تلغزمي بموقف المتفرج. وكان بمقدور رموز السلطة أن يضيفوا إلى عناصر القول، ما يفيد بقناعة السلطة، بأن المقاومة حق من حيث المبدأ، لكنه حق محبط لأسباب موضوعية، وأن يعترفوا بالعجز عن ممارسة العمل المسلح، ويرجحوا به إن أتبع لغيرهم، عندما يكون امرا لا بد منه!

لكن المفارقة، أن أي طرف آخر، غير حماس، حتى ولو كان من المشاركين معها، أو أكثر منها، في إطلاق الصواريخ، لن يجني ربحا من النصر المجازي، لأن حماس، أولا، هي السلطة في غزة، وثانيا، لأن شريكها الوازن، هو حركة الجهاد لا يريد سلطة ولا شرعية دستورية وإنما شرعية مقاومة. وثالثا، لأن حماس معنية أولا وأخيرا باستعادة زخمها، بعد تجربة حكم فاشلة، أفقدتها محبة السواد الأعظم من الفلسطينيين في غزة. فعلى الأقل، سيكون الربح في حدود التمييز بين الحكم والمقاومة، أو بين السلطة الغليظة والقتال. معنى ذلك أن تصريحاً كتصريح الرجوب لن يعود عليه وعلى الرئيس عباس بأي فائدة، لا على مستوى الرأي العام الفلسطيني، ولا على المستوى السياسي، ولا على صعيد التطهر من أثم مرحلة طويلة، تخللتها كل الانحرافات. أما تصريح الشيخ فيظل في موضع السخرية، لافتقاده إلى الحد الأدنى من المنطق. لكن الرجوب تحديدا لم يفتن إلى أمر مهم، وهو أن ما قبل بعد المعركة، كان يتعلق بمسار سياسي، وقد تقرر أن يزور وزير الخارجية الأميركي إسرائيل ورام الله الأربعاء والخميس، وأن الكلام يجري عن إعادة مشروطة لإعمار غزة. إن كل ما كان يقصده الرجوب هو استرضاء حماس وتقديم قيادة فتح إليها، باعتبارها مؤيدة لسلح حماس، علما وأن هذه القيادة ليست كذلك، وإن أخذنا على محمل الجد تصريح محلل إسرائيلي في حوار على شاشة كاتل للتلفزيون الإسرائيلي، سيكون الأمر مناقضا لما قاله الرجوب. فالمحلل الإسرائيلي يقول إن مسؤولا فلسطينيا قال له عبر الهاتف عاتبا أو زاجرا، لماذا لا تدخلوا إلى غزة للقضاء على حكم حماس. وقد سمعت بعد ذلك، على

المستوى السياسي الرسمي في أوروبا والولايات المتحدة، أصداء لما قاله ذلك المحلل. فالأوروبيون يشترطون للإسهام في الإعمار أن ينتهي وضع غزة من حيث أنها منطقة مسلحة يمكن أن تعود إلى إطلاق الصواريخ. أما الأميركيون فقد بدأوا محاولة تاهيل عباس لحكم غزة، بطريقة أو أخرى، وقال الرئيس جو بايدن إنه يريد عباس رئيسا للشعب الفلسطيني، وبدا في المناخ العام أن هناك شيئا مسكوتا عنه، فالمسائل تتجاوز اهتمام الرجوب بإعادة الزخم لمشروع مصالحة فلسطينية

يكون لحماس فيها كل ما تمتلك، من سلاح وسلطة فعلية في غزة، وتذهب إلى تأمين مناصريها في الضفة والمشاركة في إدارتها. إن هذا منحى لا تحتمله ولا تستطيعه سلطة عباس، ولن تستكت عنه إسرائيل، وبالتالي لا يعود كونه نوعا من الثرثرة الفارغة. تصريحات غانتس الأربعة، فيها تعبير عن النوايا المستقبلية، وهذه لم تات من فراغ. فالرجل يقول إننا مستعدون لاحتلال غزة إذا لزم الأمر. وقد جاءت هذه التصريحات بالتزامن مع العديد من الممارسات، في اليوم نفسه، للتأكيد على أن إسرائيل لم

تقلع عن الأعمال التي تسبب في إطلاق حماس الصواريخ، كأنما، من جهة، تريد من حماس أن تستمع وترى الخروقات وتصمت، فيتضاعل إحساسها بنشوة النصر المجازي، ومن جهة أخرى، إرسال إشارة إلى السلطة والإدارة الأميركية بأن إسرائيل لا تزال مستعدة للهجوم البري. حماس، من جانبها، شعرت سريعا بأن ما تحقق لغزة، من قدرة على إيلاء إسرائيل، يمكن جدا أن يتعرض لعملية إجهاض سياسي، من خلال عودة الأميركيين والإدارة الأميركية إلى لعبة العصا والجزرة.

الرأي العام الغربي إزاء الصور الصادمة من القدس إلى غزة



تغيرت طبيعة الصراعات والحروب وبعدها هيمنت الحرب الكلاسيكية طويلا، أتت الحروب غير المتكافئة بين الجيوش النظامية والحركات المسلحة لتمنع الحسم الواضح وبروز المتنصر الحقيقي، وعلى خلفية المشهد في المواجهات الأخيرة من القدس إلى غزة، خاض الطرفان حربا ضروسا على شبكات التواصل الاجتماعي وعبر وسائل الإعلام المرئي والمكتوب، وكانت السوشال ميديا مسرحا للمواجهة وراهن الجانب الفلسطيني والعربي على تغيير إيجابي في مواقف الرأي العام الغربي نتيجة تأثير الصور الصادمة. لكن هذا التأثير بقي نسبيا لأن تغيير حركة حماس وحلفائها لطبيعة المواجهة في "هبة القدس" من انتفاضة سلمية إلى قصف صاروخي انطلاقا من غزة (وما تبعها من رد إسرائيلي عنيف) أعاد الاستقطاب إلى الرأي العام الغربي الذي يتقهم غالبا الأطروحات الإسرائيلية ويدين تطرف حركات فلسطينية مرتبطة بانحدارات خارجية.

ولذلك فإن الجدل حول تصرف إدارة "فيسبوك" أو حول أهمية تعميم مشاهد معاناة المدنيين والقصف المفرط والتدمير، لن يغير مواقف دول وشعوب في العمق، بل تتطلب المواجهات الإعلامية المصادقية في نقل الأخبار وفي ضرورة بلورة سردية متماسكة مرتبطة بواقعية سياسية وليس بمنطق أيديولوجي عفا عنه الزمن، خاصة أن ربط القضية الفلسطينية بحسابات قوى إقليمية غير عربية أبرزها إيران لن يقود إلا إلى المزيد من تأجيج الصراع لغير صالح الفلسطينيين، ويمتد الجانب الإسرائيلي وخاصة جناحه المتطرف الذريعة للمزيد من الإنكار للحق الفلسطيني.

خلال مواجهات القدس والضفة الغربية والداخل الإسرائيلي وحرب غزة 2021 احتدم الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وخاض الطرفان حربا

من دون هودة على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب وتيك توك وإنستغرام وغيرها) عبر صور ومقاطع فيديو بعضها مزلل أو قديم. وفي الحروب المعاصرة مع الفورة الرقمية والحرب الإلكترونية، هناك بعض القيود القانونية ولكن مساحات الحرية نقلت الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى العالم الافتراضي وأصبح هذا الصراع أكثر حدة مع تطور استخدامات الإنترنت وأجهزة الهاتف الذكية.

يعد السجال حول الشعارات والتعابير من الأشكال الأخرى للمعارك الإعلامية، إذ قامت وكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام في الغرب بتقديم الحرب الأخيرة على أنها "طفرة عنف جديدة" فيما ركز أنصار الفلسطينيين على أن المعركة هي من أجل "العدل والحرية". أما الصورة الرائجة في الغرب على طاقتية الصراع الذي يدور بين المسلمين الفلسطينيين واليهود الإسرائيليين، فقد تراجعت عند بعض العيّنات التي تؤيد حركة تحرير الشعب الفلسطيني ضد "شكل جديد

من الاستعمار". لكن قيادة حركة حماس الإسلامية الطابع للعمليات العسكرية، وربطها بالحرس الثوري الإيراني الذي يدعو إلى زوال إسرائيل، لا يساعدان على تحولات جدية في الرأي العام الغربي.

في حرب الصور والعقول للصراع غير المتكافئ بين الإسرائيليين والفلسطينيين تبين أنه لا يمكن لأحد أن يربح أو يخسر كما في الحروب التقليدية وأن معارك العالم الافتراضي ستتواصل مع تراكم الكراهيات والأحقاد

بالطبع، سلطت قضية "حي الشيخ جراح" الأضواء على البعد الإنساني والقانوني للحقوق الفلسطينية وأثر ذلك على الرأي العام العالمي ومن خلال

مشاهير أو نجوم من أصول عربية أو إسلامية أو من متعاطفين مع القضية الفلسطينية أسهموا بإبراز سردية فلسطينية عن المظلومية تقابل الدعاية الإسرائيلية التاريخية. تعددت أشكال معارك التواصل الاجتماعي إذ أن هناك إحصاء متداول يقول بوجود 4 مليارات هاشتاغ مؤيد لفلسطين الحرة، وهذا الرقم خيالي لكنه لا ينفي اتساع الدعم عالميا، لكن مدى التأثير على توجهات الرأي العام من الولايات المتحدة إلى أوروبا وكندا وأستراليا لا يرتبط فقط بمشاهد آتية من قلب الحدث، بل بمعطيات متعددة ومنها ما يتصل بتطورات داخل البلدان والمنظومات نفسها.

إذا أخذنا الولايات المتحدة نجد أن الجيل الصاعد لا يقرأ بغالبية الصحف الكبرى ولا يشاهد القنوات مثل "سي.أن.أن" أو "فوكس نيوز"، بل يتابع الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيشاهد مثلا مباشرة ما يجري على الأرض في المسجد الأقصى وفي أحياء القدس. وبما أن هناك انقسامًا أميركيا عميقًا بين الإنجليبيين

والمؤيدين لإسرائيل من جهة وفريق من الملونين واليساريين مؤيد للفلسطينيين من جهة أخرى، انعكس ذلك على الرواية الإسرائيلية التي كانت سائدة وأخذت تبرز مسألة حقوق الفلسطينيين عند الشباب والمكونات من الأقليات العرقية.

وعبر تيار بيرني ساندرز واليسار في الحزب الديمقراطي وبعض ممثلي الطبقة الوسطى فيه، حصل تحول ضد السياسة الإسرائيلية لم يؤثر بعمق على خيارات إدارة بايدن المؤيدة لإسرائيل، لكنه دفع الرئيس لممارسة ضغوط على نتنياهو من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار والحؤول دون المعركة البرية. بيد أنه بالإمكان القول إن التحول المحدود في الرأي العام الأميركي لم يبات من الصور الصادمة أو من معركة وسائل التواصل في المقام الأول، بل كان انعكاسا للانقسام الذي ترسخ خلال حقبة دونالد ترام وتمت ترجمته في أوائل عهد بايدن.

أما في أوروبا الغربية وشمال أوروبا، فقد طغى حضور المسلمون على حركات دعم الفلسطينيين، ولم يعد الشرق الأوسط من أولويات اهتمام البسار الأوروبي المنكب على قضاياها الداخلية، أما اليمين المتشدد الذي كان متهمًا بالعداء للسامية في فترات سابقة، فقد حصلت فيه تحولات لصالح إسرائيل خاصة عند حزب مارين لوبان في فرنسا وأحزاب مماثلة من المجر إلى ألمانيا. وهكذا في الإجمال لم يكن التحول كبيرا عند الرأي العام الأوروبي الصراغ الحالي هو نتيجة الأزمة السياسية العميقة في إسرائيل وداخل الحركة الفلسطينية، وصعود الهوية القومية والدينية التي تهين على العسكريين.

في الخلاصة، تبين أيضا في حرب الصور والعقول أنه في الصراع غير المتكافئ بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لا يمكن لأحد أن يربح أو يخسر كما في الحروب التقليدية وأن معارك العالم الافتراضي ستتواصل كما تراكم الكراهيات والأحقاد ما دامت العدالة والإنسانية ليستا على الموعد في الشرق الأوسط المازوم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

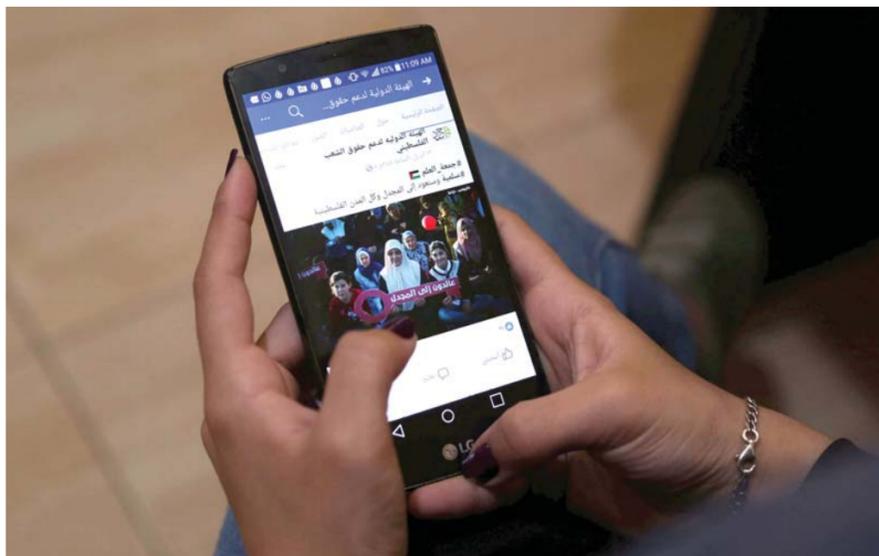
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



ضبابية إنتاج طراز بوينغ 777 إكس تريك خطط طيران الإمارات

وكان من المقرر أصلاً أن تتسلم طيران الإمارات أولى طائراتها من أصل 126 طائرة 777 إكس في يوليو العام الماضي.

وفي يونيو 2019 قالت بوينغ إنها تواجه تحديات كبيرة في خطط إنتاج 777 إكس، أكبر طائرة ذات محركين في العالم. وأكدت حينها أن التحديات تتعلق بالمحرك التوربيني الجديد جي إي 9 إكس من جنرال إلكتريك.



تيم كلارك
التأخيرات تعني أن
طيران الإمارات ليست
لديها رؤية واضحة

ويقول خبراء إن هذه العقبة قد تريك خطط طيران الإمارات الساعية باستمرار إلى تحديث أسطولها لمواجهة الطلب المتزايد على النقل الجوي خاصة وأنها تعتبر من بين أكبر الشركات التي تؤمن رحلات إلى العشرات من الوجهات حول العالم.

وقد أشار كلارك إلى هذه النقطة حينما قال إن "التأخيرات تعني أن طيران الإمارات ليست لديها رؤية واضحة على المدى الطويل، لا يمكنهم إعطاء رقم، ولا يمكنهم إعطاء تاريخاً لتسجيل طائرة، في 2023.

وقال كلارك "إنهم يقولون أواخر 2023. حسناً، إننا دائماً نقرا ذلك لعام 2024. أنا في المجال لفترة طويلة جداً سمعت فيها الشركات المصنعة تقول أشياء من هذا القبيل. لا يمكنهم إعطاء رقم، ولا يمكنهم إعطاء تاريخاً لتسجيل طائرة، فأنت تعلم أنك تتحرك نحو تاريخ أبعد، وغالباً ما يصل الأمر إلى 18 شهراً".

وأضاف "هناك مشكلات في تلك الطائرة. ليست متأكدًا على الإطلاق من موعد تسليمنا لها".

وأشار هذا الحديث مخاوف من أن بوينغ لديها اعتياد في الأونة الأخيرة على إطلاق وعود مبالغ فيها بشأن أداء طائراتها الجديدة مثلما حدث مع طرازي 737 ماكس و787 دريملاينر وكلاهما في الخدمة حالياً.

وتعتبر طيران الإمارات من أكبر شركات الرحلات الجوية الطويلة في العالم ولديها أسطول مؤلف من قرابة 140 طائرة بوينغ 777 - 300، إضافة إلى 115 طائرة من طراز إيرباص أي 380.

وطلبت طيران الإمارات من بوينغ 126 طائرة من طراز 777 إكس و30 من طراز 787 في صفقة قيمتها 50 مليار دولار بالأسعار المدرجة.

دبي - لؤح تيم كلارك الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات، وهي من أكبر عملاء شركة بوينغ الأميركية لتصنيع الطائرات، بأن الشركة المملوكة لحكومة دبي سوف ترفض تسليم طائراتها من طراز 777 إكس إذا لم تف بمعايير الأداء المدرجة في العقود.

وقال كلارك في مقابلة مع المستشار في شؤون الطيران جون ستريكلاند بنيت الاثنين "لن نقبل طائرة إلا إذا كان أداءها مطابقاً للعقد مئة في المئة (...). لن نتسلم الطائرة إلا إذا كانت تقوم بما قالوا إنها ستقوم به في العقد وأقروا به".

وأكد أنه لم يتلق أي تفاصيل متعلقة ببدء محركات الطائرة الجديدة حتى الآن على الرغم من أن الرحلات التجريبية بدأت منذ العام الماضي، وهو يشك في إمكانية تسليم أول طائرة بوينغ من طراز 777 إكس قبل 2024، رغم أن شركة صناعة الطائرات الأميركية أبلغته بأنها ستأتي في 2023.

وقال كلارك "إنهم يقولون أواخر 2023. حسناً، إننا دائماً نقرا ذلك لعام 2024. أنا في المجال لفترة طويلة جداً سمعت فيها الشركات المصنعة تقول أشياء من هذا القبيل. لا يمكنهم إعطاء رقم، ولا يمكنهم إعطاء تاريخاً لتسجيل طائرة، فأنت تعلم أنك تتحرك نحو تاريخ أبعد، وغالباً ما يصل الأمر إلى 18 شهراً".

وأضاف "هناك مشكلات في تلك الطائرة. ليست متأكدًا على الإطلاق من موعد تسليمنا لها".

وأشار هذا الحديث مخاوف من أن بوينغ لديها اعتياد في الأونة الأخيرة على إطلاق وعود مبالغ فيها بشأن أداء طائراتها الجديدة مثلما حدث مع طرازي 737 ماكس و787 دريملاينر وكلاهما في الخدمة حالياً.

مجموعة السبع تحسم أمر ترويض عمالقة التكنولوجيا ضريبياً

اتفاق مرتقب يمهّد لأكبر تغيير في الضرائب الدولية منذ قرن



تحت الرقابة المشددة

الحكومات والسلطات المحلية من الضرائب. ويمتلك الاتحاد الأوروبي تاريخاً في وضع الشركات العملاقة تحت رقابة مشددة. وقد فرض العشرات من الغرامات التاريخية في مجال حماية البيانات وحرية المنافسة ومنح الحصول على تسهيلات ضريبية غير عادلة. وبرز التكتل ككيان مناهض لشركات التكنولوجيا الكبرى بعد أن طور وطبق قواعد صارمة تتعلق بحماية بيانات المستخدمين والضرائب وقضايا حرية المنافسة ومكافحة الاحتكار.

وتعاني الكثير من الدول من تراجع حصيلة الضرائب بسبب اختفاء المبيعات عن رقابتها بسبب اعتماد شركات مبيعات التجزئة عبر الإنترنت مقرات في ملاذات ضريبية أو بلدان تمنحها إعفاءات كبيرة. وتشكو شركات مبيعات التجزئة عبر الإنترنت لاندفع الكثير من الرسوم والضرائب التي ترتب على المتاجر التقليدية.

ولا تقتصر الانتقادات على بلدان الاتحاد الأوروبي، فقد انتقد ترامب ذات مرة تأثير شركة أمازون على مناجر التجزئة ودعا لزيادة الضرائب المفروضة عليها وأمر بإجراء تحقيق في السجلات المالية للشركة.

وفي مايو 2018 دخل قانون حماية البيانات الجديد المسمى اللاحة العامة لحماية البيانات حيز التنفيذ، والذي وضع قواعد صارمة جديدة لكيفية معالجة الشركات للبيانات الشخصية.

وحالياً تقوم الشركات الكبرى العابرة للحدود بتحويل أرباحها إلى الدول ذات النظام الضريبي المنخفض بهدف دفع أقل قيمة من الضرائب على الدخل وصافي الربح.

15 في المئة نسبة الضرائب المتوقع فرضها على الشركات متعددة الجنسيات بما فيها التكنولوجية

وعلى سبيل المثال عززت فرنسا في مارس 2019 سباق مطاردة عمالقة تجارة التجزئة الإلكترونية حينما أعلنت عن خطط لفرض ضرائب بنحو 5 في المئة على مداخيلها السنوية، إذ تستهدف باريس جمع نحو نصف مليار يورو كحصيلة ضريبية سنوية من هذه الشركات.

وقد مهد تطبيق الضريبة في فرنسا دخول عدد من دول الاتحاد الأوروبي في مقدمتها بريطانيا والنمسا بشكل منفرد لعدم وجود إطار موحد للدخول في هذه المغامرة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن معدل الضريبة الحالية على عمالقة التكنولوجيا في أوروبا يبلغ حوالي 9 في المئة، فيما تدفع شركات في قطاعات أخرى ضريبة بنسبة 23 في المئة.

وتسعى دول كثيرة للحد من تهرب شركات التكنولوجيا العابرة للحدود من الضرائب من خلال اتخاذ مقرات في ملاذات ضريبية تمنحها تسهيلات غير قانونية، الأمر الذي يقلص إيرادات

الاتحاد الأوروبي الاقتراح الأمريكي "انفراجة" في هذه القضية التي أثارت جدلاً كبيراً وأخذت وقتاً طويلاً من المناقشات.

وفي حين اعتبر شولتز أنه "من الواقعي أن يكون هناك اتفاق عالمي على حد أدنى للضرائب على الشركات الكبرى"، وصف نظيره الفرنسي برونو لومير الأمر بأنه "حل وسط جيد".

وكان لومير قد قال في أبريل 2019 إن بلاده اقترحت على المفوضية الأوروبية تطبيق ضرائب على أي شركة تتجاوز عاداتها العالمية 750 مليون يورو وتتجاوز مبيعاتها في فرنسا 25 مليون يورو، والتي تمثل نحو 30 شركة.

ويقول المنتقدون إن الشركات متعددة الجنسيات تستخدم كل الوسائل المتاحة لكي تحرك أرباحها حول العالم وتدفع عنها أقل ضرائب ممكنة. وهناك نقطة خلاف أخرى متكررة تتعلق بشركات الخدمات الرقمية والتكنولوجيا، والتي تدفع ضرائب قليلة في البلدان التي تعمل فيها.

والمؤكد أن قلق شركات وادي السيليكون سيتفاقم من الحملة الضريبية العالمية الجديدة لفرض ضريبة تجبرها على الالتزام بضوابط المنافسة وتجنب الاحتكار، وهي مبادرة تعكس الرغبة في إفتكك بعض الدول حصة من السوق الرقمية العالمية.

ومن المرجح أن يضمن الاتفاق الجديد دفع الشركات الرقمية الأميركية العملاقة المزيد من الضرائب في البلدان التي قامت فيها بالمبيعات.

اتضح أخيراً العلامات الأولى لحصار عمالقة التكنولوجيا ضريبياً بعد سنوات طويلة من المناقشات، حيث تتجه مجموعة الاقتصادات السبعة الكبرى إلى إبرام اتفاق يمهّد الطريق أمام أكبر تغيير في الضرائب الدولية على الشركات متعددة الجنسيات منذ قرن، مما يحد بشدة من قدرتها على تحويل الأرباح ودفع رسوم منخفضة.

بروكسل/ واشنطن - اقتربت أكبر سبعة اقتصادات في العالم من إبرام اتفاق اعتبره خبراء مصرفياً بشأن فرض ضرائب على الشركات متعددة الجنسيات الكبرى، وخاصة العاملة في التكنولوجيا، ما يجعله أروية لعقد صفقة عالمية في وقت لاحق من العام تضع قواعد جديدة لفرض الرسوم.

ويشكل القرار انقلاباً جذرياً على الخلافات التي كانت قائمة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حول فرض ضرائب أكبر على عمالقة التكنولوجيا والتي استقطعت التهرب لسنوات من دفع رسوم حقيقية على أعمالها عبر المصنعات الرقمية.

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" الاثنين إن الاتفاق المزمع قد يتم نهائياً بحلول نهاية هذا الأسبوع بين بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا واليابان، فيما تجري مفاوضات بشأن للمسات الأخيرة على النظام الضريبي الجديد.

ويأتي هذا الأمر بعد أن وافقت الولايات المتحدة على اتخاذ إجراءات أكثر صرامة مع الشركات الكبرى، واقتربت فرض 15 في المئة ضريبة على الشركات التي تتجاوز مبيعاتها في فرنسا 25 مليون يورو، والتي تمثل نحو 30 شركة.

وقال لومير "إن الشركات متعددة الجنسيات تستخدم كل الوسائل المتاحة لكي تحرك أرباحها حول العالم وتدفع عنها أقل ضرائب ممكنة. وهناك نقطة خلاف أخرى متكررة تتعلق بشركات الخدمات الرقمية والتكنولوجيا، والتي تدفع ضرائب قليلة في البلدان التي تعمل فيها".

والمؤكد أن قلق شركات وادي السيليكون سيتفاقم من الحملة الضريبية العالمية الجديدة لفرض ضريبة تجبرها على الالتزام بضوابط المنافسة وتجنب الاحتكار، وهي مبادرة تعكس الرغبة في إفتكك بعض الدول حصة من السوق الرقمية العالمية.

ومن المرجح أن يضمن الاتفاق الجديد دفع الشركات الرقمية الأميركية العملاقة المزيد من الضرائب في البلدان التي قامت فيها بالمبيعات.

وتتوج الخطوة مساراً كانت قد قادته فرنسا قبل عدة سنوات بمفردها لإقناع الدول الأوروبية بجسوى اتباع مثل هذه التدابير لتحقيق عائدات ضريبية عادلة من أعمال الشركات، وخاصة التكنولوجية منها، وفي مقدمتها أمازون وغوغل وفيسبوك.

واعتبر وزير المالية الألماني أولف شولتز خلال توجهه للحاصمة البرنغالية لشبونة لحضور اجتماع مع نظرائه في

وقول سو بارتريدج التي تترأس مشروع الجناح المستقبلي للشركة، حيث من المقرر أن يبدأ تجميع أول أجزاء منه في الأسابيع القليلة القادمة، إن إيرباص تهدف إلى إنتاج جناح مركب بسعر معقول وقادر على تحقيق معدل إنتاج مرتفع.

ويمكن نشر جناح خفيف الوزن جديد على نسخة مطورة من سلسلة أي 320، ما يسمح لأيرباص بجني المزيد من الكفاءات من أكبر طائراتها النفاثة ذات المحر الواحد.

وسيكون لهذه الخطوة فائدة في إعطاء إيرباص استجابة سريعة إذا اختارت مجموعة بوينغ الأميركية المنافسة

بوينغ 777 إكس



أيرباص تدعم جناحها خفيف الوزن لتحافظ على تقدمها في سوق الطيران

ومع الإصدار الأكبر أي 321 وأي 320 الذي يزيد المبيعات في مكان لا يمكن أن يخدمه أكبر ماكس 10، اضطرت بوينغ إلى إعادة النظر في ما يقرب من عقد من التخطيط لخليفة لطائرة 757 والممر المزوج في طرازها 767.

ومع وجود الجناح الجديد في جيبيها الخلفي، يمكن لأيرباص أن تنتظر بوينغ لاتخاذ خطوة تم الرد بعد أن رأت ما تواجهه.

واستفادت إيرباص من الدروس القديمة حول الطائرة الأصغر حجماً أي 220، التي تم الحصول عليها من شركة بومباردييه، وهي الطائرة الوحيدة الحالية ذات البدن الضيق ذات الجناح المركب.

ووفقاً لتوسا يمكن لامتداد أي 321 استيعاب ما يصل إلى 4 صفوف إضافية وهذا من شأنه أن يعادل 24 مقعداً اقتصادياً إضافياً، أو يجعل التصميم المكون من فئتين أكثر عملية.

كما يمكن أن يوفر الجناح الجديد كلاً أيضاً امتداداً كبيراً للمدى، ويحتمل أن يسمح بإعادة تحديد موقع معدات الهبوط لتناسب محركات أكثر كفاءة.

فيلتون في إنجلترا في عام 2015، إلا أنها اكتسبت أهمية جديدة في ضوء التطورات الأخيرة، وتصنع الشركة الأجنحة لجميع طائراتها في المملكة المتحدة وتنقلها بطائرات الشحن إلى خطوط التجميع النهائية في القارة.



ساسا توسا
نجاح الخطة سيعتمد على تمديد إنتاج عائلة أي 320 نيو

ومنح إيقاف تشغيل أحدث نسخة من طراز ماكس من بوينغ 737 بعد حادثين مميتين لشركة إيرباص مساحة للتنفس لمدة عامين تقريباً لتعزيز ما كان بالفعل يتقدم بفارق ضئيل على المجموعة الأميركية في سوق الطائرات قصيرة المدى المهم.

وبنفس القدر من الأهمية أكدت الأزمة أن 737 قد وصلت إلى أقصى حجم لها ومداهلها بعد أربعة أعوام من التطوير.

على حاله منذ طرح أي 320 في أواخر ثمانينات القرن الماضي. ويعتقد توسا أن التغيير "الجذري" لطائرة أي 320 بما في ذلك التعديلات لإيواء محركات أكبر سيكلف على الأرجح أكثر من 4 مليارات يورو (4.9 مليار دولار)، وهو ما يقل بكثير عن 15 مليار دولار إلى 20 مليار دولار لطائرة بوينغ الجديدة كلياً. وسيتم بناء الجناح المستقبلي لفترة أطول وأخف لتحسين الأداء الديناميكي الهوائي وكفاءة استهلاك الوقود، مع نطاق إضافي الذي يتطلب أطرافاً قابلة للطي للوصول إلى ابواب المطارات الحالية.

وتقول بارتريدج إن الجناح سيعتمد أيضاً على زيادة الأتمتة وتقنيات التصنيع الجديدة لتبسيط الإنتاج. وأوضح أن المشروع سينتهي في 2023، وستكون الخطوة التالية هي فصل التكنولوجيا لإطلاق منتج نهائي مع الجدول الزمني اعتماداً على مدى تعقيد تصميم الطائرة. ورغم أن إيرباص أطلقت برنامج الجناح بوحدها بمدينة

الإستراتيجية العام الماضي. وأظهرت وثائق أنها طلبت أفكاراً عن المحرك من شركة جنرال إلكتريك في ما يتعلق بطائرة نفاثة ضيقة البدن من الجيل التالي.

وفي حين أن الأجنحة هي من بين أكثر القطع الهندسية تعقيداً على متن الطائرة، فإن التصميم من المعدن إلى التصميم المركب لا يزال يأتي بجزء بسيط فقط من تكلفة الطائرة الجديدة بالكامل، مع توفير وفورات كبيرة للمصنعين.

وقامت إيرباص ببعض التحسينات على الهيكل على مر السنين بإضافة أطراف الجناح التي تقلل من الدوامية الهوائية على سبيل المثال، لكن الجناح ظل إلى حد كبير

اللجوء للمجموعة الأوروبية المضي قدماً في طائرة جديدة بعد أن وصل هيكلها الضيق 737 إلى حدود التطوير. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى المحلل في قطاع الطيران ساشا توسا قوله "سيكون التطبيق الأكثر إلحاحاً إذا قرروا (إيرباص) القيام بالتمديد النهائي لعائلة أي 320 نيو لأنهم قاموا بتنظيف الجناح كثيراً لكنهم لم يفعلوا أبداً إعادة جناح مناسب لتلك الطائرة".

وقالت مصادر مطلعة على خطط إيرباص إن المجموعة الأوروبية تقوم بالفعل بقياس اهتمام العملاء بامتداد أي 321 بعد مراجعة



الحركات الانفصالية شرارة تلهب حماسه الجهاديين في أفريقيا

التوترات العرقية في نيجيريا والكاميرون بيئة حاضنة للتطرف



الانفصاليون جرعة أوكسجين للجهاديين

وصل عدد القتلى بسبب العنف العرقي والطائفي إلى مستويات غير مسبوقة، حتى تجاوز عدد القتلى من التطرف العنيف والإرهاب في مالي. كما تستغل بوكو حرام وولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وغيرهما من الجماعات المتطرفة العنيفة هذه التوترات العرقية لتحقيق مكاسب خاصة بها.

وترى قوات الدفاع في ألبانوزيا أن تحالف بيافرا - ألبانوزيا يمثل منذاً حاسماً لإنهاء الهجمات المتزايدة بقيادة الفولاني. ويقول نائب القائد العسكري في منطقة ألبانوزيا "سكنون هذه فرصة جيدة للغاية بالنسبة لنا، لأن ما نراه في الميدان هو أنه كانت هناك بعض التحالفات بين حكومة الكاميرون والفولاني". "لذا فإن هذا كبير جداً لقسمتنا، في معرفتنا ضد هؤلاء الفولاني، ولا سيما أولئك الذين باتون من نيجيريا".

وعلى الرغم من وجود دين مشترك من غير المرجح أن تندمج المشاركة المتزايدة للفولاني في الصراع الناطق باللغة الإنجليزية في الكاميرون مع ترمد بوكو حرام في منطقة أقصى الشمال، ولا يوجد دليل يشير إلى حدوث اندماج للسرعات حتى الآن.

ومع ذلك من المرجح أن يكون لتفاهم التوترات العرقية في الكاميرون تأثير مضاعف في جميع أنحاء المنطقة. و يقول فومونيو، من المعهد الديمقراطي الوطني، "إن التطور الذي يصبح فيه الفولانيون لاعبين رئيسيين، في السراء والضراء، في بلد مثل الكاميرون، يتفاقم في نيجيريا بسبب التركيبة السكانية وتصنيفات السكان". هذا "ينتشر بعد ذلك إلى أجزاء أخرى من غرب أفريقيا حيث يوجد سكان يتماهون مع الفولاني ومن ثم قد يتسرعون بانتم ضحية أو محددون أو معزولون أو مستهدفون".

وحرکتا بيافران وألبانوزيا منقسمتان، ولا تدعم كل الفصائل التحالف والعنف المتصاعد؛ حيث ندد المتحدثون باسم الحكومة المؤقتة لألبانوزيا التي نصبت نفسها بنفسها، والجماعة الانفصالية الرئيسية الأخرى الناطقة بالإنجليزية، والحكومة العرقية في بيافران بالتحالف وأعلنوا أن القادة المعينين "محتالون".

ومع ذلك فإن العنف المتصاعد في جنوب شرق نيجيريا وغرب الكاميرون لن يؤدي إلا إلى زيادة التحديات الأمنية الوطنية والإقليمية في وقت تكافح فيه المنطقة بالفعل مع تدهور الاقتصادات والتراجع الديمقراطي وعودة التطرف العنيف والإرهاب.

وقد تكون نيجيريا والكاميرون، كلاهما شريكان دوليان مهمان في حملات مكافحة الإرهاب الأميركية ومنارات الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، في طريقهما لأن يصبحوا دولتين فاشلتين، مما سيكون له تأثير إقليمي وعالمي مدمر.

وألبانوزيون مسيحيون، في حين أن الفولاني معظمهم من المسلمين. وحتى قبل أزمة الناطقين باللغة الإنجليزية اشتدك البدو الرحل الذين يرعون الماشية، والمعروفون محلياً باسم مبوروروس، مع السكان المحليين، وهم مزارعون مستقرين، حول استخدام الأراضي في المنطقة الشمالية الغربية من الكاميرون.

وفي عام 2016 شنت الجماعات الانفصالية المسلحة هجمات عنيفة ضد مجتمع مبوروروس بسبب افتقارها إلى دعم قضية الناطقين بالإنجليزية. وقد تصاعدت هذه الهجمات في السنوات الأخيرة. ومنذ 2019 سرقت مجموعات انفصالية مئات الماشية، واختلطت ما لا يقل عن 20 مبوروروس وابتزت ما يقدر بـ 10 ملايين فريك من وسط أفريقيا (18600 دولار) في دفعات فدية، وقتلت ما يقدر بنحو 50 راعياً، وشردت أكثر من 2500 مدني من الفولاني.

وفي الوقت نفسه قامت قوات الأمن الكاميرونية بنقل الأسلحة إلى مجتمعات مبوروروس التي استمرت في مهاجمة المزارعين الناطقين باللغة الإنجليزية.

وتورط مقاتلو الفولاني، بمن فيهم بعض الذين عبروا الحدود من نيجيريا إلى الكاميرون، في بعض أكثر حوادث الصراع دموية. وفي فبراير 2020 هاجم مسلحون من قبيلة الفولاني إلى جانب عسكريين كاميرونيين قرية نجاربهو في المنطقة الشمالية الغربية

وقتلوا 21 مدنياً، بينهم 13 طفلاً. وخلال فبراير، في موجة غير مسبوقة من الهجمات، داهم مسلحون من قبيلة الفولاني 18 قرية في منطقة نوا الفرعية، مما أسفر عن مقتل 17 شخصاً على الأقل وتشريد 4200 من السكان المحليين.

وكان العنف العرقي الموجه من قبل الفولاني والمجموعات العرقية المحلية النيجيرية الأخرى أحد

العوامل العديدة التي أدت إلى الحرب الأهلية في الستينات من القرن الماضي. واليوم يستخدم النشطاء المؤيدون لبيافرا لغة حارقة، في إشارة إلى الفولاني على أنهم "إرهابيون"، للحض على العنف. وفي جميع أنحاء البلاد اتهم الفولاني بقتل الآلاف من النيجيريين وهو ما يرقى إلى مرتبة "جرائم ضد الإنسانية ومذابح إبادة جماعية ضد المسيحيين".

واندلعت أعمال عنف مجتمعية مماثلة عبر مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو. وفي السنوات الأخيرة

والأفراد العسكريين المرهبين من الولايات المتحدة من القتال ضد بوكو حرام في منطقة أقصى شمال الكاميرون إلى الصراع الناطق باللغة الإنجليزية في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية. وفي عام 2019 خفضت حكومة الولايات المتحدة بالفعل الإنفاق العسكري للكاميرون بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

عواقب إقليمية

يشترك الكاميرونيون من بيافران والإنجلوفون في عدو واحد: رعاية الفولاني، وهم مجموعة عرقية بدوية موجودة في غرب ووسط أفريقيا. والتوترات بين الفولاني والبيافران والكاميرونيين الناطقين بالإنجليزية تعود إلى عقود. فأغلب سكان بيافران

قابلية للحكم، وهو تكتيك تم تحقيقه إلى حد كبير.

ومن المرجح أن يؤدي الانضمام الناجح إلى الجماعتين العنيفة بشكل متزايد إلى رد فعل من كل من القوات المسلحة الكاميرونية والنيجيرية اللتين تعملان بالفعل معاً لمواجهة ترمد بوكو حرام في المناطق الشمالية من كلا البلدين. كما ساعدت نيجيريا الحكومة الكاميرونية في محاولات لقمع الانتفاضة الناطقة بالإنجليزية.

وفي عام 2018 حددت قوات الأمن النيجيرية واعتقلت وسلمت 10 قادة انفصاليين كاميرونيين قيمون في البلاد. وفي العام السابق اعتقلت قوات الأمن النيجيرية أكثر من 30 ناشطاً آخر من الناطقين بالإنجليزية.

وتتلقى نيجيريا والكاميرون دعماً عسكرياً وتدريباً من الحكومات الأجنبية، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب.

وفي رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن نشرت في وسائل الإعلام المحلية طلب زعيم بيافران كانو من الحكومة الأميركية تعليق مبيعات الأسلحة لنيجيريا، مشيراً إلى انتهاكات حقوق الإنسان

و"الإجراءات الصارمة" لإخماد الاحتجاجات السلمية المؤيدة لبيافران.

وأشار المراقبون سابقاً إلى أن الحكومة الكاميرونية قد غيرت مسار

المعدات العسكرية الأميركية الأصل

وتجهيز حركة بيافرا جيداً بالأسلحة وتقنيات الدفاع الأخرى من السوق السوداء الكبيرة في نيجيريا، بعد أن عانت في الأشهر الأخيرة من نقص

حاد في الدعم المالي من الشتات. ويذكر العديد من القادة الانفصاليين

أن الدعم المالي قد تضاعف ومع ذلك يؤكد المقاتلون وعمل الإغاثة على الأرض

أن ابتزاز "ضرائب الحرب" ومخططات الاختطاف مقابل فدية هما الآن مصدر الدخل الرئيسي لدعم القتال المستمر.

وفرت التوترات الانفصالية والتوترات العرقية في أفريقيا بيئة خصبة لتمدد الحركات الجهادية واستقطاب المزيد من الأنصار، ما مكنتها من تحقيق مكاسب. ويعزو مراقبون ذلك بدرجة أولى إلى المظالم المحلية السياسية والاقتصادية التي يتعرض لها المواطنون الأفارقة إلى جانب تركيز المجتمع الدولي على الجانب الأمني لمكافحة الجهاديين بدل إيجاد حلول لتلك المظالم.

إن نطاق التحالف سيضم عمليات مشتركة وقواعد تدريب وتأمين الحدود المشتركة وضمان تبادل مفتوح للأسلحة والأفراد.

مظالم محلية

نمت حركات بيافران وألبانوزيا بشكل فردي عنيف وبشكل متزايد في الأشهر والسنوات الأخيرة. ووفقاً لجون كامبل من مجلس العلاقات الخارجية فإن "المشاعر الانفصالية تتزايد" في نيجيريا منذ الانتخابات الرئاسية لعام 2015.

واستخدمت السلطات النيجيرية القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين المؤيدين لبيافرا، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 150 مدنياً وتم تصنيف بيافرا كمجموعة إرهابية في نيجيريا في سبتمبر 2017.

وفي ديسمبر 2020 أعلن كانو عن إنشاء شبكة الأمن الشرقية، وهي جناح شبه عسكري موال لبيافرا اتهمته السلطات النيجيرية بتنفيذ سلسلة من الهجمات هذا العام. وفي أوائل أبريل الماضي هاجم مسلحون سجنًا في ولاية إيمو يقع في منطقة بيافرا، وساعدوا في هروب ما يقرب من 2000 سجين. وفي اليوم التالي هاجم مسلحون مركزاً للشرطة في نفس المنطقة.

وفي الكاميرون صعد الانفصاليون الناطقون بالإنجليزية هجماتهم ضد قوات الأمن الحكومية، مستخدمين العبارات الناسفة واستهدفوا القوافل العسكرية في ما لا يقل عن 30 هجوماً مختلفاً في عام 2021.

وعلى الرغم من العنف فشلت كل من الحكومات والمجتمع الدولي في معالجة المظالم التي طال أمدها. وقال الناشط في المعهد الديمقراطي الوطني كريستوفر فومونيو "إن الدرس الذي نتعلمه من هذا هو... أن المظالم المحلية عندما يُسمح لها بالتفاقم يمكن أن تتحول في النهاية إلى صراعات أوسع وأزمات ونزاعات مسلحة، والتي يمكن أن تكون لها عواقب مدمرة على أساس عابر للحدود الوطنية".

وعلاوة على ذلك انتهكت قوات الأمن النيجيرية والكاميرونية مراراً وتكراراً حقوق الإنسان لقمع الاحتجاجات. وبالتالي وجد الموالون لبيافرا وألبانوزيا أرضية مشتركة في حركات بعضهم البعض.

وأقر دانيال نائب وزير الدفاع الألبانوزي بالتأثير الإقليمي المحتمل للتحالف، لكنه قال إنه بعد ما يقرب من خمس سنوات من الصراع المسلح منخفض المستوى في الكاميرون لم يكن هناك خيار آخر. وقال "كنا حريصين للغاية في ارتباطنا بحركة بيافرا، لأننا لم نرغب في زعزعة استقرار المنطقة، لكننا محاصرون". "لقد فشل النيجيريون في التحرك، وفشل المجتمع الدولي في التحرك، لذلك ليس لدينا خيار آخر سوى الدخول في تحالف أنفسنا".

وتم تجهيز حركة بيافرا جيداً بالأسلحة وتقنيات الدفاع الأخرى من السوق السوداء الكبيرة في نيجيريا، بعد أن عانت في الأشهر الأخيرة من نقص حاد في الدعم المالي من الشتات.

ويذكر العديد من القادة الانفصاليين

أن الدعم المالي قد تضاعف ومع ذلك يؤكد المقاتلون وعمل الإغاثة على الأرض

أن ابتزاز "ضرائب الحرب" ومخططات الاختطاف مقابل فدية هما الآن مصدر الدخل الرئيسي لدعم القتال المستمر.

وتقول حركة ألبانوزيا إنها تسعى إلى جعل المناطق الشمالية الغربية

والجنوبية الغربية من الكاميرون "غير

ياوندي (الكاميرون) - على مدى السنوات الخمس الماضية كانت فصائل الحركة الانفصالية في جنوب شرق نيجيريا والحركة المؤيدة للاستقلال في غرب الكاميرون تكتسب الزخم، وتحشد المؤيدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وتشتبك مع قوات الأمن الحكومية في كلا البلدين.

وفي الشهر الماضي أعلن قادة من كلا الحركتين عن تحالف رسمي يمكن أن يسبب العنف وعدم الاستقرار في البلدين وعبر مناطق غرب ووسط أفريقيا حيث تحصل المنظمات المتطرفة العنيفة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة على موطن قدم هام.

وفي نيجيريا يعتبر السكان الأصليون في بيافرا مجموعة انفصالية تدعو إلى إنشاء دولة بيافرا المستقلة. والحركة الموالية لبيافران، بقيادة مجتمع الإيغبو الإقليمية في نيجيريا، جذور تاريخية عميقة. وفي عام 1967، بعد انقلابين عسكريين فاشلين وعنفي واضطهاد عرقيين، اجتمعت مكونات شعب الإيغبو لتشكيل

دولة بيافرا الانفصالية، مما أدى إلى حرب أهلية وحشية استمرت عامين فرض خلالها الجيش النيجيري حصاراً على الدولة، ما تسبب في موت ما بين 500 ألف و2 مليون مدني من الجوع. وفي النهاية استسلمت بيافرا للحكومة الفيدرالية، لكن المشاعر المؤيدة لبيافران والمناخضة للحكومة ظلت قائمة وتصلبت في السنوات الأخيرة.

على الرغم من العنف

المستشري، فشلت كل من الحكومات والمجتمع الدولي في معالجة المظالم المحلية التي طال أمدها

وعلى الحدود مباشرة تقاتل الجماعات الانفصالية المسلحة لتقسيم المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية الناطقة بالإنجليزية في الكاميرون إلى دولة انفصالية تسمى ألبانوزيا، حيث تعود مظالم الكاميرونيين الناطقين بالإنجليزية إلى عام 1961 عندما منحت المنطقة استقلالها عن بريطانيا.

وفي عام 2016 تحولت حركة ألبانوزيا إلى أعمال العنف عندما قامت قوات الأمن الحكومية بقمع المعلمين والمحاميين الذين احتجوا على تهمة الكاميرونيين الناطقين بالإنجليزية في دولة ذات أغلبية فرنكوفونية.

ورداً على ذلك تحركت الجماعات الانفصالية المسلحة -بتمويل كبير من الكاميرونيين الناطقين بالإنجليزية الذين يعيشون في الخارج- بسرعة ضد قوات الأمن الحكومية، حيث تسبب العنف في المناطق منذ ذلك الحين في نزوح أكثر من 700 ألف شخص وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن أربعة آلاف مدني، وفقاً للأمم المتحدة ومجموعة الأزمات الدولية.

وفي أوائل أبريل ظهر تشو أبايا زعيم مجلس إدارة ألبانوزيا الناطقة بالإنجليزية وإحدى المجموعتين الانفصاليتين الرئيسيتين، وزعيم بيافران المعروف ننامدي كانو، في مؤتمر صحافي تم بثه على الهواء مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، للإعلان عن تحالف إستراتيجي وعسكري.

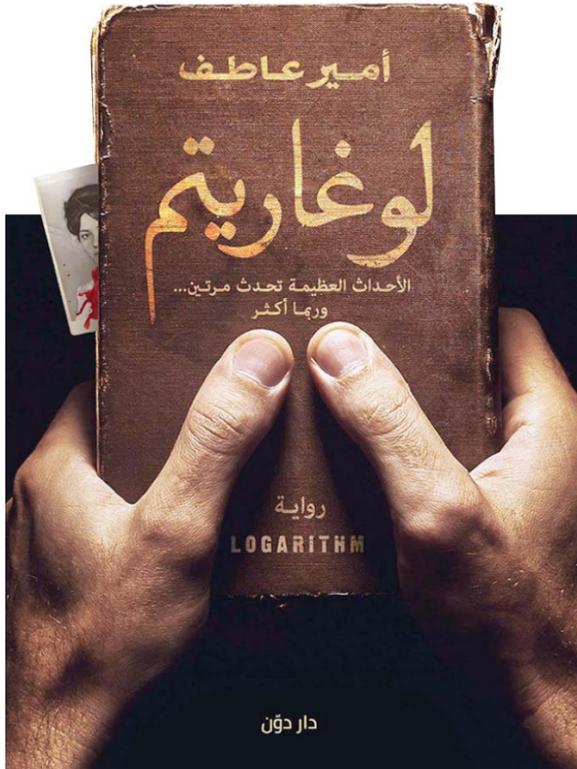
وقال أبايا "لقد اجتمعنا هنا (...) أمام شعبنا لإعلان نوايانا في السير معاً لضمان البقاء الجماعي من الضم الوحشي الذي حدث في بلدنا (...)". وأضاف "يعد تحالف ألبانوزيا وبيافرا أمراً بالغ الأهمية في منطقة أقامت فيها نيجيريا والكاميرون نظامين استبداديين استخدموا العنف كادوات سياسية لقمع شعوبنا".

وقال كانو دانيال نائب رئيس الدفاع بقوات دفاع ألبانوزيا، الجناح العسكري لمجلس إدارة ألبانوزيا،

مصمم مصري يشعل شغف العين بالمشاهدة

كريم آدم

صانع الفرجة العربي الذي اختارته نتفليكس



آدم يبدو ابنا نبيلاً للآلفية الثالثة بكل ما تفرّضه من تصورات مغايرة للفن والإبداع والثقافة، مؤمناً بقوانينها الإبداعية التي تقاوم النمطية. (الصور من فيسبوك)



أغلقة آدم محل اهتمام دوائر ثقافية عديدة، ما دفع شركة نتفليكس العالمية إلى اختياره لتصميم أفيش المسلسل العربي "ما وراء الطبيعة" المأخوذ عن قصة الكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

الكتاب صديق، بمحتواه، وقرب مؤلفه من قلب القارئ، وأهمية ما يقدمه من أفكار تؤثر في متلقيها، وبجمال شكله وجاذبية غلافه أيضاً. فالغلاف صار إحدى أدوات التسويق الأساسية لأي كتاب، ومهما كان اسم مؤلفه أو محتواه. والكثير من الأعمال الفكرية الجيدة لا يلتفت إليها أحد لرتابة غلافها وجفافه.

مع ثورة التكنولوجيا وانفتاح الشعوب الثقافي عبر الفضاء الإلكتروني، وفي ظل ازدياد واضح في سوق الكتاب العربي في الآونة الأخيرة، وتمدد صفوف القراء ومحبي الثقافة، تحولت صناعة الأغلفة من حرفة تقليدية، يمكن لأي شخص القيام بها، مثل جمع النصوص، أو تنسيق المحتوى، أو مراجعة النص لغوياً، أو طباعة الكتاب، إلى فن خاص بذاته، له مبدعوه وجنوده ومدارسه وقوانينه وجماليته.

إذا كانت نظرة أجيال ناشئة إلى الكتاب قد تغيرت، فجزء من ذلك مرجعه لما عرفته أسواق الكتب من أغلفة لافتة ومبهرة وجميلة، حيث شهدت السنوات الأخيرة تنافساً بين فنانين كثر سعوا إلى التطوير والتجديد والمشاركة في صناعة التسويق ونثر الجاذبية، لتخرج صناعة الكتب مبدعين لعبوا أدواراً في اهتمام الجمهور بالكتب، وإثارة شغفه، ومنهم الفنان المصري كريم آدم، الذي صارت أغلفته محل اهتمام دوائر ثقافية عديدة، ما أهله لاختياره من قبل شركة نتفليكس العالمية لتصميم أفيش المسلسل العربي "ما وراء الطبيعة" المأخوذ عن قصة الكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق.

رحلة ثرية

مشوار آدم مع الأغلفة والتصميمات يمتد لنحو عشر سنوات، ورغم كونها فترة قصيرة في رحلات الإبداع، إلا أنها ثرية بالنجاحات ومليئة بالتصورات والنقلات الحقيقية، والتحول من أسلوب إلى آخر، ما يؤكد أن موهبته تنضج وتتمدد وتوسع للتعلم والتجديد في استمرار متواصل، ومحاولاته للتجريب لا تنقطع. إذا كان المصمم الشاب المولود في مدينة دسوق، بمحافظة كفر الشيخ، شمال القاهرة، سنة 1987، والذي أصر

على دراسة الفنون الجميلة، ملتحقاً بجامعة الإسكندرية، ليخرج فيها عام 2009، قد بدأ مشواره في تصميم الأغلفة باستخدام أسلوب مزج ملون من خلال برامج "الغرافيك" للوصول إلى شكل مهيب، فإنه لم يلبث أن قدم تشكيلات جديدة لآلوان غير مستخدمة، والاعتماد

على فكرة تبدو بسيطة لتحديد نمط خاص به، لم يلبث أن صار مميزاً له.

لم يجد الفنان بأساً في اعتماد أفكار جديدة، وتقديم محاولات أخرى، لتقديم تصميمات لها القدرة على اختطاف العين، ما يعتبره الناشر والروائي أحمد عبدالمجيد أهم ما يميّز كريم آدم بين جمهور المصممين المحترفين للأغلفة.

وقال عبدالمجيد لـ "العرب" إن آدم يقدم كل عام في موسم معرض الكتاب ثيمات جديدة يكون هو أول من يقدمها من خلال فهمه لمحتوى الكتاب، بما يثير الشغف لدى القارئ ويدفعه في الكثير من الأحيان إلى الإمساك بالكتاب لقراءة ما دون على ظهره ومن ثم شرائه.

تلك الثيمات تمثل نموذجاً للنص الأدبي غير المتوقع أحياناً أو المعروفة نهايته، ما يجعله أشبه بوسيلة لفتح المزيد من الأسئلة أمام القارئ الراغب في التعرف على الكتاب من خلال غلافه.

والجذب عادة يحدث حال مباحثة المثلقي بما هو خارج حساباته، فالاعتماد على دمج عناصر بصرية مميزة وغير متوقعة تجعل من الغلاف باباً شديداً للجاذبية، لأن التقليدي، هو ما كان

سائداً في الماضي، حيث يقدم الغلاف تقريباً لمحتوى الكتاب أو إجابات لأسئلة مباشرة للقارئ، تتناول الكتاب، وروية صاحبه وموقفه مما هو مطروح في العنوان، وربما إفضاحاً تاماً عما يريد الكاتب توصيله، لكن الحدائي هو أن يضيف الغلاف تفاصيل أخرى ويحمل



عمل آدم يمتد إلى تصميم بوسترات للكثير من الأعمال الدرامية اللافتة مثل مسلسل "ليالي أوجيني"، و"أهو ده اللي صار"، و"بالحجم العائلي".

المعنى وعكسه، لتحتمل مكوناته أكثر من معنى.

لقد كان آدم ابناً نبيلاً للآلفية الثالثة بكل ما تفرّضه من تصورات مغايرة للفن والإبداع والثقافة، ومعها شغف ونضج وتعلم، وصار مؤمناً بقوانينها الإبداعية التي تقاوم النمطية، وتتمرد على القوالب المتوارثة للفن.

بعيداً عن الفن، فإن التسويق الحديث يتخذ الطريق ذاته، وليس أدل على ذلك من التجربة التي نفذها أندرو رومبرج، مسوق الكتب الأميركي الشهير، للتعرف على نوعية غلاف الكتاب الجذاب، إذ قام بتصميم غلاف كتاب عليه صورة قاتمة بلون واحد يميل للأصفر، ويحمل عنواناً مباشراً هو تاريخ الولايات المتحدة، ثم صنّم غلغلاً لكتاب آخر يحمل اللونان وتكوينات عديدة متداخلة تحمل أكثر من معنى وكتب عليه "جاناب من تاريخ مهملة" وكان الإقبال في طلبات الشراء الإلكترونية لصالح الثاني، حُصّل الأوجه، وغير المباشر، والمثير لحيرة وتسؤلات الجمهور.

مرت صناعة الأغلفة في العالم العربي بمراحل عديدة، تزامنت مع تطور المجتمع وظروفه، ففي البداية كانت أغلفة الكتب عبارة عن أرضية مصممة لها لون واحد، غالباً هو الأبيض ثم تطور الأمر مع تقدم الصور الفوتوغرافية ليضع مؤلف كل كتاب صورته على الغلاف أو في الصفحة الأولى.

وفي فترة لاحقة حدث تزواج بين الفن التشكيلي وصناعة الكتب، ليختار الكثير من كتاب الروايات والقصص العربية لوحات فنية جاهزة لفنانين كبار يتم وضعها على الأغلفة، وهو ما أحدث حالة من الراجح النسبي خلال الخمسينات والستينات.

تطور فني

أسهم تخرج دفعات من كليات الفنون الجميلة في إقامة مدارس بدائية لصناعة الأغلفة، وبدأ الكثير من الناشئين في الاهتمام الفعلي بالغلاف باعتباره وسيلة جذب، وساعد التطور التكنولوجي في الفن من خلال مزج صور متعددة، واستخدام الكولاج وتوظيف الفوتوغرافيا الحديثة فيه، ولم يلبث أن تشكلت نواة لاتجاهات واضحة في التركيز بشكل أكبر في الغلاف ليصبح في حد ذاته عملاً موازياً للكتاب.

كل ذلك كان في ذهن آدم، عندما بدأ تصميم أول غلاف له وهو لكتاب بعنوان "حدوتة عبرية" من تأليف تامر جابر ومصطفى فتحي، فور تخرجه في الجامعة، وحتى الوقت الحالي بعد أن أصبح نصيبه في أغلفة الكتب العربية يزيد عن خمسمئة غلاف، فهو يُدرك أن التطور أسرع من تخيلات البعض، وأي مبدع عليه تطوير أدواته وأسلوبه ورؤاه للجمال مع الوقت حتى لا يتحول إلى موضوعة قديمة.

من هنا يقول آدم "إنني أعتمد في المقام الأول على متابعة الأعمال الفنية

يبدو المصمم واضحاً في رفضه الوقوع في إطار المباشرة في معظم أعماله، لكن نجد ذلك الرغز أكثر وضوحاً في غلافه لكتاب "مر مثل القهوة، حلو مثل الشيكولا" للكاتبة ميرنا الهلباوي، حيث تجنّب عن عمد رسم قهوة أو شوكلاتة ضمن مكونات الغلاف.

لم يقف الحال بالمصمم المحترف عند تصميم أغلفة الكتب، وإنما امتد عمله لتصميم بوسترات للكثير من الأعمال الدرامية اللافتة مثل مسلسل "ليالي أوجيني"، و"أهو ده اللي صار"، و"بالحجم العائلي"، قبل أن يصمم بوسر مسلسل "ما وراء الطبيعة" مقدماً الكتابة بخط الرقعة بأسلوب يحصل في طياته غموضاً يتناسب مع محتوى العمل.

كذلك صنم بوسترات لبعض البرامج الإعلامية الذائعة مثل برنامج "معكم" للإعلامية المصرية منى الشاذلي، وبرنامج "رحلة حياة" للداعية مصطفى حسني.

اختار هذا الشاب المصري مهنة صناعة الأغلفة بوعي وشغف حقيقي بالكتب والثقافة والإبداع، مؤمناً بأنه لا يُغير حياة الناس سوى كتاب يثير لديهم الأمل، ويبعث داخلهم الطاقات، ويرسم لهم الجمال والمتعة والوعي.

المصمم، كما يؤمن آدم، شريك في الكتاب، ما يعني بالضرورة أن عليه قراءة الكتاب وفهمه واستيعابه قبل أن يصمم غلافه. فهمته ليست مجرد وضع حلبة أو زينة لكتاب ما، إنما تسلم الكتاب بأمانة وتوصيله بحماس، ورضا للقارئ، ما يمثل سبباً في اضطرابه أحياناً إلى رفض تصميم كتاب لا يعتقد أنه يُضيف لقرائه شيئاً أو يُخرّص على قبح أو يدعو إلى تمييز.

البحث عن المختلف

كان زملاؤه في كلية الفنون الجميلة يعملون في مجال الدعاية، والرسم على الأقمشة، وإعداد وتجهيز الاستوديوهات، والمشاركة في أعمال الديكور، وكانت عائدات العمل في تلك المهنة أفضل كثيراً، لكنه أصر على اختيار مجال الأغلفة، وشعر أن إبداعه في هذا المجال سيكون أوسع تأثيراً وأبقى فائدة.

ولا تصنع الموهبة وحدها نجاحاً مستمراً، فكل تقدم لا يشتمل على تعلم، هو تفوق لا يدوم، لذا فقد أثر التعلم واكتساب مهارات في فنون الجرافيك والتصوير الفوتوغرافي والرسم، ومع هذا مارس التجريب، وحاول التجديد، فنجدته مثلاً في غلاف كتاب بعنوان "شغف الكتابة"، للناقد إيهاب الملاح، يستخدم خلفية بيضاء عليها حروف متناثرة، مع علامات تحدد اسم الكاتب وعنوان الكتاب دون أن يبدو ذلك مقصوداً.

وفي غلاف آخر مثل "حكايات من الأرشيف" للكاتب طاهر عبدالسلام، يُقدم صفحة من جريدة قديمة تحتوي اسم الكتاب ومؤلفه كعناوين في الجريدة. وكثيراً ما يستعين بأوراق موحية بالقدم للتدليل على زمن الرواية التي يصمم غلافها، مثلما هو الحال في غلاف رواية "أوراق شمعون المصري" للروائي أسامة الشاذلي، والصادرة مؤخراً عن دار الرواق.



«بيت الجريزة».. سيرة كاتب عماني مسحور بأزقة مسقط القديمة

أجيال وراء أجيال.. القرية العمانية مازالت تنجب الأدباء والمبدعين



سيرة تنشغل بسرد جماليات المكان (لوحة للفنان أنور سونيا)

خرجوا من قرية سرور السامالية وكذلك الكاتبان عادل الكلباني وعبد يغوث من قرية مقنبات بولاية عبري وغيرهم الكثير من الكتاب، وقدم الشاعر عادل الكلباني سيرته الذاتية من خلال كتابه «مقنبات.. وطن وطفولة» - حسب قوله، كما قدم الكاتب سليمان المعمرى كتابه عن قريته الردة بعنوان «كائنات الردة» التي عاشها منذ طفولته في ولاية صحم وهو ساكن بحواربها وأزقتها وشاطئها وشاهد على تحولاتها المدنية الحديثة.

وعالم القرية وعاداتها الاجتماعية من خلال ذكر بعض الشخصيات فيها مثل شيخ القرية. هنا يرى الشامي أن القرية العمانية بمفرداتها المختلفة كانت مادة خصبة للكثير من الكتابات والكتب العمانية منذ القدم وكان لها دور بارز في ظهور الكثير من الكتاب العمانيين مثل سيف الرحبي وزاهر الغافري ومحمود الرحبي وأحمد الرحبي ومحمد سيف الرحبي ومحمد الرحبي، هؤلاء كلهم

وتاريخية، ودورها في ترسيخ عادات اجتماعية وسلوكية وثقافية تختلف عن نمط الحياة في المدينة». وللقريّة العمانية حضورها البارز في كتابات العديد من الكتاب العمانيين والتي كان أبرزها رواية «سيدات القمر» للكاتبة العمانية جوحة الحارثية، كاول عربية تفوز بجائزة «مان بوكر» العالمية لعام 2019، وقدم لنا كذلك الكاتب ناصر الحسني كتابه «سيرة القرية، سيرة المكان والزمان»، متطرقاً إلى الكثير من

كما أن الاتكاء إلى الخلفية الاجتماعية والتاريخية له دور كبير ولأجل هذا يشير الشامي إلى أن الشخصيات تمثل إحدى الركائز المهمة والدالة في السيرة الذاتية لما تملكه من ارتباط وجودي وعلاقات اجتماعية وروحية ووجدانية كان لها أثرها في سيرته الذاتية وبناء شخصيته. ويشير الشامي قائلاً «إن مخزون الذاكرة المشحون بالعلاقات الاجتماعية والتاريخية لتلك الشخصيات والتي بعضها ما يزال يعيش بيننا، ساعد في نبش تلك الذاكرة بكل تجلياتها وقيمتها الروحية وحضورها الشخصي وبما تملكه من قيمة اجتماعية وتاريخية وقربها وتأثيرها الشخصي في سرد السيرة الذاتية». وذلك ساعد في رسم خط سير بناء السيرة الذاتية وتأثير الشخصيات عليها ومدى واقعيته الزمانية والمكانية، ولذلك كانت تلك الشخصيات تعبر عن حقبة زمنية ونمط حياة أراد الكاتب توثيقها بكل سماتها ومدى انعكاسها عليه، وكانت تمثل جزءاً من واقع الحياة في تلك الفترة.

وفاء للمكان

الكاتب هاشم الشامي مسكون بجماليات المكان، هكذا سيرى القارئ حضوره بين مفردات وسطور هذا الإصدار، فسيشده وفاء لكل التجليات المتصقة بالأرض والأزقة الضيقة، والحنين إلى الحارات القديمة، التي لا تزال تحتفظ بروعتها وخصوصيتها الجذابة. ويعلق المؤلف بقوله «شكّل المكان في ذاكرتي عاملاً مهماً في سرد سيرتي الذاتية بما يملكه المكان من أثر على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، لذلك جاء المكان معبراً عن مرحلة مهمة في حياتي وجزءاً مهماً من تشكيل وعي وثقافتني، ورباطاً مهماً في بناء نسج علاقاتي مع الآخرين، وأثر هذه العلاقات في أنسنة المكان وجعله في الإطار المتبادل لهذه العلاقات بين الإنسان والمكان، وجعل تلك العلاقات أكثر حميمية وفي فضاء مشترك، ويصعب على الإنسان تركها أو نسيانها».

ويتابع المؤلف «أما الذاكرة الأخرى فجاءت حول لقائي مع الموت وهو الموقف الذي حدث لي في عام 2013، وكاد هذا الموقف أن يودي بحياتي لولا أن القدر كان بجانبني، وتدور أحداثه بين البيت في الحيل الجنوبية من ولاية السيب ومستشفى جامعة السلطان قابوس». لا بد لأي سيرة أدبية أن تحمل بين طياتها الكثير من الحقائق بما في ذلك حقائق الشخصيات والتي تحمل أسماء حقيقية، فقد استطاع الشامي اختزال وقائعها وتصويرها بحيث لا تشكل عبء أمامه والقارئ في آن واحد،

للمكان تأثيره الخاص في حياة المبدعين حتى وإن لم يحضر بشكل مباشر في ما يبدعونه، فإنه يبقى الصانع الأول لطفولتهم ولتفاصيل حيواتهم التي ينهلون منها. وللمكان في الأدب على غرار الفنون الأخرى علاقة وثيقة لكنها تراوح بين الظهور والاختفاء بين السطور. ووفاء للمكان وشخصه قدم الكاتب العماني هاشم الشامي سيرته «بيت الجريزة».

مسقط - قدم المشروع الثقافي السنوي للجمعية العمانية للكتاب والأدباء لطباعة الكتب والإصدارات الأدبية والفكرية كتاباً جديداً للكاتب العماني هاشم الشامي بعنوان «بيت الجريزة»، والذي يمثل سيرة ذاتية للكاتب وسرداً لأهم أطوار تجربته.

في هذا الكتاب الجديد تتجسد إضافة الشامي الأدبية؛ فهو ينقل البدايات الأولى له في مدينة مسقط القديمة، حيث ما هية بيت الجريزة وخصوصيته، ويروي تلك التفاصيل التي يبحث عنها القارئ حول ذات الكاتب وروح المكان وسيرته.

أبواب وشخصيات حقيقية

يعتبر «بيت الجريزة» أحد المعالم العمرانية والأثرية المهمة في مدينة مسقط كما يذكر الشامي، إلى جانب قلعتي الجلالى والميراني وقصر العلم العام، وغيرها من المعالم التاريخية الأخرى التي تميّزت بها المدينة، مشيراً إلى «بيت الجريزة» الذي جاء عنواناً لسيرته، له بُعد الرمزي والجمالي لمدينة عريقة، وفي ذاكرة طفولته أيضاً.

القرية العمانية مازالت

مادة خصبة للكاتب

العماني بما تحمله

من مفردات حياتية ولغوية

وتاريخية وثقافية

والمتبع لما يضمه هذا الإصدار سيلحظ إهداء الشامي في بدايات الصفحات الأولى إلى إخوته (إبراهيم، يوسف، بدر)، وهنا يبرر الكاتب قصة الإهداء، ويروي قصة الذاتية قائلاً «في كتابي السابقة أضغ إهدائي حسب ما يعمله ذلك الإهداء من قيمة وجدانية وعاطفية وروحية في نفسي أو شخصيتي، والكلمات توظف ذلك الإهداء بما تركته في نفسي من بُعد ووقع جمالي ومدى اقترابه من كينونتي، أو أنه يشكل جزءاً من ثقافتني وارتباطاتي الاجتماعية أو المكان المحيط بي وعلاقاتي الشخصية بها. وقد جاء إهدائي هذه المرة إلى إخوتي وبما يتوافق مع سيرتي الذاتية». وقسم الشامي كتابه إلى عدد من الأبواب التي تسهل للقارئ التواصل

ابن فضلان رحالة عربي وأول مكتشفي روسيا قبل ألف عام

والثقافية، وأظهرت مجموعة من المشاهدات التي تراوحت بين ما هو مالوف عند ابن فضلان وما هو غير مالوف، وما يتقاطع مع مرجعياته الدينية وما لا يتقاطع، ما جعل الرسالة غنية بالحوارات والمشاعر المتضاربة التي يشعّر بها (الراوي/ الرحالة) خلال المواقف التي لم يعدها من قبل.

متابعة عبر الانتقال من مكان إلى آخر، وهو بهذا مجال رحب للقاص يمتلئ بالتفاصيل التي يسرد خلالها تجربته الخاصة مع الشعوب والبلدان التي يزورها أو يمر بها، فيصفا ما يراه، وتشغل مشاهداته مساحات واسعة من الرحلة، وخلال ذلك يعمد إلى سرد رحلته بوصفه بطلاً لها، ومكتشفاً، وسارداً في الآن نفسه.

وأكدت أن رحلة ابن فضلان حوت ما سبق كله؛ ذلك أن كاتبها اقتنص الفرصة من تلك السفارة السياسية التي كلف بها، فأبدع عملاً سردياً نظراً من خلاله إلى الشعوب التي مرّ بها بعين الفاحص الخبير، وقدم شهادة ما تزال حية بيننا حتى يومنا هذا، ولم يكتف في الكثير من المواضع بتقديم الشهادة فقط، بل إنّه نقل إلى القارئ وجهة نظره في حادثة ما، أو موقف حصل أمامه.

ورغم أن ابن فضلان كان يروي الأحداث من الخارج على طريقة الراوي الموضوعي المفارق لمرويه، وكانه صحافي ينقل لنا حدثاً ما، إلا أن المتلقي يلمس في أحيان كثيرة وجهات نظره الخاصة بالمشاهدات. وخلصت شخاترة إلى أن الرسالة قدّمت صورة عن الآخر المختلف في جوانب عديدة من سماته الاجتماعية والثقافية

الانسجام مع طبيعة الرحلة بوصفها سياًة ثقافية كما يعرفها حسين محمد فهيم «إن الرحلة نوع من الحركة، وهي أيضاً مخالطة للناس والأقوام».

وتتمثل طرافة رسالة ابن فضلان باعتبارها أثراً سياحياً ثقافياً في الحضارة العربية الإسلامية القديمة في كونها من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد الروس، بل تقريبا من أقدم الرحلات العالمية إلى تلك المنطقة، ما جعل أثره يترجم منذ القرن التاسع عشر.

وإذا كانت السياحة الثقافية في تعريفها الحديث تتخطى أولاً وقبل كل شيء الأيظال الساحق منعزل عن سكان البلد الذي رحل إليه، بل ينبغي عليه، وهذا شرط من الشروط التي لا غنى عنها حتى يحق له أن يتمتع بصفة سائح ثقافي، أن يكون منغمساً في الحياة اليومية لأهل البلد المضيف يرسد أدق جزئياتها وتفصيلها الدقيقة. فإن ابن فضلان قد نحا هذا النحو منذ أكثر من عشرة قرون فاهتم بطوقس الموت والزواج والولادة وبتقاليد الضيافة. ورات شخاترة أنه علاوة على السياحة الثقافية فقد رسخ الرحلة في ما كتبه أدب الرحلة والذي كان يتشكل حافزاً للحكي؛ إذ يسرد الراوي أحداثاً

المرض ودفن الموتى، إضافة إلى خصائص النظام السياسي، وتقاليد هذه الأمم في الحكم وأنظمتها المتعددة، جاعلة من هذه المشاهدات بوابة لفهم الآخر في مرآة الأنا. وتناولت المؤلفة في الفصل الأخير رسالة ابن فضلان بوصفها نصاً أدبياً له خطابته الخاص به، فهي ليست كتاباً جغرافياً خالصاً، ولا كتاباً له طابع معرفي، وانحازت إلى هذا التصنيف الأدبي فبنت دراستها عليه.

مرّ من فضلان بين بلاد الترك والروس والصقالبية مثل السائح يدون بعد عودته إلى بلده مشاهداته وملاحظاته حول عادات الشعوب وتقاليدها وطوقسها بدءاً، كما يقول، من مدينة السلام إلى فارس، بخارى الجرجانية، الغزية، البنجاب، الباشخرد ثم الصقالبية، الروسية والخرز، وهو ما ينسجم تمام

أحياناً لتكون وسيلة من وسائل إشباع الفضول المعرفي والاكتشاف، والتعرف إلى الآخر.

وخصّصت شخاترة الفصل الأول لتحليل جانب السفاري في رحلة ابن فضلان، وناقشت هذه الرحلة بوصفها من أهم الرحلات في التراث العربي، لما فيها من تسجيل للتاريخ السياسي والاجتماعي في زمنها.

وتناولت لاحقاً مشاهدات ابن فضلان في بلاد الترك والروس والصقالبية والخرز، فدرست ملامح النظام الاجتماعي، مثل: النظافة، وأداب الموائد، والزواج، وحضور المرأة والاختلاط، وطوقس

عمان - تدرس الباحثة خولة شخاترة في إصدارها «رحلة ابن فضلان والتواصل الحضاري والثقافي» تفاصيل الرحلة التي قام بها الجغرافي والسياسي والمفكر العربي أحمد بن فضلان، خلال القرن الرابع للهجرة، إلى بلاد الترك والروس والصقالبية بتكليف من الخليفة العباسي المقتدر بالله. وتصنّف شخاترة في كتابها، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» بعمّان، ما كتبه ابن فضلان من مشاهدات في تلك الرحلة، تحت ما يسمّى «أدب الرحلة» الذي زخر به التراث العربي.

ويتألف الكتاب من مقدمة وتوطئة وثلاثة أقسام وخاتمة، تناولت خلالها المؤلفة الأسباب التي دعتهما للكتابة عن رسالة ابن فضلان، ثم مفهوم الرحلة على إطلاقها؛ أغراضها ووقائعها وأهدافها التي كانت تتجاوز الترحال

ما كتبه ابن فضلان أدب رحلة قدم صورة عن الآخر المختلف في جوانب عديدة من سماته الاجتماعية والثقافية

يذكر أن خولة شخاترة حصلت على شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد، عملت أستاذة مساعداً وأستاذة مشاركة في جامعة جدارا، ثم رئيسة لقسم اللغة العربية فيها بين عامي 2014 و2016، ولها عدد من البحوث المحكمة إضافة إلى ثلاثة كتب هي: «بنية النص الحكائي في كتاب الحيوان للجاحظ» (2005)، و«الخبر عند المحسن الخنوعي بين القصة والتاريخ» (2004)، و«معجم الكتاب من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر المملوكي» (2009).



المشارك الإنساني أكبر من تصنيف البشر

«على خط جرينتش» رواية تبدأ في لندن وتجيب عن سؤال: من هو الآخر

شادي لويس: أنا ضد الماكنة التي تصنع الذوات وترسم الهويات

ويؤكد لويس في حوار مع «العرب» أنه يقرأ في العلوم الاجتماعية والإنسانيات أكثر مما يقرأ في الأدب، ويستمتع بالقراءة في نظريات الأدب والهاربون والمغربيون منهم هم فئة محظوظة إلى حد كبير، «إن اعتقادي بوجه عام بخصوص فن الرواية أنه يتناول الهامش كشرط إنساني معمم».

المكان الرئيس لأحداث الرواية، واحدة من أكبر المراكز الكوزموبوليتانية في العالم، ومعظم المغتربين فيها من أصحاب الباقات البيضاء، واللاجئون والهاربون والمغربيون منهم هم فئة محظوظة إلى حد كبير، «إن اعتقادي بوجه عام بخصوص فن الرواية أنه يتناول الهامش كشرط إنساني معمم».

لا توجيه للإبداع

يقول لويس لـ «العرب» إن الناس تقرا الأدب لأسباب كثيرة، فالبعض يقرأه للمتعة وللجمال، وربما للهروب أو التواصل، من هنا، يرفض محاولات البعض توجيه الأدب لطرح أفكار فلسفية أو تقديم خطبة سياسية أو التبشير بنظرية أخلاقية أو تقديم وعظ ديني، فصحح أن الأدب يظل يعرض جانبي سلطة أخلاقية سحرية، وأحيانا تكون شديدة التأثير، لكن يكمن سر القوة في عدم التعمد والعفوية.

ويتابع «العمل الأدبي المتميز يقول أصورا كثيرة مختلفة تترك انطبعا لدى القارئ دون قصد من الكاتب نفسه».

ويعترف الروائي بأنه يكتب عادة بشكل عفوي، ولا يعتمد أبعادا أو سمات بعينها لأي شخصية، ويعتقد أن الشخصيات تطور نفسها بنفسها خلال الكتابة، وفي بعض الأحيان تدهشه أي شخص آخر.

ويعترف أيضا بأن معظم شخصياته تنتسب في الحقيقة إلى شخصيات واقعية يعرفها أو هي خليط من سمات مختلفة لأشخاص عديدين يعيشون في محيطه.

وينسب لويس نفسه إلى جماعة افتراضية، وبدأ الكتابة باللغة العربية قبل عشر سنوات فقط، وتعلم الكتابة لأول مرة عبر اللغة الإنجليزية في أثناء دراسته الجامعية بلندن.

ويضيف قائلا «الإنجليزية ليست لغتي الأم بالطبع، وحتى الآن ليس من السهل علي الكتابة بها، لكن أيضا العربية الفصحى ليست لغتي الأم، ما يعني أنه ليست لي لغة أم».

ويحاول الأديب المصري تقديم نوع من الهجين بين الفصحى والعامية، أو ما يسميه البعض بـ «تفصيح العامية»، ما يجعله يشعر كثيرا بان علاقته باللغة ليست مريحة.

يتجنب الأديب التكلف ويميلون إلى العفوية، حيث إن هذه الأخيرة هي السمة الأولى التي تضمن نجاح النص سردا كان أو شعرا ويلوغة إلى القراء بشكل أفضل. لكن العفوية لا تعني بأي شكل كان السذاجة أو السطحية، وهو ما نجح في ترسيخه الكاتب المصري المقيم في لندن شادي لويس، الذي كان لـ «العرب» معه هذا الحوار.

مصطفى عبيد

ويوضح شادي لويس لـ «العرب» أن الحادثة تركت بداخله أثرا ما، ربما تمثلت في مخاوف من مصير مشابه، واحتجاج الأمر نحو أربع سنوات حتى اخترعت تلك المشاعر مع خليط من الأفكار لتخرج في صورة رواية.

ويشير إلى أن العنوان الأول للعمل كان «حكايات من لندن»، وتم نشر فصول منه بذلك العنوان، لكن مع التقدم في الكتابة وإضافة فصل بعد آخر، شعر بحاجة ماسة لعنوان جديد، لأن الرواية لم تكن عن لندن حصرا، وربما معظم الأحداث تجري هناك،

لكن الشخصيات جميعها تعيش في مكان آخر، ولو بشكل معنوي، فمصر حاضرة وسوريا ونيجيريا وبولندا والعراق... ويذكر أنه شعر بوجود شيء ما يجمع الشخصيات القادمين من بلدان عدة، وكان خط جرينتش هو الأوفق كمرجع للمكان وللزمان والتصنيف والفرز والبعد والقرب، وأهم ما فيه أنه خط وهمي وحقيقي جدا في نفس الوقت.

ولهذا السبب قام الروائي المصري بتقسيم الشرق والغرب تقسيما حقيقيا جدا، لكنها في غاية الهشاشة أيضا، حتى الشخصية الرئيسية نفسها في الرواية، يتم تصنيفها بشكل متقلب طول الوقت، مرة كمسلم وأخرى كقبطي وثالثة كاسود ورابعة كإفريقي، لكن النقطة الأهم وجود مرجعية واحدة، هي خط جرينتش والجميع يقاس نفسه بالنسبة إليها، وبهذه الطريقة ليس هناك شرقي وغربي.

وإذا كان بعض النقاد يرون أن الرواية تظل إطلالة جديدة على مجتمع المهمشين من بني البشر والقادمين من بلدان عدة، فإن لويس يقول لـ «العرب» إنه لم يقصد ذلك المشعور، فلندن على وجه التحديد، وهي

الإنسان هو الإنسان، لحم ودم، فرح وحزن، صعود وهبوط، حياة وموت، يتلون شكلا وفكرا، وتتغير قناعاته وتصورات وأفكاره، وربما تتبدل أيديولوجياته السياسية وعقائده الدينية، لكنه يبقى ذلك الكائن المستخلف من الله على الأرض يعقله ووعيه ومشاعره المتباينة.

يظل المشترك بين الناس أوسع وأبقى كثيرا من التمييزات اللونية والعرقية والعقدية. فكل بني البشر يحبون ويكرهون ويتألمون ويعانون ويموتون. ذلك تصور مهم يمسك بتلابيبه الروائي شادي لويس في روايته الألفية «على خط جرينتش» والصادرة في القاهرة عن دار العين للنشر، وحاول فيها تقديم وجبة دسمة للمشارك الإنساني المتجاوز للحدود والجنسيات والعقائد.

في لقاء عن بعد لـ «العرب» مع الروائي المصري المقيم في لندن، يؤكد أن الآخر ليس بالضرورة آخر، لأن الحياة الإنسانية بعقريتها تفتح مجالات مشتركة عديدة بين البشر.

حدث حقيقي

يقول شادي لويس «التنوع بين الناس طبيعي، وليس مقصودا، فإذا كانت الرواية تقدم نماذج متنوعة من الشخصيات والأفكار والمواقف الأيديولوجية، إلا أنها ليست معنية بعرض فكرة التنوع بقدر ما هي مهتمة بمسألة التصنيف والهجرة».

وهنا يطرح السؤال الأهم، من يصنف من؟ وبأي تراتبية؟ وكيف تحكم تلك التصنيفات مصائر الشخصيات وقدرتها على الفعل؟ وما هي المساحات المتاحة لها للمناورة والمقاومة وممارسة الظلم والشعور بالآلم؟

يؤكد لويس أن فكرة قبول الآخر ليست مركزية في الرواية، لكن الأهم هو مناقشة ما يجعله آخرًا، كان هناك ماكينة ضخمة لصناعة الذوات ورسم الهويات.

تنتقل رواية «على خط جرينتش» من حدث حقيقي عاشه الروائي بالفعل وهو وفاة شاب سوري فجأة وحيدا في لندن، وطلب أحد أصدقاء المؤلف

سلطان العميمي: معرض أبوظبي الدولي للكتاب تحد ومحفل ثقافي

وبهذه المناسبة قال عبدالله المصعبي، المشرف العام على مشاركة أكاديمية الشعر في معرض الكتاب، إن أكاديمية الشعر في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ 30 من خلال عدد كبير من الإصدارات من بينها 40 إصدارا جديدا في مختلف التخصصات ومجالات الشعر والثقافة الشعبية والدراسات، والتي يرتبط بعضها بدولة الإمارات العربية وبعضها الآخر مرتبط بالخليج العربي والعالم العربي، كما تقدم الأكاديمية مجموعة من الفعاليات المرتبطة بمشاركتها تتضمن أمسيات شعرية وحفلات توقيع لعدد من الإصدارات الجديدة.

وأكد العميمي أن المشاركة هذا العام تأتي استمرارا للمشاركات السابقة في حيث تخصص أكاديمية الشعر على التواجد في هذا المعرض الذي يمثل سنويا محفلا ثقافيا مهما للقراء في العالم العربي ولدور النشر العربية والمحلية.

وأكد العميمي أن المشاركة هذا العام تأتي استمرارا للمشاركات السابقة في حيث تخصص أكاديمية الشعر على التواجد في هذا المعرض الذي يمثل سنويا محفلا ثقافيا مهما للقراء في العالم العربي ولدور النشر العربية والمحلية.

وتشتمل أنشطة الأكاديمية توقيع كتب وإصدارات عبر منصة التوقيع في المعرض، حيث سيتم الثلاثاء 25 مايو توقيع كتاب «إعلام الشعر الشعبي (3 أجزاء)» لمؤلفه الدكتور راشد المزروعى، أما يوم الخميس 27 مايو فسيتم توقيع كتاب «مختصر تاريخ الظفرة» لمؤلفه علي الكندي، وكتاب «الصاديات» للكاتبة سليمة المزروعى، و«المس الريح» للكاتب مصعب

بيروتية، إلى جانب عدد آخر من الكتب التي صدرت بالتعاون مع مؤسسات ثقافية وأدبية منها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الذي سيشهد جناحه توقيع المجموعة الشعرية «لا على التبعين» وهي من إصدارات أكاديمية الشعر للمؤلف محمد عبد الرحيم العمادي.

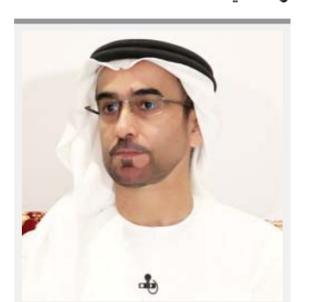
كما ستعرض الأكاديمية في جناحها مجموعة من العناوين الصادرة مؤخرا، منها «معجم الغاف في دولة الإمارات/ طبعة ثانية» لمؤلفه سلطان العميمي، «الموسوعة العلمية للشعر النبطي»

الجزء 8 من 13 لمؤلفها الدكتور غسان الحسن، «الأغنية الإماراتية نشأتها وتطورها مرحلة ما بعد التأسيس/ الجزء الثاني» لمؤلفه مؤيد الشيباني، «أبيات شعبية من مروييات الأذرة النسائية في الإمارات» لغاطمة الهاشمي، «ديوان ابن سليمان للشاعر سيف بن حمد الشامسي» و«ديوان العصري للشاعر راشد بن غانم العصري» جمع وإعداد وتحقيق سيف بن حمد الشامسي

ومحمد عبدالله الرئيسي، «معجم موسوعي للمصطلحات الأنتروبولوجية - المجلد الثاني» للدكتور عبدالملك مرتاض، «شفرات النص» للدكتور صلاح فضل، «ترجمة الشعر في العصر الحديث» للدكتورة نيفين طينة، وغيرها من العناوين الشعرية والأدبية.

وقال الكاتب والباحث سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، إن أكاديمية الشعر تتشارك في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدورته الـ 30 من خلال عدد كبير من الإصدارات من بينها 40 إصدارا جديدا في مختلف التخصصات ومجالات الشعر والثقافة الشعبية والدراسات، والتي يرتبط بعضها بدولة الإمارات العربية وبعضها الآخر مرتبط بالخليج العربي والعالم العربي، كما تقدم الأكاديمية مجموعة من الفعاليات المرتبطة بمشاركتها تتضمن أمسيات شعرية وحفلات توقيع لعدد من الإصدارات الجديدة.

وأكد العميمي أن المشاركة هذا العام تأتي استمرارا للمشاركات السابقة في حيث تخصص أكاديمية الشعر على التواجد في هذا المعرض الذي يمثل سنويا محفلا ثقافيا مهما للقراء في العالم العربي ولدور النشر العربية والمحلية.



سلطان العميمي

أكاديمية الشعر بأبوظبي تقدم 40 إصدارا جديدا في مختلف التخصصات من شعر وثقافة شعبية ودراسات

وأشار العميمي إلى أن الدورة الـ 30 تأتي في ظل ظروف صعبة جدا يمر بها العالم، ولا شك أن هذه الظروف مرتبطة بجائحة كوفيد - 19، والتي أثرت على قطاع النشر وصناعة الكتاب بشكل كبير وواضح، لكن هذا مثل تحديا كبيرا لدولة الإمارات وإدارة المعرض، ولقد كانوا على قدر هذا التحدي في إقامته في مثل هذه الظروف، ووسط إجراءات احترازية ووقائية دقيقة.

وشدد العميمي على أن هناك حرصا واضحا على توفير أكبر قدر ممكن من السلامة للجميع عبر توفير مركز للفحص الطبي، وعن طريق متطلبات دخول المعرض سواء من خلال شرط التطعيم وإجراء فحص كوفيد ضمن مدة 48 ساعة للدخول، والتباعد الجسدي وغيرها من الإجراءات الأخرى التي توفر حالة من الأمان للناشرين والزوار.

وتمن مدير أكاديمية الشعر بأبوظبي الدعم الذي قدمه المعرض من خلال إعفاء دور النشر من رسوم المشاركة والذي مثل تحديا كبيرا لدور النشر والقارئ والزائر، مشيدا بالجهود التي تقوم بها الإمارات لإعادة الحياة إلى طبيعتها السابقة وفق الإجراءات الاحترازية الكافية إذ يشكل ذلك نجاحا كبيرا يسحب لها.



إصدارات الأكاديمية في المعرض

المسلسل التونسي «الفونديو».. تشويق أربكته لامنطقية الأحداث

الدرامي في تونس، الأمر الذي جعل بطل العمل نضال السعدي يتخلّى عن تقديم برنامجه الأسبوعي "نهار الأحد ما بهمك في حد" الذي تبثه القناة ذاتها العارضة لـ"الفونديو"، لأجل التفريغ لإتمام العمل، فانتت النهاية مرتبكة إلى أبعد حد وإن أكر طاقمه ذلك كبرا وخيلاء.

كما حفلت الحلقات الأخيرة من المسلسل باللامنطقية في الطرح، خاصة بعد مقتل "ريم" (سهير بن عمارة) على يد قريبها "مراد" (محمد علي بن جمعة) الذي ظلت تحوم حوله الشكوك كونه القاتل الفعلي لمريم، خاصة وأن دوافعه كثيرة لقتلها، وهو المصدّر الذي أقام علاقة غير شرعية مع تلميذته المراهقة، لتحتمل منه وتهذبه بكتشف أمره إن لم يتزوّجها.

لتنزل ريم طول عشرين عاما وهي التي اكتشفت سرهما الدفين بالصدفة، تعاني لوعة إخفافها لهذا السر الذي راح ضحيتها حبيبها يحيى بتسترها عن هذه العلاقة "المحرّمة" التي جمعت قريبها مراد بزميلتها في الدراسة مريم. ومع ذلك بدا قتل ريم من قبل قريبها مراد غير مبرر على خلفية أنه كان يخاف اكتشاف أمره وهو المتحرش بتلميذته التي حملت منه، ليعلن ليحيى أنه أقرق ريم خوفا من اكتشاف أمره بعد أن أعلنت الأخيرة نيتها الزواج من يحيى المصّر على تبّيع الجاني كلفه ذلك ما كلفه، وهو الذي كان كل همه الحفاظ على أسرته وزوجته، فأيهما أفضع تسببه في حمل فؤاد غضة في فورة شباب عابرة، أم ارتكابه وهو الكهل الناضج لجريمة قتل مع سابقاتة الإضمار والترصد، كي لا يُفضّح سرّه، وقد افتضح؟

النهاية المخيبة للتطلعات في «الفونديو» أملت لها للمرة المئة إكراهات اللحاق بالموسم الرمضاني وضيق وقت التصوير

كما أن تأخر يحيى في الذهاب مباشرة إلى حارس الفيلا الذي أرسل في طلبه ليعترف له بالقاتل الحقيقي قبل أن تدهمها المدينة، غير منطقي بالمرّة، وهو المتلف لمعرفة حقيقة الجاني، ليسبقه إليه سليم ويقتله، ومن ثمة تتوارى قتل مريم، ولو عن طريق الخطأ، ودون تعدد بعد أن اكتشفت الفتاة المقولة حالة السرقة التي حدثت في بيت عائلة سليم بتواطؤ بين الفتى وحارس الفيلا، ليضعها معا في سيارة يحيى الذي شرب حتى الإغماء ليلتها، بعد أن أهانته حبيبته مريم، أو من كان يتخيل أنها تحبه، في حين أنها استغلّت نباهته ومساعدته لها في الدراسة ممّا مكّنها من الحصول على شهادة البكالوريا، لتتخلّى عنه إثرها، وهكذا تورّط في جريمة قتل لم يرتكبها.

وبعدا عن لامنطقية الأحداث التي حفل بها المسلسل، إلا أن العمل على هاتاه، على مستوى النص خاصة، ومبالغته في استعمال اللقطات "الكلون أب" (مشهد مقترّب) بموجب أو دونه، تطرّق ولو قليلا إلى موضوع خريجي السجن وما ينتظرهم من معاناة في السجن الأكبر لمجتمع لا يرحم من زلت به القدم، ولا يمنحه فرصة ثانية للانطلاق من جديد.



بطل ملاحق بباض كئيب

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - بحساب لعبة الأرقام وقياس نسب المشاهدة تفوق المسلسل التونسي "الفونديو" الذي عرضته قناة "الحوار التونسي" الخاصة في الموسم الرمضاني 2021 باشواط على منافسيه "أولاد الغول" و"حرقه" والمسلسل التونسي الجزائري المشترك "مشاعر 2" على الترتيب، رغم إجماع الصحافيين والنقاد على تميّز مسلسل "حرقه" للمخرج الأسعد الوسلاني بطرحه الجريء لقضية إشكالية تناولت بمشاهدة بصرية موجهة نصا وإخراجا وأداء هجرة الشباب التونسي والمغربي والأفريقي إلى الضفة الأخرى من المتوسط على مراكب الموت.

ورغم كل ما تقدّم تمكّن "الفونديو" عن سيناريو وإخراج لسوسن الجميني من افتتاك صدارة المشاهدات، على امتداد حلقاته الخمس الأولى على الأقل بنسبة فاقت الـ47 في المئة، قبل أن يسقط من عليائه بتعمّده إطالة الأحداث وتمطيها بلا هدف، عدا إشارة غرائز بعض المراهقين الذين يرون في "البطلجة" والفحولة الكاذبة تعويضا عن إمكانية تحقّقهم في مجتمع تداعى بشكل مُنهج ثقافيا وقيما منذ ثورة الـ14 من يناير 2011، وما بعدها.

وتجلى ذلك من خلال المُبالغة في إبراز شهامة البطل "يحيى" (جسد دوره نضال السعدي) مع أصدقائه ومحيطه العائلي، مع التأكيد على توريثه الطاغية وعشق الجميلات له، رغم مكوثه لنحو عقدين كاملين في غياهب السجن بتهمة قتله للصبية "مريم".

وهذه الحادثة، أي جريمة القتل الغامضة للصبية مريم، هي مرتبط الفرس في المسلسل الذي شوق متابعيه على امتداد 21 حلقة لمعرفة الجاني الحقيقي، بعد إنكار يحيى الصريح لعدم إقراره الجريمة التي جعلته يقضي ذرّة شبابه البافع بين القضبان، ساعيا بعد خروجه من السجن للكشف عن ملبسات الحادثة التي ثبت أن صديقه "سليم" (ياسين بن قمر) هو من اقترفها بتواطؤ مع حارس الفيلا/ مسرح الجريمة.

ومن هناك بدت النهاية مخيبة لنسقية الحكاية التي انطلقت قوية ومشوّقة بعقدة البحث عن الجاني الحقيقي في دراما تلفزيونية شغلت الشارع التونسي على امتداد الموسم الرمضاني المنقضي، بل ومالات صفحات التواصل الاجتماعي بهاشتاج "شكون قتل مريم؟" (من قتل مريم؟)، لتغدو جريمة القتل المتخيلة تلك بمثابة قضية أمن قومي في مجتمع يمرّ بأعنف أزماره الاقتصادية منذ الاستقلال وإلى اليوم.

ومهما يكن من أمر النهاية التي أتت متسرّعة ومفتوحة تنبئ بإمكانية إنتاج جزء ثان من المسلسل في الموسم الرمضاني القادم، وهي عادة جُبلت عليها قناة "الحوار التونسي" باستمرارها نجاح المسلسلات الأجزاء، وإن انتهت "الخرافة" في "الفونديو" بالكشف عن الجاني الفعلي، فالثابت أن النهاية المخيبة لتطلعات المُشاهدين في العمل أملت لها للمرة المئة إكراهات اللحاق بالموسم الرمضاني، وما يتبعه في كل عام من ضيق وقت التصوير، وكان رمضان يأتي فجأة ودون سابق إعلام لدى غالبية العاملين في القطاع الذي تعرّضت له من قبل بطلجة.

وتقول شربنجي عن أداء معمار في مشهد فقد الإبن "إنها كتلة من الإحساس، وكنت متأكدة أنها ستقدم مشهدا كبيرا سيدفع الناس للبكاء، وهذا ما كان فعلا".

وظهر خالد القيش في شكل جديد بشخصية غازي بيك المتفطرس القاسي، والتي مثلت محور النشر في العمل. وحفل المسلسل كذلك بأداء مقزّمته العديد من الشخصيات التي كان ظهورها مكفلا للشخصيات الأساسية كما في مساهمة عبدالهادي الصباغ ونادين خوري وإمارات رزق ويزن الخليل ورامز عماللة وفادي صبيح وشكران مرتضى وندين تحسين بك وجرجس جبارة وإيمان عبدالعزيز وعلي سكر ورهف الرحبي ومرح هاندة يبتعد فيها ولو مؤقتا من صخب أحداث العمل وصدامات الشعراني وآخرون.

«حارة القبة» يرسم شكلا جديدا في دراما البيئة الشامية

قراءة متخيلة لحرب السفربرك وتدايعياتها على الحارة الدمشقية



حكايات تمتد على مساحة خمسة أجزاء

الحياة فيه ليجد عندها الراحة والحكمة. وفي كسر للمنطقية التي كان من الممكن أن ينجر إليها العمل، تخرج شربنجي هذه الشخصية من كينونتها الروحانية الهادئة وتجعلها في ذروة حالة الصدام، وهي تتصارع جسديا مع "طبينة" الشريين، وتنتهي الصراع بان يقتل طبينة أبو الأحلام ويدفنه في باحة بيته في أواخر مشاهد الجزء الأول من المسلسل وفق ذرّة درامية بالغة التشويق. وبالتالي باتت هذه الشخصية من أوائل الشخصيات التي تخرج من مشهديات الأحداث.

كذلك قدّمت شخصيّة عادل (يامن الحلبي) الذي اقتيد إلى حرب السفربرك قسرا من قبل جنود الاحتلال العثماني، وعاد منها بعد سنوات بساق واحدة. فالخروج لم تكتف بتقديم معلومات عن أنه سافر للسفربرك ثم عاد بعد غياب، بل قدّمت بعض تفاصيل حياة الشخصية لترصد معاناتها في المعتقل والظلم الذي واجهته من قبل العثمانيين، وكذلك المخاطر التي أحاطت به في رحلته نحو خلاصه ومن ثم وصوله إلى أهله.

وحقق العمل حضورا جماهيريا متصاعدا، وأوجد حالة من التشويق الدرامي التي وفرها النص وكذلك الشكل الإخراجي الموظف والحضور القوي لعدد من الممثلين الذين كرسوا مكانة متميزة لهم في الموسم الرمضاني الماضي. فتشخصية أبو العز التي قدّمها عباس النوري حققت حضورا كبيرا في العمل وهو المتمرّس بأعمال البيئة الشامية.

وهي شخصية صاحبة الق خاص في المسلسل، وتمتثل ثقلا دراميا كبيرا ومؤثرا في تحريك الخط الدرامي نحو دلالاته ومآلاته، قدّمها النوري بأسباسبية واتزان وكان ظهوره متغيرا حسب مقتضيات الحالة الدرامية فتلوّن بالعديد من الحالات الانفعالية التي تمايزت في شحنات عاطفية متداخلة مع شخصيات موازية، أهمها شخصية أم العز (سلافة معمار) خاصة في مشهد فقدوا لابنها الصغير أو مشهد التحرش الذي تعرّضت له من قبل طبينة.

وتقول شربنجي عن أداء معمار في مشهد فقد الإبن "إنها كتلة من الإحساس، وكنت متأكدة أنها ستقدم مشهدا كبيرا سيدفع الناس للبكاء، وهذا ما كان فعلا".

وظهر خالد القيش في شكل جديد بشخصية غازي بيك المتفطرس القاسي، والتي مثلت محور النشر في العمل. وحفل المسلسل كذلك بأداء مقزّمته العديد من الشخصيات التي كان ظهورها مكفلا للشخصيات الأساسية كما في مساهمة عبدالهادي الصباغ ونادين خوري وإمارات رزق ويزن الخليل ورامز عماللة وفادي صبيح وشكران مرتضى وندين تحسين بك وجرجس جبارة وإيمان عبدالعزيز وعلي سكر ورهف الرحبي ومرح هاندة يبتعد فيها ولو مؤقتا من صخب أحداث العمل وصدامات الشعراني وآخرون.

البياسمين" الذي أخرجهم سمير حسين وممثل فيه غسان مسعود وسلاف فواخرجي ومحمد حدادقي، ونافس فيه بقوة على أهم جائزة عالمية في دراما التلفزيون حينها، وهي جائزة الأيمى ووردن، يبدو أنه كان معنيا بتقديم صيغة درامية تتلاقى إبداعيا مع تطلعات المخرجة شربنجي لتقديم الجديد والمختلف.

وهي المخرجة التي ارتبط اسمها بالعديد من المسلسلات التي حققت حضورا هاما ومتابعة جيدة من قبل الجمهور، سواء منها الكوميديّة كـ"قانون ولكن" أو الاجتماعية الحارة كـ"غزلان في غابة الذئاب" الذي عالج موضوعة الفساد وحقق جماهيرية كبيرة، علاوة على مسلسلها الشهير "الولادة من الخاصرة" وأيضا "تحت شرقي". كما قدّمت مسلسل "أسعد السوراق" في استعادة ثانية له بعد إنجازها في أوائل السبعينات، وبرتت أيضا في إخراج العديد من الأعمال الدرامية في مصر.

وتبدو شربنجي في أولى تجاربها الإخراجية لدراما البيئة الشامية شغوفة بتقديم أسلوب جديد بالتناغم مع كاتب العمل كوكش، تجلّى ذلك في العديد من الملامح، منها غياب أو تقليص حضور شخصيات كانت تعتبر جزءا أكيدا وقويا في خارطة أي عمل دراما بيئة شامية، مثل الزعيم والعكيد والمختار والداية ورئيس المخفر والشيوخ.

كذلك كان واضحا عناية شربنجي بخلق حالة تشويق عالية لدى المشاهد، ففي كل حلقة تقدّم تصاعدا دراميا يذهب بالأحداث إلى منطقت أعلى وقد حققت ذلك من خلال بنية مونطاجية وفرت صيغة رشيقة ومشوّقة. كما ركّزت على دور المرأة ومحورية وجودها في الحياة العامة من خلال شخصيات كانت روافع درامية قوية في العمل كتشخصيات أم العز وسهيلة وغندورة.

شخصيات إشكالية

من التجديدات التي تحسب لطاقم العمل وجود شخصية حملت بعدا روحانيا شفافا، هي شخصية أبو الأحلام (محمد حدادقي) الذي جاء إلى الحي منذ فترة طويلة وعاش في المههى الذي يمتلكه أبو سمير (عبدالهادي الصباغ). وأبو الأحلام شخص وحيد يعرف كل أهل الحي ويعرفونه، وهو رجل صالح يتجول ليلا ليوزع الخبز على بيوت الفقراء وهو يمسك بعصاه الكبيرة مرددا جملة تلامزه "دمعك يا عين بطفي جزك يا روح" التي ظهرت في شارة العمل وكذلك في البنية الموسيقية المرافقة للأحداث.

واعنتت شربنجي بهذه الشخصية، لتبدو وكأنها ملاذ تلجأ إليه شخص من المسلسل لكسب شيء من الراحة النفسية، فحققت للمتلقي من خلال ذلك مساحات هادئة يبتعد فيها ولو مؤقتا من صخب أحداث العمل وصدامات

تتميّز الدراما السورية بتقدمها العديد من الأشكال الفنية التي حقّقت من خلالها حضورها القوي على مساحة الدراما العربية، ومن أهم الأشكال التي يميّز بها الإنتاج السوري هو شكل دراما البيئة الشامية التي تحرص قنوات العرض التلفزيونية العربية على تقديمها بشكل دائم. وهذا الشكل الدرامي المخصوص لسوريا حاز على نصف ما قدّمته دراما البلد في الموسم الرمضاني الماضي، ومن هذه الأعمال مسلسل "حارة القبة" الذي قدّم شكلا جديدا في دراما البيئة الشامية.

نجح المسلسل في إيجاد بيئة مختلفة تشكّل حراكا دراميا يخلق حالة من التشويق لما هو أعمد. فالنتيجة كما رسمها طاقم العمل أفرزت شكلا مختلفا لمدينة دمشق في أوائل القرن الماضي، تحديدا أثناء حرب السفربرك، ومنطقة إلى جوارها تبعد مسافة ساعتين سفر، المجاورة بشكل متخيّل. ووجود هذه البيئة المختلفة ونيلها حصّة كبيرة في مساحة الحدث، حمل جديدا في إطرار شكل أعمال البيئة الشامية، فظهر العمل في بيئتين مختلفتين متوازيتين على امتداد حلقاته. ودرجت العادة في الدراما العربية أن يلجأ إلى تقديم أجزاء عديدة من مسلسل ما، في حال نجاح الطهور الأول، وهذا ما كان سابقا في أعمال البيئة الشامية وغيرها، مثل مسلسلات "باب الحارة" و"عطر الشام" و"طوق البنات" و"صبايا" و"يوميات مدير عام" و"يوميات جميل وهناء".. ولكن هذه العملية تبدو غالبا قسرية وغير انسيابية، فليجأ الكاتب وطاقم العمل إلى لي عنق الأحداث واختلاق حلول درامية لا تقدّم بالضرورة نتائج درامية منطقية، الأمر الذي دفع بأقلام النقد الفني لتوجيه سيل من الاعتراضات عليها.

إلا أن الأمر اختلف في "حارة القبة"، حيث يؤكّد طاقمه بأنه مؤلف أصلا من خمسة أجزاء، أي ما يقارب المئة وستين حلقة، وهم لا يخشون مسالة لي عنق الحكاية، لأن العمل أعد أساسا على أنه مؤلف على هذه المساحة من العرض. وبين كاتب العمل أسامة كوكش أنه ورّع شخصياته على كل المساحة، فلكل جزء شخصه وأحداثه وأجواؤه، إذ سيشهد المسلسل مع كل جزء خروج شخصيات ويخول أخرى، وبالتالي خطوط درامية متنوعة ومتداخلة ومتغيرة.

ويقدّم مسلسل "حارة القبة" خروجاً عن نمط أعمال البيئة الشامية، فواضح أن التناغم الإبداعي بين كاتب المسلسل ومخرجه قد أتاح الفرصة لتقديم عمل كسر حالة التقليدية في هذا الشكل الفني. فإضافة إلى وجود البيئة الاجتماعية المختلفة الموزاة التي كانت مظهرها واضحا في التغيير، فإن العمل قدّم حالات تجديدية واضحة منها كسره لحالة هيمنة العديد من الشخصيات النمطية.

فأسامة كوكش مؤلف العمل الذي قدّم منذ سنوات مسلسل "بانتظار

دمشق - تتماهى عوالم السياسة والحرب والحب والحنين والشجع والقسوة وحتى الروحانيات في مسلسل "حارة القبة"، لتكون خلفية متنوعة لمجموعة من السرديات الحكائية التي تقدّم خطوطا درامية تتصارع وتتقاطع فيها القيم والمصالح بشكل عنيف وصارخ.

والسلسل الذي ألفه أسامة كوكش وأخرجته رشما شربنجي وتصنّت لإنتاجه "شركة عاج" ينهج في رسم أحداثه خط المتخيّل، فهو يقدم خلفية تاريخية ليطرح من خلالها خطوطه الدرامية، ولا يقدم حالة توثيقية محدّدة.

نضال قوشة
كاتب سوري

دمشق - تتماهى عوالم السياسة والحرب والحب والحنين والشجع والقسوة وحتى الروحانيات في مسلسل "حارة القبة"، لتكون خلفية متنوعة لمجموعة من السرديات الحكائية التي تقدّم خطوطا درامية تتصارع وتتقاطع فيها القيم والمصالح بشكل عنيف وصارخ.

حفل "حارة القبة" بنسج معقد من الشخصيات والأحداث التي شكّلت خروجاً عن مالوف ما تعودت تقديمه دراما البيئة الشامية في أعمالها، فالمسلسل لم يقدم بيئة منغلقة كما هي العادة، بل ذهب في حالة نادرة نحو خارج الحارة التقليدية، فوجد منطقة قريبة سماها "ظهر الجبل"، وهي حالة مختلفة عن بيئة مدينة دمشق المحافظة.

فهناك نمط حياة مختلف، وتحديدًا في ما يخص عالم المرأة التي تظهر في مجرى الأحداث بقوة. وتبدو صاحبة شأن وقرار تجالس الرجال في شؤون الحياة العامة، وتظهر بنفسها لمتابعة أعمالها اليومية.



رشا شربنجي تنجح في الخروج بالعمل من بيئة دمشق المحافظة لتعني من قيمة المرأة ودورها الاجتماعي

السعودية تشدد الخناق على معارضي التطعيم

الرياض - تشددت السعودية الخناق على المترددين في تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، فتمنعهم من الحج والسفر إلى الخارج ودخول الجامعات ومراكز التسوق، في محاولة مثيرة للجدل لتوسيع رقعة التطعيم. وبينما يرى خبراء في مجال الصحة أن معارضي التطعيم يهددون بتقويض الجهود العالمية للتغلب على الجائحة، تزيد الأنظمة الخليجية، وفي مقدمتها السعودية، الضغوط على أولئك الذين يرفضون اللقاح.

الرياض تعلن أن التطعيم سيكون إلزاميا اعتبارا من أغسطس لدخول أي مؤسسات حكومية وخاصة

إلزاميا اعتبارا من الأول من أغسطس لدخول أي مؤسسات حكومية وخاصة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية وأماكن الترفيه، واستخدام وسائل النقل العام. جاء ذلك بعد أيام فقط من إعلان السلطات أنه سيتم السماح فقط للعاملين في القطاعين العام والخاص الذين تم تطعيمهم بالعودة إلى أماكن عملهم. وتسيبت هذه القرارات برود فعل على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المترددين أو الراضين لتلقي اللقاح، حيث انتشر وسم "لا للتلقيح الإلزامي" وعبارة "جسدي، اختياري، حريتي". وكتب أحد مستخدمي تويتر "لا يمكنني السفر ولا العمل، لا يمكنني الذهاب إلى الأماكن العامة، ولا يمكنني شراء الطعام، لا يمكنني الدراسة". وتتناقض الإجراءات في السعودية مع الحوافز التي تقدمها الديمقراطيات الليبرالية مثل الولايات المتحدة، حيث أفادت وسائل إعلام محلية بتقديم مكافآت نقدية وتذاكر لحضور مباريات رياضية وحتى مشروبات كحولية مجانية للتشجيع على التطعيم. وقالت استاذة الطب في جامعة كاليفورنيا مونيك غاندي للوكالة الفرنسية "يمكن لنظام ملكي مثل المملكة العربية السعودية أن يفرض مثل هذه الإجراءات، ومن المرجح أن يكون ذلك فضلا في حث بعض الذين لا يريدون التطعيم على القيام بذلك". وتابعت "مع ذلك، يمكن اعتبارها (إجراءات) قسرية".

وبدأت دول الخليج الأخرى، وبينها الإمارات والبحرين، تحذو حذوها. فقد قرّرت إمارة دبي المجاورة هذا الشهر عدم السماح للأشخاص غير المطعمين بحضور المناسبات الرياضية والحفلات الموسيقية، بينما قيّدت البحرين دخول مراكز التسوق والمطاعم ودور السينما مؤقتا.

كورونا الكلاب يؤكد فرضية انتقال الوباء من الحيوان إلى الإنسان

كوالالمبور - اكتشف العلماء نوعا جديدا من فيروس كورونا، يعتقد أنه نشأ في الكلاب، بين مرضى دخلوا المستشفى للعلاج جراء التعرض للتهاب رئوي في 2017 و2018 وربما يكون، في حالة التأكيد من ذلك، ثامن نوع فريد من فيروس كورونا يُعرف أنه يسبب المرض لدى البشر. وساد القلق مجددا من أن تتسبب الطفرات الحيوانية في تفشي جائحات أكثر خطورة، قد تهدد فعالية اللقاحات، بعد أن ألفت دراسة جديدة ونشرت في دورية الأمراض المعدية السريرية الضوء على التهديد الذي تشكله فيروسات كورونا في الحيوانات على الصحة العامة. ومن شأن التنبؤ بانواع الحيوانات التي قد تكون مصرا لتفشي فيروس كورونا في المستقبل أن يقلل مخاطر العدوى بين البشر. وقال الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة إنهم فحصوا عينات مسحة أنف مأخوذة من 301 مريض بالتهاب الرئوي



متم جديد بنشر الفايروس



الصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية

تسونامي الأمراض النفسية يفوق طاقة مستشفى الرازي في تونس

متاعب كورونا وإجراءات الإغلاق تهدد البلاد بأزمة صحة نفسية

بسبب إغلاق المدارس والعزل الذاتي والخوف من الذهاب إلى المستشفيات. وتشرف الأطباء عن ارتفاع في حالات الطوارئ التي تحتاج إلى دعم نفسي بينما انخفضت نسبة جلسات العلاج النفسي الروتينية.

وأفاد الكاتب العام للفرع الجامعي للصحة بمئوية كمال بن رحال أن عدد الوافدين على مستشفى الرازي قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة ليلعب سنة 2019 أكثر من 9400 مريض أقاموا باقسام المستشفى مقابل معدل ما بين 4000 و5000 مريض في سنوات ما قبل ثورة يناير 2011. وأشار إلى الارتفاع الكبير في عدد المرضى من الأطفال الذي تجاوز 1400 طفل أقاموا في المستشفى خلال سنة 2019 بسبب الضغوطات التي تعيشها العائلات وتأثيرها على الصحة النفسية للأطفال.



نهى بن حامد
البحر الصحي أثر بشكل كبير على الصحة النفسية للتونسيين

وأوضح أن الإقامة بمستشفى الرازي تنقسم إلى ثلاثة مستويات أولها الإيواء الوجداني ويكون عن طريق عريضة تقدمها عائلة المريض إلى وكيل الجمهورية (النائب العام) أو رئيس المحكمة مرجع نظر الجهة والثاني يطلب من الغير، أما الثالث فهو الإيواء الحر أي أن المريض هو من يطلب الإيواء.

وذكر بن رحال أن 40 في المئة من المقيمين بمستشفى الرازي هم من الإيواء الوجداني و40 في المئة من الإيواء من الغير و10 و15 في المئة من الإيواء الحر، أما النسبة المتبقية فهي تتعلق بالمرضى المقيمين بالجناح الخاص بمرتكبي الجرائم.

وحذر من الارتفاع المتواصل في عدد المرضى الذي زاد من الضغوطات على المستشفى الذي يشكو بطبيعته من العديد من النقص، سواء على مستوى البنية الأساسية والتجهيزات أو على مستوى الرصيد البشري.

وأوضح بن رحال أن المستشفى الذي كان يستقبل فقط مرضى مدن الشمال أصبح قبلة للمرضى من مختلف جهات الجمهورية بسبب نقص هذه الاختصاصات على المستوى الجهوي، وهذا الأمر يمثل عبئا ثقيلا على المستشفى الذي لا تزيد طاقة استيعابه عن 620 سريرا.

وفي تونس، كما في أي مكان آخر، أدت جائحة كورونا إلى أزمة صحة نفسية عالمية بعد أن حاصر الموت والمرضى الملايين من الناس وسبب لهم الفقر والذعر والقلق والانتحار وبسرعة الانفعال والأرق والكوابيس.

وأوضحت غشام أنه تم إيواء أكثر من خمس وخمسين حالة بمستشفى الرازي خلال شهر مايو العام الماضي، منها 28 عملية إيواء جديدة. وشددت على أن الاضطرابات النفسية خلال فترة الجائحة يمكن أن تكون حادة ومعيقة، وتتراوح بين حالات التوتر وما بعد الصدمة في العائلات التي سجلت حالات إصابة بكوفيد - 19، والقلق بمختلف أشكاله والانتحار عند المرضى القدامى وانعدام الإحاطة النفسية بالمرضى.

أرقام مفزعة

وكشفت تقارير رسمية للجمعية التونسية للأطباء النفسيين ومستشفى الرازي عن أرقام مقلقة بشأن الانتشار للملومس لمختلف أنواع الأمراض النفسية بين التونسيين وفي مقدمتها الانتحار وأفاد الأخصائي في الأمراض النفسية أنور جارية أن حوالي 60 ألف تونسي مصابون بداء الفصام أو ما يعرف بالانفصام في الشخصية وذلك وفق إحصائيات تقديرية.

وأوضح جارية في مداخلة القاها خلال مؤتمر توعوي نظمته مدينة العلوم بتونس تحت عنوان "الفصام.. من أجل معرفة الأفضل" أن الفصام يعد من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان، مشيرا إلى أنه داء يمكن أن يصيب الشخص في سن المراهقة أو بداية الشباب.

وأضاف أن هذا المرض المنتشر في مختلف الدول ويصيب قرابة 1 في المئة من سكان العالم يكون في بدايته غير معروف وغير ظاهر. وأشار إلى أن أهم أعراضه تظهر في "العنف والقيام بسلوكات غير طبيعية على غرار تعنيف الأساتذة والأولاد والانتطاع عن الدراسة والتخلي عن الأصدقاء والابتعاد عن الأسرة، والنوم ليلا ونهارا والإكثار من التدخين وتعاطي المخدرات".

ودعا جارية إلى ضرورة إعادة وظيفة مرشدي الأسرة والتوجيه وذلك بمختلف المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية، مبينا أنه تم التخلي عن هذه الوظيفة منذ سنوات في حين أنها كانت تلعب دورا مهما في توعية المراهقين ومعالجتهم بصفة آنية وسريعة في صورة تسجيل حالات إصابة بمرض نفسي.

الدعم النفسي

يشعر الأطباء النفسيون بقلق كبير تجاه الفئات الهشة في المجتمع، وخصوصا الأطفال وكبار السن الذين لا يحصلون على الدعم الذي يحتاجونه

تشهد تونس تصاعدا مطردا في عدد المرضى النفسيين بسبب جائحة كورونا وإجراءات الإغلاق الوبائية والاجتماعية. ووجد الأطباء أنفسهم أمام حقيقة مؤلمة، وهي عجز المؤسسة الوحيدة في البلاد للأمراض النفسية عن استيعاب العدد الكبير من المرضى وحرمانهم من فرصة الحصول على العلاج وبرامج إعادة التأهيل الضرورية، ما سيزيد حالاتهم سوءا ويهدد البلاد بأزمة صحية كارثية خلال هذه الفترة.

لا يعانون من أية أمراض نفسية وسببت لهم قلقا واضطرابات".

وأشارت الطبيبة إلى أن جائحة كورونا قد ضاعفت الإدمان على استهلاك الكحول والأدوية المخدرة واستفحال ظاهرة العنف الأسري والانتحار.

ولفتت إلى أن الوباء قد أثر بصفة كبيرة على الأطفال خصوصا أولئك الذين هم في مرحلة انتقالية ويحتاجون إلى أجواء ملائمة للتعلم والدراسة وربط علاقات مع أقرانهم لتعزيز نهمهم البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.

وأكدت بن حامد أن حالات وصم المرضى المصابين بفيروس كورونا ورفضهم من محيطهم الاجتماعي سببت لهم أيضا متاعب نفسية كبيرة ووصل الأمر بالبعض إلى حد العزلة والانتحار. وحذرت الطبيبة النفسية من عدم وجود موارد ومستشفيات كافية للصحة النفسية في تونس، مشددة على أن "مستشفى الرازي لم يعد قادرا على توفير الخدمات الصحية الكافية في ظل تزايد عدد المرضى النفسيين الذين تتطلب حالاتهم الإقامة في المستشفى والمتابعة الطبية الشاملة".

ونصحت بن حامد الأشخاص ذوي النفسيات الهشة بتجنب متابعة الأخبار السلبية وقضاء وقت أطول في الهواء الطلق مع المحافظة على شروط السلامة وممارسة أنشطة رياضية تساعد على نسيان الوباء.

1400
طفل أقاموا في مستشفى الرازي سنة 2019 بسبب الضغوطات العائلية

وسبق أن أشارت ريم غشام الأخصائية النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية خلال المؤتمر السنوي الرابع والعشرين للجنة الأخلاقيات الطبية التي انتظمت افتراضيا، إلى أن الموجة الأولى لتفشي الوباء في عام 2020 قد أدت إلى ارتفاع بنسبة 58 في المئة في عدد المرضى الذين استوجبت حالاتهم الإيواء بالمستشفيات المختصة في الأمراض النفسية، وخصوصا من الرجال.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - أصبحت الأمراض النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وإجراءات الحجر المنزلي تمثل تحديا للمؤسسة الوحيدة في تونس المتخصصة في علاج الأمراض النفسية والعصبية، بعد أن سجلت نسبة الإقبال على العيادات الخارجية التابعة لها ارتفاعا يتراوح بين 10 و15 في المئة في السنوات الأخيرة. وحذر أطباء من موجة هائلة من "تسونامي" للأمراض النفسية نتيجة المشكلات التي تراكمت أثناء فترة الإغلاق والحجر الصحي بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد.

وأكدوا أن تداعيات الوباء مثل العزلة الاجتماعية والقلق والتوتر والمشاكل المالية قد شكلت خطرا حقيقيا على صحة التونسيين وأدت إلى ارتفاع في حالات الطوارئ التي تحتاج إلى دعم نفسي، بينما انخفضت نسبة جلسات العلاج النفسي الروتينية بسبب الإجراءات الوقائية التي فرضها فايروس كورونا.

ولا يوجد في تونس غير مستشفى عام ووحيد للأمراض النفسية بولاية منوبة في الشمال الشرقي للبلاد مسؤول عن توفير خدمات طبية لأكثر من 10 آلاف مريض يتم إيواؤهم سنويا في المستشفى وأقسام الأمراض النفسية التابعة له.

وقالت نهى بن حامد الأخصائية النفسية في مستشفى محمد الطاهر المعموري بولاية نابل (شمال شرق تونس) إن "تداعيات كورونا والحجر الصحي أثرت بشكل كبير على الصحة النفسية للتونسيين، نظرا لما خلفته من شعور بالخوف من المجهول وعدم تعود الناس على مثل هذه الحالات من تراكم الأخبار السيئة والوحدة والضجر من الالتزام بالبقاء في المنازل وكل ذلك أدى إلى زيادة منسوب الإحباط والقلق".

وأضافت بن حامد لـ "العرب"، "أثرت الجائحة في مرحلة أولى على المرضى الذين يعانون بطبيعتهم من اضطرابات نفسية مزمنة وازدادت أوضاعهم سوءا بسبب الحجر الصحي الشامل، لاسيما مع توقفهم عن أخذ العلاجات وإجراء الكشف الطبي بشكل دوري، كما أثرت من ناحية أخرى على أشخاص عاديين

الصحافي المستقل يتحرر أخيرا من سيطرة الإعلام المؤسسي

الذين كانوا يمتلكون الكثير من الأتباع المخلصين، يتم تقديرهم في البداية بشكل جيد.

لكنهم كانوا أيضاً يشكلون تهديداً ضمنيًا، يمثل دور وسائل الإعلام المؤسسية في أن توجه الصحافيين كل يوم وفقاً لتوجهات الصحيفة التي يعملون بها. هناك اختلافات طفيفة في الرأي والتكيز بين الصحف المحافظة والصحف الليبرالية، لكنها تخدم جميعاً في نهاية المطاف نفس أجندة وسائل الإعلام.

إنها مهمة الصحيفة، وليس الصحافيين، لتشكل القيم والنظرة العالمية لقراءها لحد من مجموعة الأفكار المحتملة التي تسير عكس اتجاههم.

وفي البيئة الجديدة لوسائل التواصل الاجتماعي، بدأ ذلك يتغير. لم يقتصر الأمر على أن بعض الصحافيين أصبحوا أكثر نفوذاً من الصحف التي يكتبون لها، لكن آخرين تخلوا عن نموذج الموظف تماماً، وتوصلوا إلى استنتاج أنهم لم يعودوا بحاجة إلى منفذ إخباري للوصول إلى جمهورهم.

يمكنهم تقديم أنفسهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وبناء قرائهم، وتوليد دخلهم الخاص - وتحرير أنفسهم من عبودية الشركات.

وفي السنوات القليلة الماضية، هذا هو المسار الذي ابتغته بنفسه - أصبح معظمه ممولاً من القراء. وبالنسبة إلى معظمنا، هذا الخيار محفوف بالمخاطر، على الرغم من كونه متحرراً.

نحن لا نخضع لأي رقابة أو رقابة تحريرية، بصرف النظر عن إحساسنا الذي نرفضه بانفسنا لما هو صحيح وعادل أو في بعض الحالات ما نعتقد أن القراء سيستعدون لسماعه. ليس لدينا رؤساء أو معلنون لإرضائهم أو استرضائهم. صاحبنا هو القارئ، واستطعنا أن نتحرر من طغيان المياريديرات والشركات.

ويعد هذا النموذج الجديد للصحافة ثورياً وتعددياً. فهو يسمح لمجموعة واسعة من الأفكار بالوصول إلى الجمهور أكثر من أي وقت مضى. وربما الأهم من ذلك، أنه يسمح للصحافيين المستقلين بفحص وانتقاد وفضح وسائل الإعلام المؤسسية في الوقت الفعلي، وإظهار مدى ضلالة التعددية التي تسمح بها وكلمة مرة يلجأون فيها إلى تقنيات الكذب والدعاية الصراخية.

لم تقدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي سوى المقاومة الأكثر ضعفاً للحملة التقليدية التي شنتها المؤسسات الإعلامية مطالبة إياها بقمع الصحافيين المعارضين الذين تستضيفهم. هذه المنصات تعتبر مؤسسات إعلامية أيضاً، وليس لديها اهتمام كبير بتعزيز حرية التعبير أو التفكير المعارض أو التعددية.

هذه المقاومة التي استمرت لفترة قصيرة فقط من قبل منصات وسائل التواصل الاجتماعي عكست إلى حد كبير حقيقة أنها كانت مجرد استبدال للمؤسسات ووسائل الإعلام التقليدية بوسائل إعلام جديدة يقودها القراء بشكل أساسي. لكن مع اندماج وسائل التواصل الاجتماعي تدريجياً في مؤسسات الإعلام التقليدية، فضلت الانضمام إلى معسكر الرقابة وتهميش الصحافيين المعارضين.

إن أعمال الترهيب والعنف المستمرة من قبل النخب السياسية والإعلامية لسحق التعددية الإعلامية تحت مسمى "القيم الديمقراطية" لن تؤدي إلا إلى زيادة فضح النفاق وسوء النية لوسائل الإعلام المؤسسية والأيدي العاملة فيها.

الصحافي المستقل أن يقدم أيًا من هذا النوع من الدعم.

كل ذلك تغير مع التكنولوجيا الجديدة، وسرعان ما أصبح محرك البحث "غوغل" أكثر شمولاً حتى من أفضل مكتبة للصحف. جعلت الهواتف المحمولة من السهل تعقب الأشخاص الذين كانوا مصادر محتملة للكثير من المعلومات. والتحدث إليهم، الكاميرات الرقمية، ثم الهواتف المحمولة نفسها، ساعدت في تسجيل الأحداث بصرياً دون الحاجة إلى مصور بجانبك. كما ساعد البريد الإلكتروني في إرسال نسخة من الملفات من أي مكان في العالم إلى أي مكان.

وفي أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، انطلقت وسائل الإعلام العربية باللغة الإنجليزية، بقيادة قناة الجزيرة، حيث استفادت الدول العربية إلى أقصى حد من الظروف المؤاتية الجديدة التي توفرها الإنترنت.

ازدهرت هذه المنافذ لبعض الوقت من خلال تغذية قطاعات من الجمهور الغربي بمزيد من التغطية المنتقدة لإسرائيل وفلسطين والسياسة الخارجية الغربية بشكل عام. وفي الوقت نفسه، استغلت الدول العربية ما كشف عنه الصحافيين المعارضون لكسب المزيد من النفوذ في دوائر صنع السياسة في واشنطن.

الدول العربية استغلت ما كشف عنه الصحافيون المعارضون لكسب نفوذ في دوائر صنع القرار السياسي في واشنطن

انتهى الوقت الذي أمضته مع الأهرام بشكل مفاجئ بعد سنوات قليلة حيث أصبحت الصحيفة أقل حرصاً على نشر مقالات تظهر إسرائيل كدولة فصل عرصري أو تشرح طبيعة أيديولوجيتها الاستيطانية. وصلتنا شائعات بأن الأميركيين كانوا يضعون على الحكومة المصرية ووسائل إعلامها التخفيف من حدة الأنباء السيئة عن إسرائيل. وهذه كانت أول استقالة لي من عدة استقالات كان عليّ أن أقوم بها من هذه الوسائل الإعلامية العربية الناطقة بالإنجليزية. ومع نمو شريحة قرائهم الغربيين، جذبت هذه الصحف دائماً انتباهها معادياً من الحكومات الغربية واستسلمت لهذا الانتباه. لم تكن هذه المنافذ أبداً أكثر من مجرد حلفاء متقلبين وغير موثوق بهم في أعين المعارضين الغربيين.

ومرة أخرى، كنت سأضطر إلى التخلي عن الصحافة لولا ابتكار تكنولوجيا آخر - ظهور وسائل التواصل الاجتماعي. وسرعان ما تنافس كل من فيسبوك وتويتر مع وسائل الإعلام المؤسسية كمنصات لنشر الأخبار.

ولأول مرة، كان من الممكن للصحافيين زيادة جمهورهم بشكل مستقل عن المنفذ الإخباري الذي عملوا به. وفي حالات قليلة، أدى ذلك إلى تغيير جذري في علاقات القوة لصالح هؤلاء الصحافيين. ربما يكون غلين غرينوالد هو المثال الأبرز لهذا الاتجاه. طارده صحيفة الغارديان أولاً ثم المياريدير ببيير أميديار لإنشاء المنفذ الإخباري "ذا إنترسيبت". والآن يعمل غرينوالد بشكل مستقل، باستخدام النظام التحريري المنصة "سابستاك" الإلكترونية.

وفي بيئة إخبارية مدفوعة بشكل رئيسي بالإسهم، كان الصحافيون،

جوناثان كوك
صحافي إنجليزي

على مدى العقدين الماضيين من العمل كصحافي مستقل، أو شخص تخلص - أو ربما بشكل أكثر دقة تم التخلي عنه - من وسائل الإعلام، أصبحت واحداً من بين الجيل الأول من الصحافيين الذين تحرروا من وسائل الإعلام المؤسسية (الغارديان) وركوب موجة التكنولوجيا الجديدة.

ومن خلال القيام بذلك، حررنا أنفسنا من القيود التحريرية الضيقة التي تفرضها علينا وسائل الإعلام كصحافيين، وما زلنا قادرين على إيجاد جمهور، حتى لو كان جمهوراً ضئيلاً.

ولكن في الوقت الذي يسعى فيه الصحافيون إلى تحرير أنفسهم من قيود مؤسسات الإعلام، تعمل وسائل الإعلام جاهدة على وصف التكنولوجيا الجديدة بأنها تهديد لحيات وسائل الإعلام.

هذه الحجج يجب التعامل معها بجد من الشك، وأريد استخدام خبراتي الخاصة للقول بأن العكس هو الصحيح تماماً. وأن الخطر الحقيقي هو السماح لوسائل الإعلام المؤسسية بإعادة تأكيد احتكارها لرواية العالم لنا.

تركت وظيفتي في صحيفة الغارديان في عام 2001، ولو كنت تركت وظيفتي قبل ذلك بـ10 سنوات لما أصبحت صحافياً مستقلاً، لكان ذلك بمثابة انتحار مهني، ولما كنت هنا لأخبركم كيف كان الأمر بعد أن أمضيت 20 عاماً في تحدي الإجماع الغربي "الساخن" بشأن إسرائيل وفلسطين.

قبل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، دون منحة توفرها إحدى وسائل الإعلام المؤسسية، لم يكن للصحافيين وسيلة للوصول إلى الجمهور. كنا مدينين بالكامل لحريري، وهم بدورهم كانوا يعتمدون على أصحاب المياريدير وعلى المعلنين.

وعندما وصلت إلى مدينة الناصرة بإسرائيل كصحافي مستقل، على الرغم من أنني متصل باستمرار بصحيفة الغارديان، وجدت نفسي سريعاً في مواجهة خيار ضيق.

الصحف ستقبل مني مقالات سطحية بشكل نسبي، تلك التي تتوافق مع عقلية استعمارية غربية عقود حول إسرائيل وفلسطين. لو كنت قد كتبت هذه المقالات ونشرت لفترة طويلة، لرُبما تمكنت من الحصول على وظيفة مراسل براتب جيد في إحدى الصحف.

ولكن بدلاً من ذلك، فضلت أن أكتب ما يحدث حقيقة على أرض الواقع، بدلاً مما كان يتوقعه مني المحررون. وهذا يعني استعداد وسائل الإعلام الغربية وحرق كل وسائل تواصل ممكنة بيني وبينها.

وحتى في العصر الرقمي، كانت هناك أماكن قليلة للنشر. كان عليّ أن أعتمد على اثنين من المواقع التي كانت في ذلك الحين ناشئة حديثاً والتي كانت معدة لنشر روايات مختلفة جداً عن إسرائيل وفلسطين من وسائل إعلام الغرب.

الأبرز في ذلك الوقت، والتي أصبحت أول مكان مناسب أمارس فيه وظيفتي، الأهرام ويكلي، وهي الصحيفة الناطقة باللغة الإنجليزية لصحيفة القاهرة اليومية الشهيرة. قلّة ربما يتذكرون أو يقرأون الأهرام ويكلي اليوم، لأنها سرعان ما طغت عليها مواقع أخرى.

لكنها كانت في ذلك الوقت ملجأ نادراً على الإنترنت للأصوات المعارضة، وتضمنت عموداً منتظماً للمثقف الكبير إدوارد سعيد.

يجدر بنا التوقف للتفكير في كيفية عمل المرسلين الأجانب في عالم ما قبل الرقمي. لم يستمتعوا فقط بالعمل ضمن منصة منتشرة في منفذ إعلامي مؤسسي، حتى وإن كانت خاضعة لرقابة مشددة، ولكنها كانت وراهم هيكل دعم مهم للغاية.

قدمت جريدتهم خدمة الأرشيف والمكتبة حتى يتمكنوا من البحث بسهولة عن الأحداث التاريخية والجديدة بالاهتمام في منطقتهم. كان هناك موظفون محليون يمكنهم المساعدة في تحديد المصادر وتقديم الترجمات. كان لديهم مصورون ساهموا بصور في مقالاتهم. وكان لديهم هواتف تعمل بالأقمار الصناعية لإرسال الأخبار العاجلة من مواقع بعيدة. لم يكن أي من هذا بمقابل زائد، لم يكن بإمكان

وكالة الأنباء العمانية حاجز بين مجلس الشورى والإعلام

حملة على مواقع التواصل لإقالة وزير الإعلام



القارئ العماني يبحث عن القضايا التي تمهه في الصحافة

على جميع النواحي الإدارية والمهنية للإعلام والعاملين به. وأصبحت مهنة الصحافة الإلكترونية والعاملين بها والمنشآت الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية خاضعة لأحكام قانون المطبوعات والنشر وقانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون.

وقضت التعديلات الجديدة على لائحة قانون المطبوعات والنشر بإدخال المطابع والمطبوعات الإلكترونية ومزاولة مهنة استيراد أو بيع أو نشر المطبوعات الإلكترونية ووكالات الأنباء الإلكترونية والصحف الإلكترونية ومهنة الصحافة الإلكترونية والعاملين كمراسلين لوكالة الأنباء الإلكترونية إلى أحكام قانون المطبوعات والنشر، حيث تسري عليهم جميعاً بنود القانونين. وبموجب القرارين بإمكان الصحافيين العاملين في الصحف الإلكترونية الحصول على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة الإعلام.

ووفق التعديلات الجديدة فإن طلبات الترخيص للمطبوعات الإلكترونية وكذلك طلب ترخيص لإنشاء وكالة إلكترونية أو دور نشر إلكترونية يرجعها الجديد وزارة الإعلام وتأخذ نفس المسار الذي تأخذه دور النشر الورقية وكذلك وكالات الإعلانات التقليدية.

وأعطت التعديلات الجديدة المؤسسات القائمة قبل هذه التعديلات مدة ثلاثة أشهر لتوفير أوضاعها مع البنود الجديدة. وبهذا التعديل تطبق جميع الشروط والضوابط التي تنظم إصدار الصحف الورقية على تنظيم وإصدار الصحف الإلكترونية وكذلك المطابع ودور النشر.

ويقول متابعون إن المشكلة التي تتعلق بالإعلام العماني بشقيه التقليدي والإلكتروني هي في طريقة تعاطيه مع الأوضاع والأحداث التي تجري في البلاد، وليس في تنظيمه، إذ غالباً ما يتم اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الخارجية لمعرفة ما يجري.

ويضيفون أن التعظيم على الأخبار لم يعد مجدياً في العصر الحالي، بل على العكس يفتح الباب واسعاً للأخبار المضللة والشائعات وتكريس الفوضى في غياب المعلومة الموثوقة في الإعلام المحلي الغائب عن الشارع العماني.

يشتكى أعضاء في مجلس الشورى العماني من سياسة التعظيم على بعض أخباره في وكالة الأنباء العمانية ووسائل الإعلام التي تلتزم بما تنشره الوكالة، فيما يزداد غضب العمانيين من أداء وزير الإعلام معتبرين أن عهده شهد تراجعاً في أداء وسائل الإعلام لتصبح بعيدة عن قضايا المواطن.

مسقط - ناقش مجلس الشورى

العماني في جلسته الإثنين أسباب عدم بث وكالة الأنباء العمانية بعض أخبار المجلس، وأسباب توجيه وسائل الإعلام الحكومية والخاصة والصحف بعدم نشر إلا ما تبثه وكالة الأنباء العمانية، في وقت تزداد فيه الانتقادات لوسائل الإعلام بالتفاصي عن الكثير من الأحداث التي تشهدها البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية جدول أعمال الجلسة والمواضيع التي طرحها أعضاء مجلس الشورى الإثنين، دون أن تذكر الملف الذي يتعلق بها، في تأكيد لصحة الانتقادات الموجهة للوكالة ووسائل الإعلام التي تلتزم بما تبثه الوكالة فقط، رغم أن مواقع إخبارية عمانية أخرى تناولت هذا الموضوع ولو باقتضاب.

وبدت الإشارة واضحة إلى تصريحات وزير الإعلام الأخيرة التي أشاد فيها بحسن إدارة جائحة كورونا فيما انتقدتها مجلس الشورى في بيانها (المنوع من النشر)، وجاء في أحد التعليقات على تويتر "تحدثني عن أزمة اقتصادية وصحية وأزمة وظائف وتقدم لي محتوى سنوات الرخاء والإسترخاء، رسائل لن تصل إلا عندما تكون الثقة حاضرة".

وأكد ناشطون أن من الخطوات المهمة لتعزيز الثقة بين الحكومة والمواطن «إقالة وزير الإعلام الذي تراجع الإعلام في عهده خطوات للوراء ليصبح بعيداً عن قضايا المواطن بل ويمنع نشرها عندما تطرح في الشورى والصحف.

وأضافوا أن الوزارة تحتاج لشخص قادر على صياغة خطة شاملة تعيد ثقة الشارع في الإعلام العماني.

وأصدر الحراسي في ديسمبر الماضي قرارين وزاريين لتنظيم عمل الصحف ووسائل الإعلام، وكان لافتاً منجز وزارة الإعلام صلاحيات جديدة تكرس سلطتها

محمّد بن سيف الرحيبي
ما هي المادة الصحافية التي استفزت وزير الإعلام في جريدة عمان

وتزامن الانتقادات التي وجهت إلى وكالة الأنباء العمانية مع حملة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد ممارسات وزير الإعلام عبدالله بن ناصر الحراسي، وتطالب بإقالته لأنه حجب تماماً الأخبار الخاصة بالاحتجاجات في ولاية صحار، وأمر بإعادة طباعة صحيفة عمان الرسمية بعد حذف موضوع يوجه انتقادات.

وذكرت مصادر مطلعة أن الوزير الحراسي منع نشر بيان مجلس الشورى العاجل حول أداء وزارة الصحة في التصدي لجائحة كورونا، حيث انتقد البيان موضوع التأخير في توفير اللقاحات وألية توزيعها وإجراءات أخرى. كما تمت طباعة عدد من جريدة عمان مرتين لأن العدد المسحوب كان فيه تقرير

خلاف بين الهيئات الإعلامية المغربية حول حماية المعطيات الشخصية

الذكر في معالجة البيانات الشخصية للصحافيين، على اعتبار أن جميع المعطيات المستقاة من الدراسة التي أنجزها المجلس بنيت على معطيات شخصية قدمها صحافيون من أجل هدف واحد ووحيد هو طلب الحصول على بطاقة الصحافة المهنية.

ودعت النقابة، المجلس الوطني للصحافة إلى ضرورة نشر الشروط المتبعة في معالجة وحماية المعطيات الشخصية للصحافيين، ووضع عنوان بريد إلكتروني رهن إشارة جميع الصحافيين المعنيين لتمكينهم من ممارسة حقهم القانوني في تغيير أو طلب حذف بياناتهم الخاصة.

وقدم المجلس الوطني للصحافة بالرباط في الخامس من مايو الجاري دراسة إحصائية حول الصحافيين والمعطيات الشخصية. وتضمنت هذه الدراسة معطيات تفصيلية حسب الجنس والوضعية الاجتماعية والمستويات الدراسية، وتوزيع الصحافيين حسب المناطق وحسب القطاعات الصحافية والأقدمية في العمل بالقطاع، إضافة إلى معطيات دقيقة أخرى تتعلق بمدخلات الأجور.

وقالت النقابة في بيانها المنتقد للدراسة إنها فوجئت بعدم احترام رئاسة المجلس الوطني للصحافة للقانون سالف

الرباط - اعتبرت النقابة الوطنية للصحافة والمجلس الإعلام في المغرب أن اعتماد الهيئات الوطنية للصحافة للمعطيات الشخصية لمهنيي الإعلام في الدراسة التي نشرها مؤخراً بخصوص واقع الصحافيين، كان مخالفاً للمواد القانونية المتعلقة بحماية الأفراد في ما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية.

وأوضحت النقابة في بيان رسمي أن ما قام به مجلس الصحافة يشكل "ضرباً" لجهود المغرب من أجل تكريس حماية المعطيات الشخصية، إذ "إن اعتماد المعطيات الشخصية يتطلب موافقة صريحة من المعنيين".



منصات بديلة تحرر الصحافيين من سطوة المؤسسات

نجمة واحدة لا تكفي.. تقييمات النشطاء تهدد إمبراطورية فيسبوك

واشنطن - أعلنت شركة فيسبوك حالة طوارئ بعد تراجع تقييمها على منابر التطبيقات.

ويدير نشطاء مؤيدون للقضية الفلسطينية حملة منسقة لخفض تقييمات مراجعة تطبيقات شركة فيسبوك احتجاجاً على رقابة الشركة على المنشورات الفلسطينية. وتدعو الحملة، التي يتم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى منح فيسبوك تقييمًا بنجمة واحدة في منابر تطبيقات غوغل وأبل.

ويبدو أن الاستراتيجية تعمل، إذ انخفض متوسط تصنيف النجوم للشبكة الاجتماعية في الأسبوع الماضي إلى 2.3 من 5 على متجر "أب ستور" أبل و 1 من 5 عبر متجر غوغل بعد تلقي الآلاف من التقييمات ذات النجمة الواحدة، وكان تقييم التطبيق 4 نجوم قبل بداية الحملة.

وتنقد "محاولات فيسبوك إسكات الصوت الفلسطيني" مصحوبة ببعض الهاشتاغات مثل #FreePalestine أو #GazaUnderAttack.

ويتم التعامل مع الحملة داخل فيسبوك على محمل الجد، وتم تصنيفها على أنها (SEVI) التي تعني "الخطورة 1"، وهو وصف يستخدم داخلياً عند وجود مشكلة كبيرة في موقع الويب.

ويتمثل تصنيف (SEVI) ثاني أعلى حدث ذو أولوية بعد (SEVO)، الذي يتم استخدامه عندما يكون موقع الويب معطلاً.

وقال أحد كبار مهندسي البرمجيات في منشور عبر لوحة الرسائل الداخلية في فيسبوك "ثقة المستخدمين تنخفض بشكل كبير مع التصعيد الأخير بين إسرائيل وفلسطين".

وأضاف "المستخدمون مستاءون من طريقة تعاملنا مع الموقف، ويشعرون أنهم يخضعون للرقابة، وأنهم يحصلون على وصول محدود، ويتم إسكاتهم، ونتيجة لذلك، بدأ المستخدمون بالاحتجاج من خلال ترك تقييمات بنجمة واحدة".

ووفقاً للقطات المسربة للمناقشات الداخلية، اتصلت فيسبوك بمتاجر التطبيقات للسؤال عما إذا كان سيتم إزالة التعليقات السلبية.

ورفضت شركة أبل طلباً رسمياً من فيسبوك لإزالة التقييمات السلبية من على متجرتها للتطبيقات "أب ستور".

وتذكرت الشبكة أن شركة فيسبوك حاولت أيضاً مع غوغل لمعرفة ما إذا كان سيتم حذف التعليقات السلبية بشأن التطبيق، لكن لم تعرف النتائج بعد.

وقال اندي ستون المتحدث باسم فيسبوك، في بيان تم تصميم سياساتنا لمنح الجميع رأياً مع الحفاظ على سلامتهم في تطبيقاتنا، ونطبق هذه السياسات على قدم المساواة، بغض النظر عن من ينشر أو يعتقد أنهم الشخصية".

وأضاف "لدينا فريق متخصص، يضم محلليين بالعربية والعبرية، يراقب عن كثب الوضع على الأرض، ويركز على

التي لا تؤثر على المحتوى الضار، مع معالجة أي أخطاء تطبيق في أسرع وقت".

وتأثرت أسهم فيسبوك في البورصة، إذ انخفضت قيمة السهم الواحد 20 دولاراً عن أعلى ارتفاع وصل له في 29 أبريل الماضي، حيث هبطت قيمة السهم من 329 دولاراً إلى 309 يوم 18 مايو، وفق موقع أسواق البورصة "ماركت ووتش".

على صعيد آخر، فإن التقييمات الضعيفة وكتابة أسبابها تساهم في نشر المشكلة بين مستخدمي فيسبوك المحتملين الذين يقومون بتحميل التطبيق، كما أن التعليقات تصل لمسؤولي خدمة العملاء أو المستخدمين، إذ تعتبر التقييمات إحدى وسائل قياس مدى رضا العملاء، وعندما ينسحب الآلاف من العملاء من مشكلة يعينها، فإن مسؤولي خدمة العملاء ينتبهون لا محالة للمشكلة.

وهناك أسباب مختلفة تجعل متاجر التطبيقات تحذف بعضها كإنتهاك سياسة المحتوى وانتهاك الملكية الفكرية كما تحظر التطبيقات التي قد تعرض جهاز المستخدم ومعلوماته الشخصية للخطر.

شركة أبل رفضت طلباً رسمياً من شركة فيسبوك لإزالة التقييمات السلبية من على متجرها «أب ستور»

وقد تحذف متاجر التطبيقات ذات الجودة المنخفضة، والتي تسجل تقييمات سيئة بنجمة واحدة.

يذكر أن مسؤولين تنفيذيين كباراً في فيسبوك اعتذروا لرئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في اجتماع بعد منذ أيام، بعد أن اشتكى مسؤولون لشركة فيسبوك من حجب منشورات فلسطينية في نزوة التصعيد الأخير، وقد انتهى الاجتماع بأن اعترفت إدارة فيسبوك بوجود مشكلة متصلة في الخوارزميات الخاصة بها ووعدت بمعالجتها.

ويتهم ناشطون فيسبوك بالتواطؤ في نمط منهجي من القمع ضد الأصوات الفلسطينية، ويقول مراقبون إن شركة فيسبوك تتحيز تجاه الجانب الأغني والأكثر قوة والأفضل تنظيماً وهو ما يعكس الاختلال الهائل في ميزان القوة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والذي، كما يقولون، تجذب إليه فيسبوك بشكل طبيعي.

وتتعاون فيسبوك بالفعل بشكل وثيق مع السلطات الإسرائيلية. ويقول نشطاء إنه نظراً لعدم امتلاك الفلسطينيين موارد مماثلة، فإن مدى تعاون فيسبوك مع إسرائيل يؤدي إلى اختلال في الطريقة التي يصمم وينفذ بها سياساته.

ويعتقد أن هذا هو الحال في إسرائيل، حيث لا يزال هناك من يظن أن فيسبوك تتحيز لصالح الجانب الإسرائيلي.

وقال الروائي السعودي عبد الكريم المهنا في تغريدة على حسابه على تويتر "أخي طارق السويدان تواصل معي وطلب حذف الهاشتاغ وقام بحظري فوراً وذلك مجرد إطلاقي الهاشتاغ يحمل لقباً لم أجد من يستحقه أكثر منه".

والتحذير من أن الهاشتاغ يحمل وصفاً مسيئاً للسويدان تصدر التردد السعودي على تويتر.

وقال الروائي السعودي عبد الكريم المهنا في تغريدة على حسابه على تويتر "أخي طارق السويدان تواصل معي وطلب حذف الهاشتاغ وقام بحظري فوراً وذلك مجرد إطلاقي الهاشتاغ يحمل لقباً لم أجد من يستحقه أكثر منه".

والتحذير من أن الهاشتاغ يحمل وصفاً مسيئاً للسويدان تصدر التردد السعودي على تويتر.

وقال الروائي السعودي عبد الكريم المهنا في تغريدة على حسابه على تويتر "أخي طارق السويدان تواصل معي وطلب حذف الهاشتاغ وقام بحظري فوراً وذلك مجرد إطلاقي الهاشتاغ يحمل لقباً لم أجد من يستحقه أكثر منه".

ميزان قوة مختل

السويدان يحاول زج السعوديين مجدداً في فوضى التبرعات عبر تويتر

مطالبة القيادي الإخواني السعوديين بالتبرع له لإعمار غزة
تثير سخرية إلكترونية واسعة



تغريدات السويدان لا تزال تطلي على البعض

الطرق الرسمية في التبرعات؟ الدور المجتمعي مهم جداً في متابعة ذلك والتبليغ عن كل تبرع لا يمر عبر الطرق النظامية.

في المقابل نذكر مغرودين بما وصفوه "التاريخ الأسود" للقيادي بالتنظيم الدولي للإخوان طارق السويدان، وسبق أن عرف السويدان، الذي له أكثر من 9.9 مليون متابع على تويتر، نفسه في إحدى المحاضرات باليمن بالقيادي في جماعة الإخوان المسلمين.

وقال الكاتب السعودي فهد الديباجي:

السويدان من أخصب أعضاء تنظيم الإخوان كان يدعم مطالب عملاً، إيران في البحرين ويدعو للثورة على أنظمة الخليج، وكان من ضمن الذينفاوضوا لإقرار احتلال العراق للكويت. إخواني صميم ومن كبار التنظيم الدولي للإخوان. لن يتوقف حتى يرى أهدافه تتحقق وهي سقوط كل الأنظمة العربية الباقية-الويع-حيا.

والعام الماضي، انتشر تسجيل للسويدان أكد فيه أنه لا يرى تغييراً جذرياً في مستقبل الخليج العربي إلا أن يحدث صراع داخل الأسر الحاكمة نفسها.

كما تحدث عن تدريبه لأكثر من 70 ألف شاب، حيث يسعى التنظيم الدولي للإخوان لتجنيد الشباب في عدد من الدول وخاصة الطلاب المبتعثين السعوديين.

ويذكر أن الهاشتاغ يحمل وصفاً مسيئاً للسويدان تصدر التردد السعودي على تويتر.

وقال الروائي السعودي عبد الكريم المهنا في تغريدة على حسابه على تويتر "أخي طارق السويدان تواصل معي وطلب حذف الهاشتاغ وقام بحظري فوراً وذلك مجرد إطلاقي الهاشتاغ يحمل لقباً لم أجد من يستحقه أكثر منه".

دخله، ونظراً لما لوحظ في الآونة الأخيرة من كثرة الرسائل والدعوات في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل جهات خارجية مجهولة تقوم بإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت، وتدعو لجمع أموال أو تبرعات لغرض المساهمة في العمل الخيري خارج المملكة".

وأضاف "حذرت رئاسة أمن الدولة من الاستجابة لتلك الدعوات والرسائل أو تداولها، أو المشاركة فيها، وحثت الجميع على عدم التبرع لتلك الجهات؛ كون ذلك يعرض المتبرع للمساءلة وفق الأنظمة المعمول بها في المملكة".

ودعت الرئاسة في بيانها "الراغب في التبرع داخل المملكة أن يتوجه إلى القنوات المصرح لها في الداخل، وأما من يرغب في التبرع للخارج؛ فإن الجهة الوحيدة المصرح لها بإيصال التبرعات خارج المملكة هي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية".

وحصرت السعودية التبرعات الخيرية في قنوات رسمية؛ للحد من وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية، بعد تجربة مريرة مع فوضى جمع التبرعات وخذاع "الكرام".

ونصب رجال الدين في السعودية لسنوات طويلة أنفسهم مسؤولين على جمع التبرعات.

وأكدت تقارير صحافية أن التبرعات التي يجمعها رجال الدين هي سبب إرثائهم وأن بقية التبرعات تذهب في أغلب الأحيان إلى العناصر المتطرفة والمتشددة.

وكان أبرز رجال الدين الذين تزعموا التبرعات لولا إيقافهم من قبل السلطات السعودية، ناصر العمر ومحمد العريفي وعبد العزيز الطريفي.

وتساءل الكاتب السعودي منذر آل الشيخ مبارك:

هل يشير ما قاله طارق السويدان إلى أن هناك من لا يزال لا يسلك

يخاطبهم بها ويأمرهم بإرسال المال فوراً.. كلنا نثق في حكومتنا للتصدي لهذا المرتزق الخسيس وحماية الشعب من هؤلاء الأبالسة.

وتهكم الأكاديمي أحمد الفراج:

مازلت يا السويدان تنظر لشعب المملكة على أنه ساذج يسهل استدراجه للدفع لتمويل مشاريع تنظيم الإخوان الأممية.. العيال كبرت يا طارق فهمت ولا نجيب سؤوره.

وقال الكاتب إبراهيم المنيف:

طارق السويدان أحد مهندسي الربيع العربي الصهيوني ترك الكويت والدول العربية وركز فقط على السعودية، المؤلم أن هذا وأشباهه في يوم من الأيام كانت الشعوب العربية تعتبرهم قذرة!

شاهد كيف استغل ثقة وحب الناس لهم لإلحاق الضرر بهم وتشيديهم وقتلهم، يا سويدان كرتك احترق وفكرك انفضح.

وانتقد مغرودون دعوة السويدان مؤكدين رفض القاطع لها، خاصة أن تبرعات السعوديين أصبحت عبر الجهات النظامية حصراً خاصة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ونشر آخرون رسائل تحذيرية من الجهات المختصة بأن تقديم الدعم لجهات مجهولة يعد مخالفة يعاقب عليها القانون، وذلك لمنع وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية.

وسبق أن حذرت رئاسة أمن الدولة في السعودية من الاستجابة لدعوات متزايدة لجمع تبرعات وأموال لأعمال خيرية خارج المملكة مؤكدة أن ذلك يعرض المتبرع للمساءلة.

وجاء في بيان للمتحدث باسم رئاسة أمن الدولة "انطلاقاً من الحرص على سلامة العمل الخيري، وتنامي مصادر

دعوة مشبوهة للتبرع أطلقها الإخواني الكويتي طارق السويدان تهم السعوديين حصراً لإعمار غزة، في محاولة لشرعنة العودة إلى جمع التبرعات، تثير جدلاً واسعاً على موقع تويتر في السعودية.

الرياض - أثار تغريدة للداعية الكويتي طارق السويدان الذي يعتبر أحد وجوه جماعة الإخوان المسلمين في الخليج، طالب فيها "الكرام من السعوديين" بالتبرع لإعمار غزة، سخرية وجدلاً واسعاً على موقع تويتر.

وغرد السويدان:

#السعودية أرجو من الكرام في السعودية العالية تزويدنا بما يتم عندهم لدعم فلسطين وإعادة إعمار غزة فالسعودية دوماً هي رائدة العمل الخيري في الأمة.

ولم يفوت السويدان فرصة الركوب على القضية الفلسطينية التي تحولت إلى مجال واسع للارتزاق، والتربح على كافة المستويات، وأهمها المستوى السياسي والمالي.

وعلق الكاتب السعودي تركي الحمد على تغريدة السويدان، مؤكداً أن أكثر ما لفت نظره قول السويدان "تزويدنا".

ولفت نظري هنا قوله "تزويدنا"، والسؤال هو: من أنتم؟ أم أنها لتعظيم الذات؟ ثم من جعلكم أوصياء على الإعمار؟ لا شك في أن السعودية ستسهم بعملية الإعمار، ولكن من خلال مؤسساتها وبالطرق التي تراها مناسبة، رغم أن النهاية دمارها. أي "خير" يضع الإخوان يدهم فيه، يداهمني الشك في غايته الحقيقية.

طارق السويدان أحد مهندسي الربيع العربي الصهيوني ترك الكويت والدول العربية وركز فقط على السعودية، المؤلم أن هذا وأشباهه في يوم من الأيام كانت الشعوب العربية تعتبرهم قذرة!

شاهد كيف استغل ثقة وحب الناس لهم لإلحاق الضرر بهم وتشيديهم وقتلهم، يا سويدان كرتك احترق وفكرك انفضح.

وانتقد مغرودون دعوة السويدان مؤكدين رفض القاطع لها، خاصة أن تبرعات السعوديين أصبحت عبر الجهات النظامية حصراً خاصة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ونشر آخرون رسائل تحذيرية من الجهات المختصة بأن تقديم الدعم لجهات مجهولة يعد مخالفة يعاقب عليها القانون، وذلك لمنع وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية.

وسبق أن حذرت رئاسة أمن الدولة في السعودية من الاستجابة لدعوات متزايدة لجمع تبرعات وأموال لأعمال خيرية خارج المملكة مؤكدة أن ذلك يعرض المتبرع للمساءلة.

وجاء في بيان للمتحدث باسم رئاسة أمن الدولة "انطلاقاً من الحرص على سلامة العمل الخيري، وتنامي مصادر

دعوة مشبوهة للتبرع أطلقها الإخواني الكويتي طارق السويدان تهم السعوديين حصراً لإعمار غزة، في محاولة لشرعنة العودة إلى جمع التبرعات، تثير جدلاً واسعاً على موقع تويتر في السعودية.

الرياض - أثار تغريدة للداعية الكويتي طارق السويدان الذي يعتبر أحد وجوه جماعة الإخوان المسلمين في الخليج، طالب فيها "الكرام من السعوديين" بالتبرع لإعمار غزة، سخرية وجدلاً واسعاً على موقع تويتر.

Psychfact
نفسياً..! النفس إذا لم تُسَلِّها صاحباً بالأشياء، انشغلت بالأشخاص، وهذا أسوأ شيء ممكن الإنسان يتورط فيه.

zina_saab
وفاة وكيل السيد السيستاني في الكوفة بفايروس كورونا، خسرو العراق معهما!

3een_7
الكلمات لا تؤثر فينا بشكل مؤقت، إنها تغيرنا بالكامل.

أبرز تغريدات العرب
VenGalL
هناك من يحتاج لشيء، وهناك من يحتاج لأنك كل شيء.

ghathami
اشعر براحة مع الكمامة وارانتي ساميل لاستخدامها دوماً طبعاً هناك ثقافة عميقة عندها مع (الللمة) والكمامة لكمة حديثة.

Souhair_Alqaisi
أي شخص يلاحظ وجود حرف ناقص في التغريدة أو حرف غلط لا يتفلسف ويصحح الأخطاء أثناء الطبع على شاشة الهاتف واردة.. وما في خاصة تصحيح "كافي" تفلسف.

shymapharma
كل شيء يصنع في الصين إلا حب الوطن يُصنع في العراق مستنصر-ثورة-تشرين.

YaMsh3L
كبرنا وصرنا نخنار الطريق اللي يريحنا، مو اللي نحبه!



ميزان قوة مختل

شارع المتنبي يستعيد نبضه وينفض الغبار عن كتبه

أصحاب المكتبات يلتقون مجددا مع الزبائن في مواعيدهم الأسبوعية

يثبت شارع المتنبي في بغداد في كل مرة أنه أقوى من كل العواصف، صامد بتاريخه أمام كل العقبان التي واجهها، وأخرها جائحة كورونا التي أغلقت مكتباته وغيبت زبائنه الذين يرتادونه كل جمعة، لكنه يعود مهللا من جديد بعشاق الكتب والجلسات في مقاهيه التي تفوح منها رائحة التاريخ.

بغداد - استتبش أصحاب المكتبات المنتشرة بشارع المتنبي في بغداد بعودة الحياة إلى الشارع الذي اعتاد أن يشهد اكتظاظا بالزائرين كل جمعة. وكانت السلطات العراقية قد فرضت إغلاق المراكز الثقافية والأماكن العامة في بغداد قبل شهرين عدة بسبب تفشي وباء كورونا، لكنها سمحت بفتحها بعد انخفاض معدلات الإصابة بالفايروس. ويتحدث علي طالب، صاحب إحدى المكتبات، عن ظروف جائحة كورونا وكيف تداعت أحداثها على المكان الأدبي الأوسع في بغداد.

ويقول "خلال الفترة الماضية وبعد فرض الإجراءات الاحترازية والوقائية من قبل السلطات الصحية لمنع تفشي فايروس كورونا، بات شارع المتنبي عبارة عن أطلال".

لكن الأمور بدأت بالتحسن وعاد الشارع يضيح بالرواد والزائرين، ويضيف طالب "كنا نخشى أن يصاب المتنبي بمضاعفات الجائحة ويعتاد الأهل على هجرانه إلى الأبد".

وفي ظل إغلاق الشارع بالكامل بسبب انتشار فايروس كورونا في العام الماضي، بدأ أصحاب المكتبات باكتساب رزقهم عن طريق التسويق الإلكتروني والترويج لعناوين الكتب وبإسعار تنافسية، وبعضهم استثمروا

وتحول الشارع في أوائل التسعينات، في ظل الحظر الدولي الذي فرض على العراق، إلى ملتقى للمثقفين كل جمعة للعديد من الأدباء والكتاب والرسامين وممارسي الفنون الأخرى حيث يتم عرض الآلاف من الكتب وتنتشر فيه مكتبات الرصيف. ويعد الشارع اليوم الروح والرفة الثقافية للمركز الرئيسي للكتب والقرطاسية

ويحرص عبدالله الشمري على زيارة شارع المتنبي كل جمعة، إلا أن جائحة كورونا فرضت عليه الانقطاع الإجباري، لكنه عاد إلى ممارسة هوايته المفضلة وطقسه الأثير بزيارة شارع الثقافة كما يسميه، بعد أن أعلنت السلطات أخيرا رفع الحظر الشامل الذي كان الجمعة والسبت.

وقال الشمري لوكالة الأنباء العمانية إن شارع المتنبي عاد ليتنفس من جديد، وهذه المرة عودة قوية بعد غزو جائحة كورونا الذي فرض حظرا للتحالول عالميا، مما زاد من تعطش الكثير من المثقفين والرواد لزيارة شارع المتنبي.

وتابع "قرار فتح قاعات المطاعم والمقاهي صائب جدا، فنحن لا نجد مكانا غيرها يمكن أن نقضي فيه وقتا جميلا في الدردشة، وفي الكويت مطاعم متنوعة إذ توجد مطاعم صينية ويابانية وإيرانية وأميركية...وما عليك هنا سوى أن تختار النوع الذي تريد لتحدد الوجهة".

وخلال الفترة الماضية التي شهدت إغلاق قاعات المطاعم في الكويت، انتهدت بعض المطاعم إلى فكرة تقديم الأكل للزبائن في سياراتهم سواء جلوسا في أماكنهم أو في الصندوق الخلفي للسيارة، في محاولة لكسر الروتين وحض الزبائن على تناول الأكل في المطاعم من جهة، وتحقيق أرباح من جهة أخرى.

وفي صباح الأحد، رتبت المطاعم والمقاهي طاولاتها وكراسيها لاستقبال الزبائن، لتجاوز أصعب مرحلة مرت بها خلال الفترة الماضية.

وقال عمر كامل (46 عاما) وهو لبناني يدير مقهى في محافظة حولي، إنه تكبد خسائر كبيرة خلال الفترة الماضية بسبب الإغلاق الذي فرضته السلطات العام الماضي، ثم حظر التجول الجزئي منذ مطلع العام الجاري، مشيرا إلى أنه اضطر إلى تسريع الكثير من العمال بسبب تراجع الطلبات، لكنه يطمح إلى تجاوز الأزمة بعد أن تقرر السماح بجلوس الزبائن في المقاهي.

ويقرض المقهى إجراءات احترازية مشددة، إذ يقاس درجة حرارة الزبائن

بغداد - استتبش أصحاب المكتبات المنتشرة بشارع المتنبي في بغداد بعودة الحياة إلى الشارع الذي اعتاد أن يشهد اكتظاظا بالزائرين كل جمعة. وكانت السلطات العراقية قد فرضت إغلاق المراكز الثقافية والأماكن العامة في بغداد قبل شهرين عدة بسبب تفشي وباء كورونا، لكنها سمحت بفتحها بعد انخفاض معدلات الإصابة بالفايروس. ويتحدث علي طالب، صاحب إحدى المكتبات، عن ظروف جائحة كورونا وكيف تداعت أحداثها على المكان الأدبي الأوسع في بغداد.

ويقول "خلال الفترة الماضية وبعد فرض الإجراءات الاحترازية والوقائية من قبل السلطات الصحية لمنع تفشي فايروس كورونا، بات شارع المتنبي عبارة عن أطلال".

لكن الأمور بدأت بالتحسن وعاد الشارع يضيح بالرواد والزائرين، ويضيف طالب "كنا نخشى أن يصاب المتنبي بمضاعفات الجائحة ويعتاد الأهل على هجرانه إلى الأبد".

وفي ظل إغلاق الشارع بالكامل بسبب انتشار فايروس كورونا في العام الماضي، بدأ أصحاب المكتبات باكتساب رزقهم عن طريق التسويق الإلكتروني والترويج لعناوين الكتب وبإسعار تنافسية، وبعضهم استثمروا

وتحول الشارع في أوائل التسعينات، في ظل الحظر الدولي الذي فرض على العراق، إلى ملتقى للمثقفين كل جمعة للعديد من الأدباء والكتاب والرسامين وممارسي الفنون الأخرى حيث يتم عرض الآلاف من الكتب وتنتشر فيه مكتبات الرصيف. ويعد الشارع اليوم الروح والرفة الثقافية للمركز الرئيسي للكتب والقرطاسية

ويحرص عبدالله الشمري على زيارة شارع المتنبي كل جمعة، إلا أن جائحة كورونا فرضت عليه الانقطاع الإجباري، لكنه عاد إلى ممارسة هوايته المفضلة وطقسه الأثير بزيارة شارع الثقافة كما يسميه، بعد أن أعلنت السلطات أخيرا رفع الحظر الشامل الذي كان الجمعة والسبت.

وقال الشمري لوكالة الأنباء العمانية إن شارع المتنبي عاد ليتنفس من جديد، وهذه المرة عودة قوية بعد غزو جائحة كورونا الذي فرض حظرا للتحالول عالميا، مما زاد من تعطش الكثير من المثقفين والرواد لزيارة شارع المتنبي.

وتابع "قرار فتح قاعات المطاعم والمقاهي صائب جدا، فنحن لا نجد مكانا غيرها يمكن أن نقضي فيه وقتا جميلا في الدردشة، وفي الكويت مطاعم متنوعة إذ توجد مطاعم صينية ويابانية وإيرانية وأميركية...وما عليك هنا سوى أن تختار النوع الذي تريد لتحدد الوجهة".

وخلال الفترة الماضية التي شهدت إغلاق قاعات المطاعم في الكويت، انتهدت بعض المطاعم إلى فكرة تقديم الأكل للزبائن في سياراتهم سواء جلوسا في أماكنهم أو في الصندوق الخلفي للسيارة، في محاولة لكسر الروتين وحض الزبائن على تناول الأكل في المطاعم من جهة، وتحقيق أرباح من جهة أخرى.

وفي صباح الأحد، رتبت المطاعم والمقاهي طاولاتها وكراسيها لاستقبال الزبائن، لتجاوز أصعب مرحلة مرت بها خلال الفترة الماضية.

وقال عمر كامل (46 عاما) وهو لبناني يدير مقهى في محافظة حولي، إنه تكبد خسائر كبيرة خلال الفترة الماضية بسبب الإغلاق الذي فرضته السلطات العام الماضي، ثم حظر التجول الجزئي منذ مطلع العام الجاري، مشيرا إلى أنه اضطر إلى تسريع الكثير من العمال بسبب تراجع الطلبات، لكنه يطمح إلى تجاوز الأزمة بعد أن تقرر السماح بجلوس الزبائن في المقاهي.

ويقرض المقهى إجراءات احترازية مشددة، إذ يقاس درجة حرارة الزبائن



خير جليس في كل الأزمان كتاب

وتتزامن الأقدام عادة عند كل جمعة على شارع المتنبي، إذ أنه توقيت معروف وموعود لا يبارحه الكثير من المحبين للقاء وتبادل الأحاديث ومطالعة الكتب، عادة ما تبدأ طقوسه باحتساء الشاي عند أحد تلك المقاهي إيذانا ببدء الجولة وانطلاقا نحو أرقته ومعالمه الأثرية.

ويقول محمد قبان، وهو سبيني يسكن إحدى المناطق البغدادية القديمة، إن العراق بحاجة ماسة لأماكن أدبية وفكرية أكثر من أي مرحلة ماضية لكون "العراقيين أمام إرادات ومخططات ضخمة تحاول ممارسة غسل دماغ الفرد العراقي ونزعه عن الاتصال بالحضارات والثقافات الحقيقية".

وضمن مساهماته المجتمعية أعلن البنك المركزي العراقي إعمار الشارع الذي ظل عنوانا للثقافة في بغداد. وتلك حفصهم في مكان العمل مرة واحدة باليوم أو أكثر حسب مخالطتهم للزبائن. وتتضمن الاشتراطات أيضا اتباع الإجراءات الوقائية ومن بينها فحص درجة الحرارة عند المداخل وتوفير اللوحات الإرشادية المتعلقة بالإجراءات الوقائية للزبائن، مع الالتزام بمساحة لا تقل عن مترين بين طاولات الزبائن إلى جانب تنظيف وتطهير المعدات والأدوات المستخدمة لأكثر من مرة ومنع تقديم البوفيهات للزبائن وإلزام العاملين بلبس القفازات والكمامات أثناء العمل.

وفي إطار جهودها لمواجهة الوباء، أطلقت السلطات الصحية في الكويت خلال الفترة الماضية حملة واسعة لتطعيم عمال المطاعم والمقاهي والجمعيات التعاونية وموظفي المساجد والمراكز التجارية وكل الفئات التي تختلط وتتصل مباشرة بالجمهور من أجل تحصينها من المرض وتعزيز المناعة المجتمعية.

ويضيف إن "شارع المتنبي أشبه بالحبيبة التي تفرض نفسها عليك، الأصدقاء لا التقيهم إلا هنا، فهو أشبه بمحفت للوجوه قبل أن يكون مكتبة".

باعة الكتب كانوا يخشون أن يصاب المتنبي بمضاعفات جائحة كورونا ويعتاد الأهل على هجرانه إلى الأبد

وتقع في شارع المتنبي مقاه مهمة يعود تاريخها إلى عقود تتجاوز المئة عام بينها مقهى الشابندر والزهاوي وحسن عجمي والأسطورة وأم كلثوم الذي سمي باسم كوكب الشرق بعد زيارتها الشهيرة إلى بغداد عند ثلاثينات القرن الماضي والغناء عند منطقة قريبة منه تسمى "خان المدلل".

وأكد أن الشارع بدأت حركته تعود من جديد إلى سابق عهده، وأن الأيام المقبلة ستشهد إقبالا واسعا من الكثير من الناس من أجل ممارسة نشاطاتهم المعهودة كما كانت في السابق.

أما أبو عبد الله، وهو صاحب إحدى المكتبات في شارع المتنبي، فقال إن جائحة كورونا أثرت على سوق الكتاب، وأوضح أن الحركة بدأت تعود وأن الشارع يشهد إقبالا من الرواد بعد انقطاع عنه لفترة طويلة.

وكان شارع المتنبي يحتضن كل جمعة العديد من النشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما دأب على استقبال الزوار من مختلف الفئات العمرية والشرائح المجتمعية.

ويقول كامل عبد الرحيم السعداوي (59 عاما) "منذ حوالي 31 سنة وأنا آتي إلى هذا الشارع كل جمعة. في كل مرة أقول إنني لن آتي، لكنني سرعان ما أعود عن قراري".

لاهاي العاصمة وللمحافظات العراقية، حيث يحتضن الآلاف من الكتب بجميع مجالاتها ومختلف عناوينها، وبأسعار زهيدة مقارنة مع دول أخرى، وتتوفر كتب في الشارع لا يتجاوز سعر الواحد منها دولارا أميركيا واحدا.

ويحرص عبدالله الشمري على زيارة شارع المتنبي كل جمعة، إلا أن جائحة كورونا فرضت عليه الانقطاع الإجباري، لكنه عاد إلى ممارسة هوايته المفضلة وطقسه الأثير بزيارة شارع الثقافة كما يسميه، بعد أن أعلنت السلطات أخيرا رفع الحظر الشامل الذي كان الجمعة والسبت.

وقال الشمري لوكالة الأنباء العمانية إن شارع المتنبي عاد ليتنفس من جديد، وهذه المرة عودة قوية بعد غزو جائحة كورونا الذي فرض حظرا للتحالول عالميا، مما زاد من تعطش الكثير من المثقفين والرواد لزيارة شارع المتنبي.

الكويتيون يكسرون جبل الملل بالعودة إلى المقاهي والمطاعم

أو تسليمها للزبائن، من دون استقبالهم داخل قاعاتها.

وفرضت بلدية الكويت جملة من الاشتراطات الصحية على المطاعم والمقاهي التي سُمح لها باستقبال الجمهور من الساعة الخامسة صباحا وحتى الساعة الثامنة، أهمها الالتزام بنظام المواعيد وحجز الطاوات قبل الدخول إلى المطعم أو المقهى لمنع الازدحام، بالإضافة إلى استخدام وسائل الدفع الإلكترونية لتجنب تداول العملات الورقية وإخضاع العاملين في المطاعم والمقاهي للفحص مع المراقبة الذاتية بشكل يومي في المنزل قبل الذهاب للعمل، وكذلك فحصهم في مكان العمل مرة واحدة باليوم أو أكثر حسب مخالطتهم للزبائن.

وتتضمن الاشتراطات أيضا اتباع الإجراءات الوقائية ومن بينها فحص درجة الحرارة عند المداخل وتوفير اللوحات الإرشادية المتعلقة بالإجراءات الوقائية للزبائن، مع الالتزام بمساحة لا تقل عن مترين بين طاولات الزبائن إلى جانب تنظيف وتطهير المعدات والأدوات المستخدمة لأكثر من مرة ومنع تقديم البوفيهات للزبائن وإلزام العاملين بلبس القفازات والكمامات أثناء العمل.

وفي إطار جهودها لمواجهة الوباء، أطلقت السلطات الصحية في الكويت خلال الفترة الماضية حملة واسعة لتطعيم عمال المطاعم والمقاهي والجمعيات التعاونية وموظفي المساجد والمراكز التجارية وكل الفئات التي تختلط وتتصل مباشرة بالجمهور من أجل تحصينها من المرض وتعزيز المناعة المجتمعية.

المطاعم خلال هذه الفترة لتفادي الإصابة على الرغم من تلقيه التطعيم، قائلا "رغم كل الاحترازاات الصحية، أشعر بان الوقت لم يحن بعد للذهاب إلى المطاعم والمقاهي مثلما كنا في السابق. أنا أكتفي بأخذ طربي وتناوله في البيت برفقة أفراد عائلتي".

وبعد الساعة الثامنة مساء، سمحت السلطات الكويتية للمطاعم والمقاهي بالعمل، مع الاكتفاء بتوصيل الطلبات

تلقى التطعيم منذ شهرين وملتزم بارتداء الكمامة والتباعد الجسدي. وأضاف "فتح قاعات المطاعم والمقاهي للجمهور يدخل في إطار عودة الحياة لطبيعتها بعد التطعيم، ونحن بحاجة إلى ذلك بسبب حالة الملل التي أصابتنا منذ بداية انتشار المرض قبل أكثر من عام".

غير أن علي السعد (54 عاما) وهو معلم متقاعد، يفضل عدم التردد على



تنفّس بعض الحرية

تنقل الآباء بين المنازل المستأجرة يسلب الأبناء الشعور بالانتماء

هاجس امتلاك المنزل يرهق الأسر العربية ويدمر نفسيات أطفالها



تواجه الأسر العربية تحدياً خطيراً يتعلق بمواجهة الكثير من الصعوبات التي تحول دون تأجيرها لمساكن آمنة وبأسعار معقولة، ما يدفعها إلى الانتقال المستمر بين العديد من المدن والأحياء. ويضطر الآباء إلى اقتلاع أطفالهم مرارا وتكرارا من مدارسهم وحرمانهم من أصدقائهم، ما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على حياة الأبناء والأسر وأجيال بأكملها.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

لم يعد من السهل على معظم الأسر العربية متوسطة الدخل تأجير مسكن صغير بسعر معقول، بسبب الارتفاع المتزايد في تكاليف المعيشة والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

وباتت هذه المشكلة شديدة التعقيد وتحول دون الاستقرار في مسكن واحد لأكثر من سنة في بعض الأحيان، والتنقل عبر الأحياء والمدن للبحث عن مساكن لتأجيرها، وكثيرا ما تبحث العديد من الأسر عن بدائل تتوافق مع ميزانياتها، كالمساكن الشعبية، لكن لا يتوافر هذا الخيار أيضا لارتفاع الطلب وقلة المعروض.

وتصدرت تونس العاصمة في عام 2018 قائمة المدن الأعلى إيجارا للمساكن على المستوى الأفريقي بعد تسجيل زيادة كبيرة في أسعار الإيجارات خلال السنوات الأخيرة، وفقا لدراسة استقصائية أجرتها الشركة العالمية للاستشارات "ميرسر".



إيمان الركاح
أسعار الإيجارات
المشكلة جعلت البعض
أشبه بالرحل

مروة بن عرفة
الأطفال يعجزون عن
الاندماج في المجتمع
بسبب التنقل المستمر

معها، من جهة أخرى فإن المساكن المؤجرة تنقسم بانها محدودة المساحة، بسبب عجز غالبية الأسر ذات الدخل المتوسط عن تحمل تكاليف المنازل ذات المساحات الأكبر، ولا يوفر ذلك الحافز لسكان تلك المنازل للبقاء لوقت أطول فيها ويضطرهم إلى الانتقال بحثا عما يناسبهم، ما يدفعهم إلى تغيير مدارس أبنائهم في كل رحلة تنقل إلى منزل جديد وحرمانهم من أصدقائهم.

ولا يؤثر مثل هذا الأمر فقط على نفسيات الآباء فحسب ويسبب لهم الضغط النفسي والقلق والحزن، بل يصعب على الأطفال أيضا التكيف مع هذا الوضع ويضرب سلوكياتهم ونفسياتهم. وتعكس شهادات الكثيرين ممن تحدثوا لـ "العرب" جزءا من أزمة ارتفاع أسعار الإيجارات في العديد من المدن بالمجتمعات العربية عموما.

وبلهجة تنم عن خيبة أمها عبرت التونسية إيمان الركاح عن أسفها من الخيارات التي أتاحت أمامها عندما كانت تبحث عن تأجير منزل يجمعها هي وابنتها.

وقالت الركاح لـ "العرب" "لم يعد من السهل اليوم على الأسر محدودة الدخل استئجار مسكن، يكون سعره معقولا ويكون مكانه ومساحته مناسبين، إضافة إلى تحمل نفقات الكثير من ضروريات الحياة مثل الماكمل والملابس وقاتورات الكهرباء والماء التي ترتفع أيضا بشكل مشط سنويا بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس".

وأضافت "لقد زاد وباء كورونا في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وتوازيا مع ذلك ارتفعت إيجارات المساكن وتكاليف المعيشة، خاصة في المدن الكبرى، وبات من الصعب على معظم المستأجرين تحمل تكاليف

المعيشة وأسعار الإيجارات التي جعلت نسبة كبيرة من التونسيين أشبه بالرحل الذين يتنقلون بين عدة مساكن وأحياء ومدن في السنة من دون العثور على منزل يستقرون فيه لفترات طويلة ويشعرون من خلاله بالاستقرار النفسي وراحة البال".

ويختمت الركاح بقولها "لا أحد يستطيع أن يدرك معنى هذه المعاناة إلا من عاش تجربة الكراء المريرة التي تهرمنا أحيانا من الإحساس بطعم الحياة وتسرق منا ومن أطفالنا لحظات السعادة ويصبح تفكيرنا منصبا فقط على ذلك العالم المجهول الذي سننقل إليه وكيف سنعيش فيه ونتألم معه والمنغصات الجديدة التي تربك حياتنا وتجعلنا نعيش في دوامة عدم الاستقرار المكاني والنفسي".

وكشفت بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت عن الأسر التي لا تمتلك منازل أو حياة الأطفال تتضرر بسبب العيش في عقارات مستأجرة، حيث يتم اقتلاعهم من مدارسهم ويتعدون عن أصدقائهم أو قد يصبحون بلا مأوى بسبب تصاعد تكاليف الإيجار.

وتزداد احتمالية انتقال العائلات المستأجرة أضعاف المرات عن تلك التي تمتلك منزلا، ما قد يؤدي بها إلى الدخول في حلقة مفرغة بسبب الشعور بعدم الاستقرار، ووسطة الإيجارات غير الآمنة والتكاليف المرتفعة والحركات المستمرة التي تنغص حياة الأسر، وتنعكس سلبا على طفولة الأبناء وصحتهم النفسية، ومن غير المستبعد أن يعانون من الاكتئاب.

البيت يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه

ويمكن أيضا أن يؤثر التغيير المتواصل لمحل الإقامة والانتقال إلى مناطق لا تتوفر فيها المرافق الصحية والطبية، خاصة على الأطفال ذوي الاحتياجات الصحية الخاصة.

وحذرت مروة بن عرفة، المختصة التونسية في علم النفس السريري، من عجز الدول العربية على توفير المساكن للأسر الفقيرة وتأثير ذلك على الصحة النفسية لأجيال بأكملها.

وقالت بن عرفة لـ "العرب" "عدم امتلاك نسبة كبيرة من الأسر لمساكن يهدد بتغيير اجتماعي هائل يتسلب إلينا دون أن نلاحظ أي شخص عواقبه على حياة الأطفال وأسره والأجيال التي سنأتي من بعدهم".

وأضافت "ليس خيارا أن يغير الآباء منازلهم المستأجرة من وقت إلى آخر وقد يصل ذلك إلى عدة مرات في السنة وربما قد يضطرون إلى تغيير الحي أو البلدة للعيش في بيئة جديدة تتوافق مع وضعهم الاجتماعي والاقتصادي".

وشددت على أن "حالة عدم الاستقرار والتنقل الدائم لا تتناسب كثيرا مع الأطفال ولها تأثيرات

سلبية على نفسياتهم وقد يحول ذلك دون اندماجهم اجتماعيا ويفقدتهم الإحساس بالهوية والانتماء، ويضعف روابط علاقاتهم ببيئتهم".

وأكدت أن "الطفل في مراحل نموه الأولى وبداية من سن الثالثة يسعى إلى بناء علاقات اجتماعية وربط صداقات مع أقرانه ومشاركتهم الألعاب والأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تسهل عملية اندماج الطفل مع المجتمع وتساعد على التكيف مع الآخرين وإقامة علاقات وامتصاص المعايير الاجتماعية، وكل ذلك يساهم في تنشئة طفل سعيد ومتزن نفسيا".

وأوضحت بن عرفة قائلة "الأطفال كالنكر في حاجة إلى تكوين علاقات صداقة، يستطعون من خلالها تنمية مشاعرهم العاطفية والاجتماعية، واكتساب مهارات التكيف مع مختلف الأوضاع التي تواجههم في الحياة، لكن التنقل الدائم للأسرة قد يؤثر بالسلب على الطفل ويجعله يشعر بالحزن والإحباط وربما يميل للعزلة بعد أن يترك أصدقاءه الذين فهمهم ومدرسته، مما يؤثر على مساره التعليمي وقد يواجه مشكلة الاندماج الطبيعي في المجتمع ولذلك لا بد من الإحاطة النفسية بالطفل الذي تواجهه عائلته مشكلة التنقل المستمر عبر المنازل لتجنب الصدمات النفسية التي قد تؤثر على شخصيته وحياته بأكملها".

وتؤكد الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد، أن وجود الأصدقاء في مرحلة الطفولة يشعر الطفل بالامان، ويرسخ لديه مفهوما جيدا عن ذاته، ويمني قدراته الاجتماعية، كما يزيد من قدرته على التحكم في مشاعره، ويحفزه على المنافسة وحسب التفوق الدراسي.



الأزياء الرياضية لإطلالة حيوية أنيقة

يمكنك اختيار بلوزات متناسقة وينطال رياضي إلى الكاحل بالوان أحادية اللون، حافظي على هذه الطاقة الرياضية عبر تنسيقها مع الأحذية الرياضية المفضلة لديك.

ديب - من المعلوم أن العناية بالنفس والاهتمام بالصحة من أهم الأمور التي يجب التركيز عليها، خصوصا بعد فترة شهر رمضان المبارك. ويحرص الأشخاص المهمون بلياقتهم البدنية وصحتهم الجسدية على الاستمرار في ممارسة التمارين الرياضية مع تغييرات قليلة إلى حد ما.

إلا أن التحدي الذي يواجهه معظم الرياضيين يمثل في اختيار الملابس الرياضية المناسبة، هل تعانقون من المشكلة ذاتها؟ توفر لكم "ماكس فاشن" مجموعة من الخبراء الذين يهتمون بهذه الأمور مع التركيز على تعزيز راحتكم إلى أقصى قدر ممكن.

ويتعدى الرياضيون أكثر أناقة عند ارتداء لباس رياضي بلون واحد، كما يعد اللون الواحد خيارا مثاليا في صالة الألعاب الرياضية وخارجها.

توفر الألبسة الرياضية راحة استثنائية، ويمكنها أن تمنحك إطلالة أنيقة بشكل مدهش. اختاري ألوانا وطبعات نابضة بالحياة مثل تي شيرت

ويبدو الرياضيون أكثر أناقة عند ارتداء لباس رياضي بلون واحد، كما يعد اللون الواحد خيارا مثاليا في صالة الألعاب الرياضية وخارجها.



خيار مثالي للراحة والرياضة

نصائح

الأحذية المغلقة أكثر صحية لمرضى السكري

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن الأحذية المغلقة أفضل لمرضى السكري حتى في ظل درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف، مع مراعاة أن تكون الأحذية جيدة التهوية.

وعلى المركز الألماني سبب ذلك بأنه غالبا ما تتسبب الأحجار الصغيرة، التي تدخل إلى القدم عبر الأحذية المفتوحة كالصنادل مثلا، في إصابة مريض السكري بجروح في القدم، والتي لا يلاحظها عادة بسبب التلقيات، التي لحت بأعصاب القدم بفعل المرض.

وحذر المركز من إمكانية أن تتسبب هذه الجروح في نشوء تقرحات تعرض المريض بعد ذلك لخطر بتر القدم في ما يعرف بمتلازمة القدم السكرية.

وبشكل عام، أكد المركز على أهمية أن يقوم مريض السكري بفحص قدمه بانتظام لاكتشاف أي جروح بها وعلاجها في الوقت المناسب، لاسيما خلال فصل الصيف؛ لأن التلقيات العادية التي تطرا على القدم في ظل الطقس الرطب والحر، ومع ارتداء الأحذية المفتوحة يمكن أن تتسبب في تعرض مريض السكري بصفة خاصة لعواقب وخيمة بشكل سريع، وذلك وفقا لتحذيرات موقع "باراديسي.دي.إيه" الألماني.

وسرعان ما يتسبب حك الجلد بالقدم في تكون بثور عليها خلال فصل الصيف. ونظرا لفقدان مريض السكري للشعور بالألم في أقدامهم نتيجة التلقيات العصبية الموجودة بها، لذلك يمكن أن تتطور الإصابة بالجروح السطحية إلى التهابات عميقة دون أن يشعروا بذلك، وعليه ينبغي على مريض السكري تغطية بأقصى سرعة ممكنة باستخدام الأشرطة اللاصقة.

وزداد أيضا معدل تكوّن التوتوات في القدم، لاسيما على الكعب، خلال فصل الصيف. وللتخلص من هذه التوتوات، يفضل فركها برفق باستخدام الحجر الخفاف بعد إجراء حمام للقدم. ولكن في حال وجود شقوق عميقة في موضع التوتوة، لا بد أن يستشير مريض السكري حينئذ طبيبها الخاص لاستيضاح كيفية التعامل مع هذه المشكلة على نحو سليم.

وتنشر الإصابات بفطريات القدم خلال فصل الصيف بصفة خاصة.

جمال

توازن الميكروبيوم سر جمال وصحة البشرة

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن توازن الميكروبيوم يعد بمثابة سر صحة وجمال البشرة؛ ذلك أنه يساعد على التمتع ببشرة نقية تشع نضارة وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن ميكروبيوم الجلد "Skin Microbiome" المعروف أيضا باسم فلورا الجلد "Skin flora" عبارة عن مجموع الميكروبات التي تعيش فوق الجلد، مشيرة إلى أن حدوث اختلال في توازن الميكروبيوم يؤدي إلى ظهور الاحمرار والحكة والبثور والقشور، كما تتفاقم حالة بعض الأمراض الجلدية مثل مرض الورديّة والتهاب الجلد العصبي وحج الشباب.



يعتبر البنتال الرياضي من القطع المثالية التي يمكن ارتداؤها عند ممارسة التمارين الرياضية.

كأس السوبر الإيطالية تعود إلى السعودية

بمشاركة أربعة أندية خلافا للنسخ السابقة التقليدية بين بطلي الدوري والكأس. واستضافت السعودية نسخة العام 2020 في مطلع يناير، قبل أن تقام التالية في إسبانيا أيضا بسبب تداعيات الجائحة.



باولو دال بينو
كأس السوبر ستقام في السعودية كما هو متفق عليه في عقدنا

وتأتي الاستضافة في إطار تحولات واسعة تشهدها المملكة ضمن "رؤية 2030" التي أعلنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وتهدف في عناوينها العريضة إلى تعزيز مصادر إيرادات السعودية.

محادثات حول كرة القدم النسائية، كانت هناك عدة لقاءات معهم، على وجه التحديد للسير في اتجاه الانفتاح في مسألة حقوق الإنسان"، مشيرا إلى أنه لا يريد "الغوص أكثر في هذا الموضوع". ولم يحدد تاريخ المباراة، إلا أن وسائل الإعلام الإيطالية توقعات إقامتها في يناير 2022.

وتوج يوفنتوس بلقب النسخة الأولى في السعودية على حساب ميلان قبل أن يخطف لاتسيو التالية من البياتونيري، فيما استعاد الأخير اللقب في العام 2020 بفوزه على نابولي في النسخة التي أقيمت في ريجو إيميليا في إيطاليا بسبب تداعيات الجائحة.

وكانت السعودية توصلت في نوفمبر 2019 إلى اتفاق مع الاتحاد الإسباني لإقامة كأس السوبر الإسبانية على أرضها أيضا على مدى ثلاث سنوات،

وما - تعود النسخة المقبلة من الكأس السوبر الإيطالية التي ستجمع بين إنتر ويوفنتوس إلى السعودية بعد غيابها العام الماضي عن المملكة بسبب جائحة فيروس كورونا، وفق ما أعلنت رابطة الدوري الإيطالي يوم الاثنين.

وقال رئيس الرابطة باولو دال بينو في حديث صحفي إن "الكأس السوبر المقبلة ستقام في السعودية بحضور جماهيري، كما هو متفق عليه في عقدنا".

وأثار تنظيم نسختي 2018 و2019 في السعودية خلافات عديدة في إيطاليا حول مسألة احترام حقوق الإنسان وحقوق المرأة في المملكة. وتابع الرئيس "إنه عقد وقع منذ عامين أو ثلاثة عندما لم أكن في سدة المسؤولية".

وأردف "هناك علاقة تعاون كبيرة بين اتحادنا والاتحاد السعودي، وهناك

كوكو جوف جاهزة لبطولة فرنسا للتنس

وأعلن لاعب التنس الكندي دينيس شابوفالوف انسحابه من المشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بسبب إصابة في الكتف.

ويعد شابوفالوف (22 عاما) المصنف 14 على العالم واحدا من أبرز لاعبي التنس الشبان حسب ما ذكرته وسائل الإعلام البريطانية، وقد قدم مستويات جيدة على الملاعب الرملية في أوروبا.

وقدم شابوفالوف عرضا قويا أمام النجم الإسباني رافاييل نادال في الدور الثالث ببطولة روما قبل أن تنتهي المباراة بفوز صعب لنادال، كما وصل إلى نهائي بطولة جنيف المفتوحة قبل أن يخسر أمام النرويجي كاسبر رود. وبعد الهزيمة أمام رود خضع شابوفالوف لفحوص على الكتف وقرر عدم المشاركة هذا العام في منافسات رولان غاروس التي تنطلق يوم الأحد المقبل.

وأضافت "أشعر أن ضرباتي جيدة وتحركاتي جيدة وأحوالي البدنية والنفسية والمعنوية جيدة. لذلك أعتقد أنها ستكون بطولة جيدة بالنسبة إلي".

وفي فرنسا المفتوحة ستكون جوف أصغر مصنفة سنا على مستوى البطولات الكبرى منذ 15 عاما بعد نيكول فايدسوبا في ويمبلدون في 2006.

وفازت جوف أيضا بلقب الزوجي في بطولة بارما مع كاتي ماكنالي لتصبح أصغر لاعبة سنا تجمع بين اللقبين في بطولة واحدة خلال نحو 17 عاما بعد أن حصدت الروسية المعتزلة ماريا شارابوفا اللقبين في بطولة برمنغهام في 2004.

وأكدت جوف التي توحد بلقب الناشئات في رولان غاروس في 2018 أنها الآن أصبحت تستمتع باللعب على الملاعب الرملية أكثر من ذي قبل.

باريس - تستعد الأميركية الصاعدة كوكو جوف للاشتراك في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ثاني بطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي بعد أن حققت نتائج ناجحة على الملاعب الرملية في إيطاليا على مدار الأسبوعين الأخيرين وهو ما عزز ثقته بالنفس وادى إلى تقدمها 10 مراكز لتصعد إلى المركز 25 عالميا وهو أعلى تصنيف تصل إليه طوال مسيرتها.

وخلال مسيرتها القصيرة في بطولات المحترفات وصلت جوف (17 عاما) بالفعل إلى الدور الرابع (دور 16) في بطولتي أستراليا المفتوحة وويمبلدون وقريبا في بطولة فرنسا المفتوحة ستصبح مصنفة في بطولة كبرى للمرة الأولى عند انطلاق المنافسات على ملاعب رولان غاروس الرملية الأحد المقبل.

وخلال مايو الجاري تاهلت جوف وللمرة الأولى لتقبل نهائي بطولة الأسيان فته 1000 نقطة في روما، وبعد ذلك توحدت بأول لقب لها على ملاعب رملية في بارما. وقالت لاعبة الأميركية للصحافيين بعد تتويجها بثاني لقب خلال مسيرتها "لدي إحساس جيد حقا قبل فرنسا المفتوحة (-) وأتمنى الاستمرار في التقدم والتحسين".

تألق رحيمي ومالانغو سر نجاح الرجاء

الأسعد الشابي مدرب الرجاء عن رضاه بمستوى فريقه في المباراة التي فاز بها على أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي.

مستوى جيد

قال الشابي "قدم اللاعبون مستوى جيدا ودخلوا المباراة مبكرا، وسجلنا أهدافا مهمة سهلت علينا المهمة". وأضاف "أبد من الإثارة بالحارس أنس الزنتي والمستوى الذي قدمه". وتابع "تصدى لفرص خطيرة في بداية المباراة وكان حاسما، وحضوره الجيد فتح لنا المواجهة". وختم "عرفنا كيف تجاري الخصم بذكاء في الشوط الثاني، وقمنا ببعض التغييرات حيث تنقظنا مباراة يوم الخميس في الدوري".

وشن أنس الزنتي حارس الرجاء هجوما كبيرا على دفاع فريقه في المباراة، وكان في كل مرة يصرخ في وجه مدافعيه خاصة في الشوط الأول وذلك بسبب الأخطاء الدفاعية والفرص الخطيرة التي أتحت للاعب أورلاندو بايرتس. وأنفذ الزنتي مرماه من عدة فرص خطيرة، ونال حارس الرجاء إشادة واسعة بعد نهاية المباراة، وأثارت الأخطاء الدفاعية التي ارتكبتها أورلاندو استغراب الجميع، حيث كان مستوى دفاع الفريق الجنوب أفريقي ضعيفا من جميع الجوانب. وعرف لاعبو الرجاء كيف يستغلون هذه الأخطاء، وسجلوا منها الأهداف الأربعة في الشوط الأول.

الثانية (0-1) ضمن دور المجموعات. كما سيعد الرجاء الملاقاة ببراميدز المصري وصيف بطل النسخة السابقة للكونفيدرالية وذلك بعدما فاز الفريق البيضاوي عليه في مرحلة المجموعات (0-2) و(0-3). ورغم أفضلية قلبتي الدار البيضاء في المواجهات الأولى فإن خشية رد فعل المنافسين تظل حاضرة.

وبلغ شعبية القبائل نصف النهائي بصعوبة بالغة بتعادله وضيغه الصفاقسي 1-1 على ملعب "أول نوفمبر" في مدينة تيزي وزو الجزائرية. وسجلت قبائل المتوج بلقب المسابقة بصيغتها القديمة ثلاث مرات متتالية بين العامين 2000 و2002 مع كونتون سبور الكاميروني.

سفيان رحيمي هدف نسخة الشان الأخيرة وأفضل لاعب في تلك المسابقة أكد عودته القوية إلى سابق مستوياته

وتقام مباراتنا ذهاب الدور صف النهائي في 20 يونيو المقبل في الكاميرون والقااهرة، والإياب في 27 منه في تيزي وزو والدار البيضاء. أما النهائي فيقام من مباراة واحدة في العاصمة البينيينية كوتونو في 10 يوليو المقبل. أعرب

الريباط - توهج ثنائي الرجاء بن مالانغو وسفيان رحيمي من جديد ليقدوا الفريق البيضاوي لسحق ضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي (0-4) في إياب ربع نهائي الكونفيدرالية الأفريقية.

وبتسجيله هدفين من رباعية فريقه يواصل مالانغو تألقه ليصبح منافسا قويا على لقب هدف المسابقة، حيث بات في رصيده 5 أهداف بفارق هدف وحيد عن المتصدر الكاميروني لامبيرت أريانا نجم القطن.

عودة قوية

كما أصبح الكونغولي على بعد هدف واحد من معادلة رقم البوركيني محمد علي ديالو الذي سجل 29 هدفا بقميص الرجاء، وبعد الهدف التاريخي للفريق من اللاعبين الأجانب. أما رحيمي هدف نسخة الشان الأخيرة وأفضل لاعب في تلك المسابقة، فقد أكد عودته القوية إلى سابق مستوياته ليسجل هدفا رائعا لفريقه، وهو وصيف هدافي الرجاء في الكونفيدرالية برصيد 4 أهداف.

وبعد 6 انتصارات في دور المجموعات مع علامة كاملة يواصل الرجاء مسيرته الكاسحة في البطولة الأفريقية مطيحا بأورلاندو. كما سجل الفريق البيضاوي 18 هدفا في آخر 8 مباريات بالمسابقة، واستقبل مرماه هدفين فقط، ليعلن عن نفسه مرشحا قويا للعودة للتتويج باللقب. ومن المقرر أن يلتقي الرجاء في الدور قبل النهائي مع فريق بيراميدز المصري الذي خطف غيبة إنجيما النيجيري (2-5) في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب.

ويشهد نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية مفارقة لمغربي الكرة المغربية الوداد والرجاء، حيث سيواجهان فريقين سبق أن لعبا أمامهما في دور المجموعات هذا الموسم.

وسيلتقي الوداد مجددا في نصف نهائي دوري الأبطال كاييز تشيفز الجنوب أفريقي، وقد انتصر الأول برعاية نظيفة قبل أن يخسر في المباراة

السوبر الأفريقي بوابة موسيماني للظفر بلقب جديد

الجنوب أفريقي يتطلع إلى موسم مثالي مع الأهلي المصري



خطوات ثابتة

القميص الأحمر ومنظومة الأهلي وشخصيته تظهر في الأوقات الصعبة، فقد عبرنا صن داوونز والأين نفكر في مواجهة وتحذ جديد أمام نهضة بركان من أجل لقب أفريقي جديد".

استعادة البريق

أعاد محمد الشناوي حارس الأهلي المصري الطمانينة إلى نفوس الجماهير الحمراء في الفترة الأخيرة بعد ظهوره المميز خلال مواجهتي صن داوونز بدوري أبطال أفريقيا. ومر الشناوي بفترة من عدم الاتزان بعد عودته من الإصابة بفايروس كورونا بالتزامن مع تراجع الأداء البدني للاعب الأحمر، ما تسبب في اهتزاز النتائج ببطولة الدوري وخسارة بعض المباريات مثل لقاءي سموحة وغزل المحلة. لكن مع العودة للمعترك الأفريقي كسر الشناوي عن أنيابه مستعيدا ذكريات تألقه في الفترات السابقة، بعدما كان عنصرا أساسيا في تتويجات الأحمر بالألقاب في الموسم الماضي. واستطاع الشناوي الموسم الماضي أن يقود الأحمر للفوز بلقب أفريقيا والحصول على المركز الثالث في مونديال الأندية إلى جانب بطولتي كأس مصر والدوري، وتآلق مع المنتخب المصري.

وكان الشناوي أبرز لاعبي الأحمر وأكثرهم صناعة للفارق أمام صن داوونز بالذود عن مرماه والتصدي لعدد من الفرص الخطيرة، لاسيما في مواجهة الذهاب بعد تصديه لهففين محققين وحفاظه على نظافة شبكته. ولم تقل أهمية لقاء العودة في جنوب أفريقيا عن اللقاء "نهضة بركان من الفرق المميز في الدوري المغربي، واستطاع أن يحقق الفوز على بيراميدز والتتويج بلقب الكونفيدرالية، وهو ما أهله لمواجهة الأهلي. قد لا يكون ترتيب الفريق حاليا جيدا في مسابقة الدوري لكنه يظل مميزا من الناحيتين الفنية والبدنية".

وأكد مدرب الأهلي أن السوبر يحسم في 90 دقيقة لذلك ستكون للمواجهة حسابات خاصة من الناحية الفنية، خصوصا وأن الجهاز الفني بدأ التحضير للقاء مبكرا فور الانتهاء من مواجهة صن داوونز مباشرة بدوري أبطال أفريقيا من أجل الحصول على اللقب الغائب عن دولاب بطولات القلعة الحمراء منذ سنوات طويلة.

وأكد مدرب الأهلي أن هناك حالة من التركيز ورغبة من الجميع لتحقيق الفوز وحصد اللقب الأفريقي من أجل إسعاد الجماهير، مثلما كان هناك إصرار وعزيمة على تحطيم عبء صن داوونز. واتم "روح

بدأ المدرب بيتسو موسيماني رحلة البحث عن لقبه الرابع مع الأهلي المصري الذي تولى قيادة جهازه الفني بداية أكتوبر. وخلال هذه الفترة توج موسيماني مع الأهلي بألقاب الدوري وكأس مصر ودوري أبطال أفريقيا بالإضافة إلى برونزية كأس العالم للأندية. وسيتوجه الأهلي إلى الدوحة استعدادا لمواجهة نهضة بركان المغربي في مباراة السوبر الأفريقي.

القاهرة - مر الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي من اختيار صعب جديد بعد عبور صن داوونز في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. موسيماني تغلب على أبناء بلده وفريقه السابق بعد إزاحته من ربع النهائي رغم كونه أحد أبرز المرشحين للقب بسبب أسلوب لعبه المميز وقدرات الفريق العالية.

وفاز الأهلي نهابا بهدفين دون رد في القاهرة بينما نجح في الخروج متعادلا بهدف لكل فريق في برينوريا ليحصد بطاقة التأهل إلى نصف النهائي ويضرب موعدا مع الترجي التونسي. ومنذ تولي موسيماني مسؤولية تدريب الأهلي في أكتوبر من العام الماضي خاض عددا كبيرا من المواجهات الصعبة على مستوى الأندية في البطولات المختلفة وكذلك على الصعيد الجماهيري مثل مباريات الزمالك ونجح في عبورها بشكل جيد جدا.

وتخطى موسيماني عقب توليه المسؤولية مباشرة الوداد المغربي العنيد في نصف النهائي بالنسخة الماضية وحقق الفوز نهابا بهدفين دون رد و3-1 في العودة وحسم التأهل للنهائي. كما تفوق على الزمالك في المباراة النهائية ببطولة وحقق للوقع نايه حول مباريات الأحمر على مدار تاريخه بهدفين لهدف. كما استطاع التعامل بشكل جيد مع الزمالك أيضا في الدوري هذا الموسم في الواجهتين بالفوز في الدور الأول والتعادل في الدور الثاني ليحصد 4 نقاط من أصل 6.

إنجاز موندالي

كما نجح موسيماني في تكرار أفضل إنجازات الأهلي بمونديال الأندية والحصول على برونزية العام بعد أداء مميز والتفوق على النحيل القطري، ثم تخطى بالميراس البرازيلي في مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع. المواجهة الصعبة والكبيرة الوحيدة التي خسرها موسيماني في مسيرته مع الأحمر كانت في نصف نهائي موندالي الأندية أمام بايرن ميونخ بهدفين دون رد وتبدو النتيجة منطقية بشكل كبير لفارق المستوى بين بطل أوروبا وبطل أفريقيا حيث يعج



قوة ضاربة

مانشستر يونايتد يخطط لكسر العقدة الإسبانية في يورو ليغ

سولسكاير يضع لقب الدوري الأوروبي هدفا لإنقاذ موسمه



ترقب صعب

كامل الجاهزية للخطوة التالية. عندما تبلغ النهائي يجب أن تفوز به. لا تحصل على جائزة لمجرد المشاركة في النهائي." وختم سولسكاير، الذي لم يفز حتى الآن بأي لقب كمدرّب في أولد ترافورد، بأن يونايتد لا يعاني من مشاكل كبيرة مع الإصابات قبل المباراة.

اللاعبين أفضل حالا من الناحية الفردية، لكنها جعلت المجموعة كلها تؤمن بقدرتها على الفوز بالمزيد من الألقاب وفزنا بعدها بالدوري الممتاز في الموسم التاليين. لم تنكر الفوز بدوري الأبطال لكن التجربة منحت الفريق الكثير. وتابع "وصل الفريق الآن لنهائي آخر واعتقد أننا في

والخسارة في 12 مواجهة أخرى. ووجد أولي غونار سولسكاير مدرب يونايتد بمواصلة التطور، لذا فمع الوجود كاقرب منافس لسيتي والوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي، فإنه قد يكون محقا في أن الفريق يتحسن بالفعل. وسجل يونايتد رقما قياسيا في الدوري بتحقيق 10 انتصارات عقب التأخر في النتيجة، جاعت 9 منها خارج الأرض.

مواجهات مباشرة

لكن سولسكاير أكد بوضوح أنه يحتاج إلى تعزيز تشكيلته، لذا فإن الضغط سيكون على إدارة التعاقدات في النادي خلال الصيف. وربما يكون التعاقد مع مهاجم بارز مثل هاري كين أو إيرلينغ هالاند، مع استمرار قلب الدفاع القوي هاري ماغواير، وراء تحسن يونايتد في الموسم الجديد.

وقال سولسكاير إنه يتوقع غياب هاري ماغواير قائد الفريق في مواجهة فياريال. وكان ماغواير، الذي يشكل دعامة أساسية بالفريق منذ انضمامه إليه في صفقة كبيرة عام 2019 قادما من ليدستر سيتي، اضطر للخروج خلال المباراة أمام أستون فيلا في التاسع من مايو الجاري إثر التحام قوي مع أنور الغازي لاعب أستون فيلا.

وعانى ماغواير من إصابة في أربطة الكاحل، وكان سولسكاير أبدى تفاؤلا بشأن عودة اللاعب لقيادة الفريق في نهائي الدوري الأوروبي. لكن تفاؤل سولسكاير بشأن إصابة ماغواير تراجع. وقال المدرب إنه يتوقع غياب اللاعب الإنجليزي الدولي عن النهائي الأوروبي. وظهر ماغواير في صورة وهو يمشي دون عكاز طبي، لكن سولسكاير قال "إنه يمشي، ولكن هناك فارقا كبيرا بين المشي والركض، كي أكون صادقا، لا اعتقد أننا سنراه في دانسك". ويتوقع سولسكاير أن يلعب المدافع دورا مهما من خارج الملعب خلال النهائي الأوروبي إذا لم يتمكن من المشاركة، وهو ما يتوقعه.

وقال سولسكاير إن الفوز بالدوري الأوروبي هذا الموسم سيضع فريقه في موقف قوي للمنافسة على القاب أكبر. وتذكر سولسكاير تجربة الفوز بدوري

يسدل الستار على منافسات الدوري الأوروبي لكرة القدم لموسم 2020 - 2021 عندما يتواجه فريق فياريال الإسباني مع نظيره مانشستر يونايتد الإنجليزي الأربعاء، في المباراة النهائية التي تحتضنها مدينة جدانسك البولندية.

لندن - يبحث نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي عن التتويج بلقبه الأول في مسابقة الدوري الأوروبي بعد موسم (2016 - 2017)، وإنقاذ موسمه بالفوز ببطولة، أمام فياريال حين يلتقيان في المباراة النهائية التي تحتضنها مدينة جدانسك البولندية.

ويستهدف فياريال لقبه الأول في تلك البطولة، إلى جانب التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل من خلال التتويج باللقب، حيث أنهى الموسم في الدوري الإسباني في المركز السابع المؤهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي. وفي رحلة بحث يونايتد عن إنقاذ موسمه والتتويج بلقب الدوري الأوروبي، يصطدم بمجموعة من العقبات التي يستهدف تخطيها.

وتعاني الأندية الإنجليزية أمام نظيرتها الإسبانية في نهائي الدوري الأوروبي سواء بمسمى البطولة القديم (كأس الاتحاد الأوروبي) أو الحديث، حيث تواجه 4 مرات من قبل، كان الفوز فيها من نصيب أندية الليغا 3 مرات. وكانت البداية في موسم (2000 - 2001) تحت المسمى القديم للبطولة، وحينها تغلب ليفربول على الأيفيس (5 - 4) بالهدف الذهبي.

ومن ثم فرضت الأندية الإسبانية هيمنتها، بتغلب إشبيلية على ميدلزبره في نهائي البطولة موسم (2005 - 2006) برعاية نظيفة، وتغلب أتلتيكو مدريد على فولهام في نهائي موسم (2009 - 2010) بنتيجة (2 - 1) بعد اللجوء إلى الأوقات الإضافية. وأتت آخر مواجهة في نهائي موسم (2015 - 2016)، وحينها تغلب إشبيلية على ليفربول بنتيجة (3 - 1).

عقدة النهائيات

يعاني مانشستر يونايتد في النهائيات الأوروبية أسماء الأندية الإسبانية، حيث سبق وأن واجهها 4 مرات

أغويرو في طريقه إلى برشلونة

للدوري المحلي، بين 2006 و2011 قبل أن ينتقل إلى سيتي. ومع أغويرو في موسم الأخير في إنجلترا بإصابات عدة وأصيب بفيروس كورونا، إلا أن غوارديولا يؤمن أن الهدف الفتح لا يزال يملك الكثير لتقديره. وعانى برشلونة من موسم مخيب حيث حل ثالثا في الليغا وخرج من الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، علما أنه حقق لقب الكأس المحلية. وتابع الإسباني "أنا متأكد أنه سيستمتع هناك ويجعل من فريقه برشلونة أقوى وأقوى بتواجده على أرض الملعب".

نية الرحيل

أكد تقرير صحفي أن الفرنسي صامويل أومتيتي مدافع برشلونة لا يفكر في مغادرة الفريق خلال الميركاتو الصيفي المقبل. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن أومتيتي رغم أنه لم يحصل على فرصة كاملة على مدار الموسم، إلا أنه لا يفكر في الرحيل عن برشلونة. وأضافت أن نيته هي البقاء في برشلونة، حيث يرتبط مع النادي بعقد حتى صيف 2023.

ولا يبحث المدافع الفرنسي عن عروض للرحيل عن قلعة الكامب نو، كما أنه لا يتمتع بحاليا باهتمام الأندية. وتابعت الصحيفة أن أومتيتي يشعر بأنه استعاد أفضل مستوياته في الفترة الأخيرة، خاصة بعدما تخلص من إصابة الركبة التي عانى منها. ويذكر أن أومتيتي شارك في 16 مباراة هذا الموسم، 13 منها في اللغا، بإجمالي مشاركة 827 دقيقة.

وإذا صح ذلك، سيعود أغويرو إلى إسبانيا بعد أن دافع عن ألوان أتلتيكو مدريد المتوج السبب بطلا

المشوار الحافل الذي استمر لعشرة أعوام لأغويرو مع سيتي سينتهي عقب المباراة المقررة أمام تشيلسي في نهائي أبطال أوروبا

إذ صرح بذلك، سيعود أغويرو إلى إسبانيا بعد أن دافع عن ألوان أتلتيكو مدريد المتوج السبب بطلا

وأحرز أغويرو ثنائية في المباراة التي فاز فيها البطل مانشستر سيتي على إيفرتون 5 - 0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وانتهى أغويرو مشواره في مانشستر سيتي مع 184 هدفا في الدوري، ما جعله أفضل هداف في تاريخ ناد واحد في البريميرليغ

محطما الرقم القياسي لواين روني مع مانشستر يونايتد (183). وسيعاد أغويرو الفريق مع نهاية الموسم كلاعب حر بعد نهائي دوري أبطال أوروبا ضد تشيلسي السبت.

انتقال حر

ارتبط اسم أغويرو، الهدف التاريخي لمانشستر سيتي، بشكل كبير بالانضمام إلى برشلونة في صفقة انتقال حر بمجرد نهاية عقده مع مانشستر سيتي هذا الصيف، وقد أكد غوارديولا أن برشلونة سيكون على الأرجح الوجهة المقبلة للاعب. وقال غوارديولا مدرب برشلونة الأسبق في تصريحات صحافية "أنا متأكد بشكل كبير، ربما أفصح عن سر، هو قريب من الاتفاق على التعاقد مع النادي الذي يسكن قلبي، نادي برشلونة". وأضاف "سليعب إلى جانب أفضل لاعب على الإطلاق، وهو ليونيل ميسي". وتابع "أنا واثق من أنه سيستمتع، وربما يصبح برشلونة أكثر قوة بوجوده مع الفريق على أرض الملعب".

انتقال حر

مبابي يلح إلى البقاء في سان جرمان

برلين - ألمح النجم الفرنسي كيليان مبابي إلى أنه يرغب في رؤية تحرك من مجلس إدارة نادي باريس سان جرمان في سوق الانتقالات، بعد فقدان لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم، والذي انتزعه فريق ليل. وسجل مبابي الهدف رقم 27 له في الدوري هذا الموسم خلال المباراة التي انتهت بفوز سان جرمان على بريست 2 - 0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري، لكن ليل تغلب على أجنحة 1 - 2 ليتوج باللقب متفوقا بفارق نقطة واحدة أمام سان جرمان. وتوج سان جرمان قبل أيام بلقب كأس فرنسا، لكنه ودع دوري أبطال أوروبا إثر الهزيمة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي في الدور قبل النهائي. وينتهي عقد مبابي مع سان جرمان بنهاية الموسم المقبل، وصرح اللاعب قائلا إنه يود رؤية بعض التغييرات في الفريق الذي يديره ماوريتسيو بوتشيني. وأضاف مبابي "لا أستطيع قول ما يجب القيام به، فانا

مجرد لاعب، لكنني أعتقد أن الناس راوا، الجميع راوا". وتابع "عندما يرى الجميع، يكون من الأسهل التوصل إلى استنتاجات، لكن ليست هناك علينا التركيز على المستقبل". وقال مبابي "الجميع يعرفون مدى تعلمي بالنادي. لطالما كنت ممثنا للرئيس ولختلف المديرين". وأضاف "ما أريده، هو الفوز، أشعر بانتي في مكان يمكنني الفوز فيه، مكان محاط فيه بمشروع قوي". وكان باريس سان جرمان قد

وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي قبل أن يخسر أمام بايرن ميونخ الألماني. وتابع مبابي "أود أن أشعر بانتي جزء من فريق سيحقق شيئا (في دوري الأبطال). الأمر يعود إلينا لإظهار ما يمكننا القيام به... نحن نتحدث مع النادي، وسنرى ما يحدث". وأضاف "على أي حال، دائما ما كنت سعيدا هنا وقد قضيت أربعة أعوام استثنائية هنا". وتابع "نحن واضعون للبقاء مع النادي. النادي يعرف علاقتي به وبالمدينة وبهذا البلد. سنعمل الأشياء بالشكل الذي يجب أن نفعله به، بطريقة أو بأخرى".

نابولي يتخلى عن خدمات غاتوزو

ميلانو (إيطاليا) - أكد رئيس نابولي الإيطالي أن مديره جينارو غاتوزو سيرحل عن النادي بعد فشل الفريق في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل. وأنهى الفريق الجنوبي الدوري الإيطالي في المركز الخامس، على بعد نقطة يتيمه من يوفنتوس الذي حطف المركز الرابع آخر المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأم، بتعادله 1 - 1 على أرضه مع فيرونا.

وتولى لاعب ومدرب ميلان السابق المسؤولية على رأس الجهاز الفني لنابولي في ديسمبر 2019 بعد إقالة كارلو أنشيلوتي. وكان غاتوزو فرط أيضا بقيادة ميلان إلى دوري الأبطال عندما حل خامسا في موسم 2018 - 2019

المدرّب جينارو غاتوزو

المتوج بكأس العالم عام

2006 يرتبط بالانتقال

إلى فيورنتينا أو توتنهام

الإنجليزي

ونجدر الإشارة إلى أن أنشيلوتي كان مدربا لغاتوزو في ميلان عندما توج الفريق بلقب دوري الأبطال في عامي 2003 و2007، وهي من أبرز إنجازات لاعب خط الوسط المدافع السابق غاتوزو إلى جانب فوزه مع المنتخب الإيطالي بلقب كأس العالم 2006. وتحت قيادة غاتوزو، توج نابولي بلقب كأس إيطاليا عام 2020، وهو التتويج الأول له كمدرّب.

